

تهذيب الأسماء واللغات

للامام العلامة الفقيه الحافظ

أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووى

(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

ادارة الطباعة المنيرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

﴿ وهو الحرف الذي اعتمده الخليل بن أحمد رضى الله تعالى عنه وبدا به كتابه وتابعه الناس عليه . قال الازهرى قال الليث قال الخليل لم يأتلف العين والغين في شيء من كلام العرب ﴾

﴿ عبب ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري جاء في بعض الأخبار مصوا المـاء مصاً ولا تعبوه عباً . والعب أن يشرب الماء ولا يتنفس .وقيل إنه يورث الأكباد وقد روى في خبر مرفوع. وقال أبو عمرو العب أن يشرب الماء دعرقة بلا عبث . والدعرقة أن يصب الماء مرة واحدة . والعبث أن يقطع الجـرع . قال الأزهرى قال الشافعي رضي الله تعالى عنه الحمام من الطير ماعب وهدر وذلك أن الحمام يعب الماء عباً ولا يشرب كما تشرب الطير شيئاً فشيئاً . وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرع وقيل تتابع الجرع يقال عبه يعبه عباً وعب في الاناء والمـاء عباً أي كرع . ويقال في الطائر عب ولا يقال شرب. وفي الحديث «أن الله تعالى قد وضع عنكم عبية الجاهلية» قال أبو عبيدة واللحياني والأزهرى وصاحب المحكم وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرها لغتان ومعناهما الكبر والفخر قال الأزهرى لا أدرى أهي فعيلة من العب أو من العبو وهو الضوء . قال الامام أبو القاسم الرافعي العب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجيعه وصوته تغريده قال والأشبه أن يقال ما له عب وله هدير قال ولو اقتصروا في تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعي رحمه الله تعالى في عيون المسائل قال وماعب في الماء عباً فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام*

﴿عبق﴾ قال أهل اللغة يقال عبق به الطيب بكسر الباء أى لزق ويعبق بفتحها عبقاً بالفتح وعباقية على وزن ثمانية *

﴿عتر﴾ ذكر فى الروضة فى باب العقيقة قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا فرع ولا عتيرة » وذكر اختلاف الاصحاب فى أنهما مكروهان أم لا وهذا الحديث فى صحيح البخارى من رواية أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه فى صحيح البخارى الفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب . قال الخطابى فى شرح صحيح البخارى أحسب هذا التفسير من كلام الزهرى راوى الحديث قال الخطابى وأصل العتيرة النسيكة التى تعتر أى تذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها فى رجب ويسمونها الرجبية فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبحها فى رجب قلت لا خلاف أن تفسير العتيرة ما ذكره إلا أنها في العشر الأول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى كذبيح وذبيحة وقد عتر الرجل يعتر بكسر التاء فى المضارع عتراً بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة ويقال هذه أيام ترجيب وتعتير *

﴿عتق﴾ قوله فى الحديث نهى عن الصلاة فى سبع مواطن منها فوق بيت الله العتيق بمعنى الكعبة المعظمة واختلف العلماء فى سبب تسميته عتيقا فروى الواحدى فى الوسيط باسناده عن عبد الله ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم قال إنما سمي الله تعالى البيت العتيق لان الله تعالى أعتقه من الجبابرة فلم يظهر جبار قط قال وهذا قول أكثر المفسرين. وقال الامام أبو منصور الازهرى فى تهذيب اللغة قال الحسن والبيت القديم قال وقال غيره البيت العتيق أعتق من الغرق أيام الطوفان وقيل إنه أعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم أحد . وذكر صاحب المحكم الأقوال الثلاثة التى ذكرها الأزهرى قال والأول أولى يعنى أنه سمي به لقدمه. وذكر الهروي أيضاً هذه الأقوال وقدم الأول منها . وقال صاحب مطالع الأنوار العرب تقول لكل مثناة فى الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق وذكر أيضاً هذه الاقوال الثلاثة . قال الازهرى عن شمر العاتق الجارية التى قد أدركت وبلغت ولم تتزوج بعد. وقال ابن الاعرابى العاتق الجارية التى قد بلغت أن تدرع

وعتقت من الصبا والاستعانة بها وإنما سميت عاتقاً لهذا . وقال الجوهري جارية عاتق أي شابة أول ما أدركت نخدرت في بيت أهلها ولم تبن الى زوج. وقال صاحب المحكم جارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر التي لم تبن عن أهلها . وقيل هي بين التي أدركت وبين التي عنست . والعاتق أيضاً التي لم تتزوج سميت بذلك لانها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد . قال الفارسي وليس بقوي والجمع في ذلك كله عواتق . قال الجوهري العتق الكرم يقال ما أبين العتق في وجه فلان يعني الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة بالفتح تقول منه عتق العبد يعتق بالكسر عتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق وعاتق وأعتقته أنا وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا اعتقن وعتق الشيء بالضم عتاقة أي قدم وصار عتيقاً وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق وعتقته أنا تعتيقاً والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أي قديم عن أبي عبيد والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث وفرس عتيق أي رائع والجمع العتاق وإنما قيل قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بلا هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعولة ليفرق بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري . وقال الازهري عتيق التمر وغيره وعتق يعتق اذا صار قديماً. قال الأصمعي العاتقان ما بين المنكبين والعنق والجمع العواتق. وقال ابن الاعرابي كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عتيق وجمعه عتق قال وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقاً وعتقاً وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وجمعه عتقاء وأعتقته فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وأمة عتيق وعتيقة في اماء عتائق وحلف بالعتاق أي بالاعتاق وفرس عتيق أي رائع كريم وقد عتق عتاقة والاسم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتاقاً وعتاقة . وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعاً وعتق الشمس وعتق أي قدم . عن اللحياني والعاتق ما بين

المنكب والعنق مذكر وقد أنث وليس يثبت . قال اللحيانى وهو مذكر لا غير والجمع عنق وعتق وعواتق وهذا ماذكره فى المحكم . وقد ذكر ابن قتيبة العاتق في باب ما يذكر ويؤنث لغتان . وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث وأنشد بيتاً في تأنيثه . وقال شيخنا جمال الدين في كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجابة الانسان وغيره وهو قدم الشيء وقد يضم والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم أيضاً قال والعَتاق بالفتح عتق العبد والعِتاق بالكسر جمع عتيق والعُتاق بالضم الجيد الجميل . قال الازهرى رحمه الله تعالى فى باب العتق من كتابه شرح ألفاظ مختصر المزنى وإنما قيل لمن أعتق نسمة أعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء لان ملك السيد لعبده كالحبل فى رقبته وكالغل فاذا أعتق فكأنه فك من ذلك . وذكر أبو محمد بن قتيبة فى أول كتابه غريب الحديث مثله أو نحوه. قال الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر العتق مأخوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطير اذا طار فاستقل فكأن العبد لما فكت رقبته من الرق تخلص وذهب حيث شاء. قال صاحب مطالع الأنوار يقال عتق المملوك يعتق عتقاً وعتاقة بالفتح فيهما وعتاقا أيضاً بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ولا يقال عتق انما هو أعتق اذا أعتقه سيده. قال والذهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهى القديمة. قال وفى رواية بعض شيوخ الموطأ بفتح التاء وشدها علي مثال سجد قال والاول أشبه والله تعالى أعلم . وقوله في التنبيه وغيره وان نذر عتق رقبة كذا وقع فى النسخ وكان الاصوب أن يقول إعتاق مصدر أعتق ❁

❁عته❁ قال الامام أبو منصور الازهري قال أبو عمرو المعتوه والمخفوق المجنون . وقال ابن الاعرابى عن المفضل رجل معته اذا كان مجنوناً مضطرباً فى خلقه قال وقال الاصمعى نحواً من ذلك . وقال الليث المعتوه المدهوش من غير مس جنون قال والتعته التجنن هذا ما ذكره الازهرى فى باب عته وقال فى عتن قال أبو عمرو يقال للمجنون معنون ومهروع ومخموع ومعتوه وممنوه وممنه اذا كان مجنوناً . قال صاحب المحكم يقال عته الرجل عتهاً وعتاهاً وهو بين العته . والعته من لا عقل له ❁

﴿عثث﴾ قال الازهرى العث السوس الواحدة عثة وقد عث الصوف اذا أكله العث ويقال للمرأة ما هى إلا عثة . وقال صاحب المحكم العثة السوسة والارضة والجمع العث وعثث وعث الصوف والثوب يعثه عثاً اذا أكله والعث دويبة تأكل الجلود وقيل دويبة تعلق بالاهاب فتأكله هذا قول ابن الاعرابى . قال ابن دريد بغير هاء دواب تقع فى الصوف فدل على أن العث جمع وقد يجوز أن يعنى بالعث الواحدة وعبر عنه بالدواب لانه حسن معناه الجمع وإن كان معناه واحداً هذا آخر كلام صاحب المحكم ٭

﴿عثر﴾ في الحديث «فيما سقت السماء أو كان عثريا العشر» العثري بعين مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحتين ثم راء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة. قال صاحب الطوالع وحكى ابن المرابط عثريا بسكون الثاء قال والاول أعرف . قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند بعض أهل اللغة العذى قال والأصح ما ذهب اليه الأزهرى وغيره من أهل اللغة أنه مخصوص بما سقى من ماء السيل فيجعل عاثور وهو شبه ساقية تحفر له يجري فيها الماء الى أصوله سمي ذلك عاثوراً لانه يتعثر بها المار الذى لا يشعر بها وهذا هو الذى فسره الشيخ أبواسحق رحمه الله تعالى في مهذبه ولكن لم يقيده بماء السيل والمطر فاشكل على القلعى اليمنى شارح ألفاظه فقال في معرض الانكار العثرى هو ما سقت السماء لا اختلاف فيه بين أهل اللغة فوقع ولم يسلم أيضاً من حيث أنه أطلق أيضاً ولم يقيد والله تعالى أعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين. وروينا فى سنن ابن ماجه عن يحيي بن آدم أنه قال البعل والعثري ما يزرع للسحاب وللمطر خاصة ليس يصيبه إلا ماء المطر والبعل ما كان من الكروم قد ذهبت عروقه فى الارض الى الماء فلا يحتاج الى السقي الخمس سنين والست فذكر الجوهرى فى صحاحه وغيره أن العثرى الزرع الذى لا يسقيه إلا ماء المطر . وذكر ابن فارس فى المجمل قولين أحدهما هذا والثاني وأشار الى ترجيحه أنه ما سقى من النخل سحا والسح الماء الجارى ٭

﴿عجب﴾ ذكر فى باب الصيد والذبائح عَجْب الذنب هو بفتح العين واسكان الجيم وهو أصل الذنب ٭

﴿عجج﴾ في الحديث « أفضل الحج العج والثج » ذكره فى المهذب العج فتح

العين قال الازهرى رحمه الله تعالى قال أبو عبيد رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدى ويقال عج القوم يعجون وضج يضجون اذا رفعوا أصواتهم بالدعاء والاستغاثة . قال والعجاج غبار يثور به الريح الواحدة عجاجة وفعله التعجيج قال وقال اللحيانى رجل عجاج نجاج اذا كان صياحا قال غيره عج أى صاح . قال صاحب المحكم عج يعج ويعج عجاً وعجيجاً رفع صوته وعجة القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والأنثى بالهاء ونهر عجاج تسمع لمائه عجيجاً وعج البيت دخاناً فتعجج ملأه *

(عجر) قوله فى الروضة فى أول الجنايات العجار من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف الجيم وهو ما بين الخصية وحلقة الدبر *

(عدد) فى حديث أبيض بن حمال ذكر الماء العد ذكراه فى باب الاقطاع والحمى من المهذب والوسيط فالعد بكسر العين وتشديد الدال المهملة. قال أبو منصور الازهرى قال أبو عبيد سمعت الاصمعى يقول الماء العد الدائم الذى لا ينقطع مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد . وقال شمر قال أبو عبيدة العد القديمة من الركايا قال وهو من قولهم حسب عداى قديم قال وقال أبو عدنان سألت أباعبيدة عن الماء العد فقال لى الماء العد بلغة تميم الكثير وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل قال وقالت لى الكلابية الماء العد الركى يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء قالت وما كل ركية عد قل أم كثر هذا آخر كلام الازهري . وقال صاحب المحكم الماء العد الذى له مادة وهذا نحو الأول وقولهم فى كتاب الفرائض مسألة المعادة هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهرى قال شمر العد أهل الذي يعادى بعضهم بعضاً على الميراث . قال الازهرى العدة الجماعة قلت أو كثرت يقال عدة رجال وعدة نساء . قال والعدة مصدر عددت الشيء عداً وعدة قال والعدة عدة المرأة شهوراً كانت أو إقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد . قول الله تبارك وتعالى (واذكروا الله فى أيام معدودات) مذهبنا أنها أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر أولها وهو الحادى عشر من ذى الحجة ويسمى يوم النفر وثانيها يوم الثانى عشر وهو يوم النفر الاول وثالثها يوم الثالث عشر وهو يوم النفر الثانى : قال الامام أقضى القضاة الماوردي صاحب

الحاوى فى تفسير قوله تعالى (فى أيام معدودات) هى أيام منى فى قول جميع المفسرين وإن خالف بعض الفقهاء فى أن شرك بين بعضها وبين الايام المعلومات وقال الامام الواحدى الأصح أن هذه الايام يراد بها أيام التشريق أيام منى سماها معدودات لقلتها كقوله تعالى (معدودة) وجمعها على الألف والتاء تدل على القلة نحو دريهمات وحمامات قال وأكثر العلماء على ما ذكرنا وهو أن الايام المعدودات أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر : وقال الامام الازهرى فى تهذيب اللغة الايام المعدودات فى الآية ثلاثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعى رضى الله تعالى عنهم قال وقال الزجاج كل عدد قل أو كثر فهو معدود ومعدودات تدل على القلة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات وحمامات وقد يجوز أن تقع الالف والتاء للتكثير قال الازهرى قال أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى أجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهى المدد قال وقال أبو العباس عن ابن الاعرابى يقال هذا عداده وعده ونده ونديده وبده وبديده وسيه وزنه وزنه وحيده وحيسه وعفره وغفره ودنه أي مثله : وفى الحديث «مازالت أكلة خيبر تُعادُّني» قال أبو عبيد قال الاصمعى هو من العداد وهى الشيء الذى يأتيك لوقت مثل الحمى الربع والغب قال الازهرى قلت معناه تؤذيني وتراجعني فى أوقات معدودة. قال الازهرى ويقال فلان عداده فى بنى فلان اذا كان ديوانه معهم والعدائد النظراء واحدهم عديد وعداد القوس صوتها والعديد الكثرة : ويقال ما أكثر عديد بنى فلان وهذه الدراهم تعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال إنهم ليتعادون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها فى العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتركوا فيما يتعادونه بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها والعدة ما أعد للامر يحدث مثل الاهبة ويقال أعددت للامر عدته والعدات الرماة ويقال أتيت فلاناً فى يوم عداد أى يوم جمعة أو فطر أو عيد وفلان به عداد من اللمم وهو يشبه الجنون يأخذ الانسان فى أوقات معلومة هذا آخر كلام الازهرى : قال صاحب المحكم العد إحصاء الشيء عده يعده عداً وتعداداً وعدده وحكى اللحيانى عدهمَعداً وحكى اللحياني أيضاً عن العرب عددت الدراهم أفراداً ووحاداً وأعددت الدراهم

أفراداً ووِحاداً . ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العــدة فشكه فى ذلك يدل على أن أعددت لغة فى عدوت ولا أعرفها. والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسط والوسط حرف الجر . يقولون عددتك المال وعددت لك المــال . وقال الفارسى عددتك وعددت لك ولم يذكر المال. واعداد الشيء واستعداده واعتداده وتعدده إحصاؤه . قال ثعلب يقال استعددت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة . قال ابن دريد والعــدة من السلاح ما اعتددته خص به السلاح لفظاً فلا أدرى أخصه فى المعنى أم لا؟ وعِدان الشباب والملك أولها وأفضلها . والعدان الزمان والعهد وجئتك على عدان تفعل ذلك وعدان تقول ذلك أى حينه هــذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الشيخ الامام العلامة النحوى الزبيدى فى شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف بالمضاف اليه ويتنكر به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف واللام على الثانى فتعرف بهما فيتعــرف الاول بالاضافة الى الثانى المتعرف بالالف واللام ولا تدخل الالف واللام على الاول لانهما لا يجتمعان مع الاضــافة وكذا كل عدد مضــاف اذا عرف أدخلناه على الاسم المضــاف فيتعرف بها ويتعرف العــدد باضافتــه الى ذلك الاسم سواء أضيف العدد الى واحد أو الى جمع نحو ثلاثة الرجال ومائة الدراهم وألف الدراهم وشاهده

وهل برجع التسليم أو يكشف العمي
ثلاث الأيامى والديار البــلاقع

ومنه ﴿فسما فأدرك خمسة الأشبار﴾ والعدد المفسر بواحد مركب وغير مركب: فالمركب يكتفى فيه بدخول الالف واللام نحو أحد عشر درهما تقول فيه الأحد عشر درهماً لان المركب حكمه وحكم غير المــركب واحد لأن المركب صار كالمفرد مع غير مركب فالوجه لادخالها على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا أدخلناه فى أوله لا في آخره هذا هو المختار .ومنهم من يدخلهما فى الاول والثانى نحو الخمسة العشر درهما، ووجهه أن الاسمين المركبين وإن صارا كالاسم الواحد فالأصل أيضاً أن يراعى فيهما كونهما اسمين فأدخلنا فى كل واحد منهما على حدته وهذا جيد والأول أجود. ومنهم من يدخلها فى الاول والثــانى

والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر الدراهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تنكيره ولكن لما كان التمييز مشتبهاً بالمفعول دخلتا عليه فنصب على التشبيه بالمفعول به لا أنه تمييز فلذا دخلتاه وإن قبح والعدد المجموع بواو ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام لا على التمييز بعده نحو العشرون رجلا فتدخل على الاول والثانى لانهما ليسا مركبين فيتعرف كل واحد منهما على حدته ، ويجوز الثلاثة والعشرون رجلا لانهما وإن كانا غير مركبين فالثانى منهما معطوف على الاول ، وجمع العطف لهما أشبها التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز فى هذا وجه كوجهه فيما تقدم *

﴿عدن﴾ قال الامام الرافعى فى احياء الموات المعادن هى البقاع التى أودعها الله تعالى شيئاً من الجواهر المطلوبة وهى قسمان : ظاهرة وباطنة . فالظاهرة هى التى يبدو جوهرها بلا عمل وإنما السعى والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والمومياء والبرام والقطران وأحجار الرحاء وشبهها وهذه لا يملكها أحد بالاحياء والعمارة وإن أراد بها النيل ولا يختص بها المحتجر أيضاً وليس للسلطان اقطاعها بل هى مشتركة بين الناس كالماء والحطب والكلأ . وأما الباطنة فهى التى لا يظهر جوهرها إلا بالعمل فى المعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس والحديد وسائر الجواهر المبثوثة فى طبقات الارض وهل يملك هذه بالاحياء فيه وجهان[1] أظهرهما أنها كالظاهرة *

﴿عذب﴾ الماء العذب هو الطيب كذا قاله أهل اللغة والمفسرون . قال الواحدى سمى عذباً لانه يعذب العطش أى يمنعه ؛ قال وأصل العذب في كلام العرب المنع يقال عذبته عذباً اذا منعته وعذب عذوباً اذا امتنع . قال وسمى العذاب عذاباً لانه يمنع المعاقب من المعاودة لما جرمه ويمنع غيره من مثل فعله . قال والعذاب كل ما يعيى الانسان ويشق عليه *

﴿عذر﴾ قوله فى الوسيط فى أول كتاب السير والنظر فى طرفين فى الواجبات على الكفاية وفى المعاذير المسقطة. المراد بالمعاذير الأعذار وهذا مما قد ينكر عليه فيقال العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف أعذار فيجاب بأن هذا صحيح فصيح موافق لقول الله عز وجل (ولو ألقى معاذيره) فان جمهور العلماء من المفسرين

(١) وفي نسخة قولان بدل وجهان *

وأهل العربية على أن المراد معاذيره الاعذار. وروى في مسند أبي عوانة في كتاب اللعان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا شخص أحب اليه المعاذير من الله تعالى » ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين والمراد بالمعاذير الاعذار فقد جاء في الروايات الأخر العذر وبه يصح المعنى فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة بمعنى الأعذار فوجب قبوله وهو والله تعالى أعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على هذا مصدر كما قالوا مجنون ومجلود ومعقول بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر مسموعة خارجة عن القياس . وكذا المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وإن لم يسمع واحده كما قالوا في جمع الذكر مذاكير *

(عذط) العِذْيَوْط مذكور في الوسيط والروضة في خيار النكاح وهو بكسر العين واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعة والمرأة عِذيوطة والمصدر عِذيطة بكسر العين *

(عذق) قال الأزهري قال الأصمعي وغيره العَذق بالفتح هو النخلة نفسها . والعِذق بالكسر الكباسة والجمع عذوق وأعذاق . وقال ابن الاعرابي اعتذق الرجل واعتذب اذا أرسل لعامته عذبتين من خلف هذا ما ذكره الأزهري . وقال صاحب المحكم العَذق بالفتح كل غصن له شعب والعذق أيضاً النخلة . والعِذق يعني بالكسر الصنو من النخل والعنقود من العنب وجمعه أعذاق وعذوق *

(عرب) قول الغزالي لغو اليمين قول لا والله وبلى والله لا يخفى أن لغو اليمين لا يختص بالعرب وكان حقه أن يقول قول الناس واصل سبب ذكره العرب أن لغو اليمين في كلامهم أكثر وقد يمنع هذا ويحتمل أنه أراد أن هذا كان معروفا عند العرب فنزل قول الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وحمل على ذلك *

(عرج) قال أهل اللغة يقال عرج في السلم ونحوه يعرج بضم الراء عروجاً أي ارتقى وعرَج أيضاً بفتح الراء اذا أصابه شيء في رجله فجمع ومشى مشية الأعرج اذا لم يكن خلقة أصلية فاذا كان خلقة قلت عرِج بكسر الراء كذا ذكره الجوهري وغيره قال ويقال من الثاني أعرج بين العرج وقوم عرج

وعرجان وأعرجه الله تعالى وما أشد عرجه ولا يقال ما أعرجه والعرَجان بفتح العين والراء مشية الأعرج . وعرّج على الشيء بالتشديد تعريجاً اذا أقام عليه ويقال مالى عليه عُرجة ولا عَرجة بضم العين وفتحها ولا تعريج ولا تعرج أى اقامة والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج لنبينا صلى الله عليه وسلم هو بكسر الميم وفتحها لغتان ذكرهما الأخفش وغيره قال وهما كالمِرقاة والمَرقاة ويقال فى جمعه المعارج والمعاريج باثبات الياء وحذفها كالمفاتح والمفاتيح . وقوله في المهذب فى باب استيفاء القصاص أن رجلا طعن رجلا بقرن فى رجله فعرَج هو بفتح الراء على ما ذكرناه وكذا ضبطه بعض المحققين المصنفين فى ألفاظ المهذب *

﴿ عدا ﴾ قوله فى الوسيط والبسيط والوجيز اذا غاب الى مسافة العدوى قال امام الحرمين وغيره هى التي يمكن قطعها في اليوم الواحد ذهابا ورجوعا ، ومعناه أن يتمكن المبتكر اليها من الرجوع الى منزله قبل الليل . قال الرافعي مأخذ لفظها فى الصحاح أن العدوى الاسم من الاعداء وهى المعونة يقال أعدى الامير فلاناً على خصمه اذا أعانه عليه والعدوى أيضاً ما يعدي من جرب وغيره وهى مجاوزته من صاحبه الى غيره فقيل لهذه المسافة مسافة العدوي لأن القاضى يعدي من استعدى به على الغائب اليها فيحضره ويمكن أن يجعل من الاعداء بالمعنى الثانى لسهولة المجاوزة من أحد الموضعين الى الآخر هذا كلام الرافعي *

﴿ عرر ﴾ قال الله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) ذكر فى باب الأضحية من المهذب وذكر تفسير الحسن ومجاهد وقال الامام أبو منصور الأزهرى قال جماعة من أهل اللغة القانع الذى يسأل والمعتر الذى يطيف بك ولا يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال . قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعره واعتره بمعنى واحد اذا أتاه وطلب معروفه . وقال الامام أبو اسحق الثعلبي المفسر روي العوفى عن ابن عباس وليث عن مجاهد أن القانع الذى يقنع بما يعطى ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس. والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا يسألك . وقال عكرمة وابرهيم وقتادة القانع المتعفف الجالس فى بيته والمعتر السائل الذى يعتريك فيسألك وهى رواية الوالبي عن ابن عباس . وعن مجاهد

القانع أهل مكة وجارك وإن كان غنياً والمعتر الذي يعتريك ويأتيك فيسألك . وعلى هذه التأويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال. قال سعيد بن جبير والكلبي القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك ويريك نفسه ولا يسألك . وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال .وقال زيد ابن أسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزائر . وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد القانع الطامع والمعتر من يعتر بالبدن من غني أو فقير. وقال أبو زيد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم للحمهم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة فيجيء الى القوم لأخذ لحمهم . وقال الحسن المعترى وهو مثل المعتر يقال اعتراه وعراه وأعراه اذا أتاه طالباً معروفه هذا ما ذكره الثعلبي . قال صاحب المحكم المعتر الفقير وقيل المعترض للمعروف من غير أن يسأل: عره واعتره واعتر به . قال والعرعر شجر عظيم جبلي لايزال أخضر قوله في المهذب في باب من تقبل شهادته لم ترد لمعرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب *

﴿عرس﴾ العرس بضم الراء وإسكانها لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكر . ويقال أعرس اتخذ عرساً وأعرس بامرأته اذا بنى بها وكذا اذا وطأها .قال الجوهري ولا يقال عرس . ونقل غيره عرس أيضاً. وفي صحيح البخاري في أبواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس أبو أسيد ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاماً إلا امرأته *

﴿عرق﴾ قوله في المهذب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الأولى وكسر النون على لفظ التثنية والمراد بهما ابن أبي ليلى وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى . وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى واسم أبي ليلى مختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبدالله بن نمير . وقيل اسمه داود بن بلال . وقيل سيار بن نمير . وقيل اسمه بلال . وقيل اسمه بُلَيْل بباء موحدة مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة . وقيل لا يحفظ اسمه وسيأتي إن شاء الله تعالى في الاسماء والقبائل في اختلاف العراقيين هو للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وهو كتاب صنفه الشافعي رضي الله تعالى عنه من جملة كتب الام يذكر فيه المسائل التي اختلف

فيها أبو حنيفة وابن أبى ليلى فتارة يختار أحدهما ويزيف الآخر وتارة يزيفهما معاً ويختار غيرهما وهو كتاب حجمه لطيف. قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » أخرجه أبو داود فى سننه عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد بن زيد أحد العشرة رضى الله تعالى عنهم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه الترمذي أيضاً وأخرجه مالك فى الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلا فلم يذكر فيه سعيداً واسناد أبى داود صحيح رجاله رجال الصحيح. قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى من الناس من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الغارس الذى غرسه فى غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نعت العرق يريد به الغراس والشجر وجعله ظالماً لأنه ثبت فى غير حقه. قال صاحب المطالع معناه لعرق ذى ظلم على النعت ومن أضافه الى الظالم فبين وأحسن ما قيل فيه انه كل ما احتفر أو غرس بغير حق كما قال مالك. ولم يذكر الازهرى فى تهذيب اللغة وصاحبه ابن فارس في المجمل فيه إلا تنوين عرق على النعت وكذا قاله أيضاً الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر قال لأن الغارس ظالم واذا كان ظالماً فعرق ما غرس ظالم. وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. قال الامامان أبو عبد الله مالك بن أنس والشافعى رضى الله تعالى عنهم العرق الظالم كل ما احتفر أو بنى أو غرس ظلماً فى حق امرىء بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعى. ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتفر أو غرس أو أخذ بغير حق. وفى هذا فائدة غير ذكر معنى الحديث وهو أن اختيار هذين الامامين في ضبط هذا الحديث تنوين عرق. وقال الازهرى قال أبو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث العرق الظالم أن يجىء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً. قلت وهذا أيضاً تصريح بأن هؤلاء الأئمة رووه بالتنوين. وفي حديث المستحاضة إنما ذلك عِرق هو بكسر العين ومعناه أن الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل بكسر الذال المعجمة بخلاف الحيض فانه يخرج من قعر الرحم. وقد قدمت بيان هذا فى فصل حيض موضحاً غاية الايضاح. قال وقال الأزهرى قال ابن الاعرابي العُرُق أهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق أهل السلامة فى الدين وغلام عريق نحيف الجسم خفيف

الروح وجمعه عراق وهي العظام الذى يؤخذ منها هبر اللحم ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشمش العظام ولحمها من أطيب اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته وأعرقته اذا أخذت اللحم عنه نهشاً بأسنانك وعظم معروق اذا ألقي عنه لحمه والعراق مثل العراق قال الدباغى يقال عرقت العظم وأعرقه وفرس معروق ومعرق اذا لم يكن على قصبه لحم وفرس معرق أي مضمر وعرّق فرسك تعريقاً أي أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب رهل لحمه وأعرق الشجر وتعرق امتدت عروقه في الأرض والعرقة الطرة تنسج على جوانب الفسطاط والعرقة خشبة تعرّض على الحائط بين اللبن وجري الفرس عرقاً أو عرقين أي طلقاً أو طلقين والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات العراقى أى الداهية ويقال للخشبتين اللتين يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان والجمع العراقى وعرقيت الدلو عرقاة اذا شددت عليه العرقوتين والعرب تقول فى الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهرى ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ قال الليث العرقاة من الشجر أرومه الأوسط ومنه تتشعب العروق هو على تقدير فعلاة والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق معرقاً وصادحاً وسانحاً أى لائحاً بيناً وعرق فى الارض عروقا أى ذهب فيها هذا آخر كلام الأزهرى : وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العَرَق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو فى الحيوان أصل وفى غيره مستعار يقال عرق عرقاً ورجل عرق كثير العرق فأما عرقة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كضحكة وهزأة ولربما غلط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عُرَق وعُرَقة كثير العرق فيسوى بين عرق وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا وأعرقت الفرس وعرقته اجريته ليعرق وعرق الحائط عرقا ندى وكذلك الارض الثرية اذا نتح فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعرق الزجاجة ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد الطعم وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير بلا وقاية فيصيبها عرقه وقيل هو الخبيث الحمض وقد عرق عرقا والعرق اللبن لانه

عرق يتحلب فى العروق حتى ينتهي الى الضرع وما أكثر عرق إبلك وغنمك أى لبنها ونتاجها وعرق التمر دبسه وناقة دائمة العرق أى الدرة وقيل دائمة اللبن وفي غنمه عرق أى نتاج كثير وعرق كل شيء أصله والجمع أعراق وعروق . ورجل معرق فى الحسب وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا وأعرق فيه اعراق العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللئام . ويجوز فى الشعر أنه لمعروق له فى الكرم علي توهم حذف الزائد وتداركه اعراق خير واعراق شر وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق وعروق كل شيء أطناب تتشعب منه واحدها عرق وأعرق وعرق الشجر امتدت عروقه والعرقاة الأصل الذى يذهب فى الأرض سفلا وتتشعب منه العروق .وقال بعضهم أعرقة وعرقاة فجمع بالتاء وعرقاة كل شيء وعرقاته أصله وما يقوم عليه ويقال استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم أى شأفتهم فعرقاتهم بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعرقات كعرس وعرسات إلا أن عرساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذى جمع بالألف والتاء كسجل وسجلات وحمام وحمامات . ومن قال عرقاتهم أجراه مجرى سعلاة وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقة كما قال بعضهم رأيت بناتك فشبهوها بهاء التأنيث التى فى قناتهم وفتاتهم لأنها للتأنيث كما أن هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الأرض الملح التى لا تنبت وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه العرق سبخة تنبت الشجر واستعرقت إبلكم أتت ذلك المكان وإبل عراقية منسوبة الى العراق على غير قياس . والعراق العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق . وقيل العرق الذى قد كان أخذ أكثر لحمه والعرق الفدرة من اللحم وجمعها عراق وهو من الجمع العزيز وله نظائر . وحكى ابن الاعرابى فى جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وعرق العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ماعليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخد وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه والعرق الزبيب نادر والعرقة الدرة التى يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق يعني بفتح العين واسكان الراء وأصله عرقو إلا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم وإنما يختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو ونهو ودهو

فاذا أدى قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقواً الي عرقيٍ ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها و بعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها ونبتت النون إشعاراً بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيها والعرقاة المعرقوة وذات العراقى هي الدلو والدلو من أسماء الداهية وعرق فى الأرض يعرق عرقاً ذهب والعراقى عند أهل اليمن التراقى هذا آخر كلام صاحب المحكم. قوله في حديث المظاهر والجامع فى شهر رمضان «فأتي النبي صلي الله تعالى عليه وسلم بعرق من تمر» العرق بفتح العين والراء قال الازهري هكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد عرق يعني بفتح الراء : قال الازهري وأصحاب الحديث يخففونه يعنى بسكون الراء. قال الأصمعى العرق الشقيقة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زبيل فسمى الزبيل عرقاً وكذلك كل شيء يصطف مثل الطير اذا اصطفت فى السماء فهي عرقة قال غيره وكذلك كل شيء مظفور فهو عرق هذا آخر كلام الأزهرى. وقال صاحب المحكم العرق والعرقة الزبيل. وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه «لا تغالوا فى صداق النساء فان الرجل يغالى فى صداقها حتي يقول تجشمت اليك عرق القربة» قال الازهرى قال أبو عبيد قال الكسائى معناه أن تقول تصببت وتكلفت حتي عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها. قال أبو عبيد هو أن يقول تكلفت لك ما لم يبلغه أحد حتي تجشمت ما لا يكون لأن القربة لا تعرق، ومثل هذا قولهم حتي يشيب الغراب ويبيض القار. قال الأصمعى عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا أدرى ما أصلها. قال ابن الاعرابى علق القربة وعرقها واحد وهو معلاق تحمل فيه القربة فهذا آخر كلام الأزهري عن حكاية أبي عبيد *

﴿ غرم ﴾ قد تكرر فى الوسيط لفظ الغرامة كقوله في باب حد قاطع الطريق اذا فترت قوة السلطان وثار ذووا الغرامة فى البلاد فالغرامة بفتح العين وتخفيف الراء يقال عرم الرجل بكسر الراء وفتحها وضمها والعين مفتوحة بكل حال فهو عارم وهو الشرير المفسد وقيل هو الجاهل الشرس *

﴿عري﴾ في الأحاديث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص فى العرايا فقد فسرت فى الكتب الثلاثة فلا حاجة الى تفسيرها . قال الهروى واحدة العرايا عرية فعيلة بمعني مفعولة من عراه يعروه ويحتمل أن تكون من عري يعرى كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى حلت وخرجت فهى فعيلة بمعني فاعلة . ويقال هو عرو من هـذا الامر أى خلو منه قال الازهري هي فعيلة بمعني فاعلة وقيل هى مشتقة من عروت الرجل اذا ألممت به لأن صاحبها يتردد اليها وقيل سميت بذلك لتخلى صاحبها الاول عنها من بين سائر نخيله وقيل غير ذلك. قوله فى باب ستر العورة من المهذب وإن اجتمع نساء عراة هكذا وقع فى الكتاب عراة وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات قوله كانوا يطوفون بالبيت عراة حكى أبو الوليد الأزرقى في تاريخ مكة أن الذين كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير قريش أهل مكة فأما أهـل مكة قريش فانهم كانوا يطوفون مستترين ثم روى الأزرقى أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا قريش وأحلافها فمـن جاء من غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قالوقال

ابن جريج لما أن أهلك الله أبرهة صاحب الفيل وسلط عليه الطير الأبابيل عظم جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا هم أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم فازدادوا فى تعظيم الحرم والمشاعر الحرام ورأوا أن دينهم خير الأديان وقالت قريش وأهل مكة نحن أهل الله بنو ابرهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثا فى دينهم أداروها بينهم فقالوا لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظموا الحرم فانكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم فتركوا الوقوف بعرفة والافاضة منها وهم يعتقدون أنها من المشاعر العظام ودين ابرهيم صلى الله تعالى عليه وسلم ويقرون سائر العرب أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها وقالوا نحن لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولد من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذى لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم فى ذلك ثم ابتدعوا أموراً لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا أن

نأقط الأقط ولا نسلؤا السمن ونحن محرمون ولا ندخل بيتاً من شعر ولا نستظل إلا فى بيوت الأدم ثم زادوا فى الابتداع فقالوا لا ينبغى لأهل الحرم أن يأكلوا من طعام جاءوا به معهم من الحل فى الحرم اذا جاءوا حجاجا أو معتمرين ولا يأكلوا فى الحرم إلا من طعام أهل الحرم إما قراءً وإما شراءً . وكان مما ابتدعوا أنهم اذا حج الصرورة انسان من غير الحمس والحمس من أهل مكة قريش وخزاعة وكنانة ومن دان دينهم ممن ولدوا من حلفائهم فلا يطوف إلا عريانا رجلا كان أو امرأة إلا أن يطوف فى ثوب أحمسى إما باعاوة واما باجارة ، فيقف الغريب بباب المسجد ويقول من يعيرنى ثوبا فان أعاره أحمسى ثوباً أو أكراه طاف به وان لم يعره ألقى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان فاذا فرغ من طوافه خرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فيأخذها فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف عريانا الا الصرورة من غير الحمس فأما الحمس فكانت تطوف فى ثيابها فان قدم غير أحمسى من رجل أو امرأة ولم يجد ثياب أحمسي يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه التى عليه طاف بثيابه ثم جعلها لقا ، واللقى أن يطرح ثيابه بين أساف ونائلة فلا يمسها أحد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطء الاقدام والشمس والرياح والمطر فجاءت امرأة لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا لأحمسى فلم تجدها ولم تجد بداً من الطواف عريانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها على فرجها وجعلت تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله
فما بدا منه فلا أحله

فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وتزوجت فى قريش . وجاءت امرأة تطوف عريانة ولها جمال فأعجبت رجلا فطاف الى جنبها ليمسها فأدني عضده الى عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد هاربين على وجوههما فزعين لما أصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش فأخبراه فأفتاهما أن يعودا الى مكانهما الذى أصابهما فيه ما أصابهما فيدعوا ويخلصا أن لا يعودا فرجعا فدعوا الله تعالى وأخلصا اليه أن لا يعودا فافترقت أعضادهما فذهب كل واحد منهما الى ناحية، هذا آخر ما حكاه

الأزرقي عن ابن جريج وروي الأزرقي عن ابن عباس قال كانت قبائل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب *

﴿عزز﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى العزيز من صفات الله تعالى الحسنى . قال أبو اسحق بن السرى هو الممتنع فلا يغلبه شيء . وقال غيره هو القوى الغالب على كل شيء . وقيل هو الذى ليس كمثله شيء . قال وقوله تعالى (فعززنا بثالث) معناه قوينا وشددنا . قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى فى كتابه البسيط فى التفسير اختلف قول أهل اللغة فى معنى العزيز واشتقاقه فقال أبو اسحق العزيز فى صفات الله تعالى الممتنع فلا يغلبه شيء وهذا قول المفضل قال العزيز الذى لا تناله الأيدى وعلى هذا القول العزيز من عز يعز بفتح العين اذا اشتد يقال عز علىّ ما أصاب فلانا أى اشتد وتعزز لحم الناقة اذا صلب واشتد والعزاز الأرض الصلبة فمعنى العزة فى اللغة الشدة ولا يجوز فى وصف الله تعالى الشدة ويجوز العزة وهى امتناعه على من أراده . قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما العزيز الذى لا يوجد مثله . قال الفراء يقال عز الشيء يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد عزة فهو عزيز . وقال الكسائى وابن الانبارى وجماعة من أهل اللغة العزيز القوي الغالب تقول العرب عز فلان فلانا يعزه عزاً اذا غلبه قال الله تعالى (وعزنى فى الخطاب) هذا ما ذكره الواحدى . قال أهل اللغة العز والعزة بمعنى وهى الرفعة والامتناع والشدة والغلبة ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء وأعزاز . قال صاحب المحكم ولا تقل عززاً كراهة التضعيف قال وامتناع هذا مطرد فما كان من هذا النحو المضاعف قال وأما قولهم عز عزيزاً إما أن يكون للمبالغة وإما أن يكون بمعنى معز قال واعتز به وتعزز أى تشرف وعز علىّ يعز عزاً وعزة وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززتهم وأعززتهم قويتهم قال وقال ثعلب فى كتابه الفصيح «اذا عز أخوك فهن» معناه اذا تعظم أخوك شامخاً عليك فالتزم له الهوان . قال ابو اسحق هذا خطأ من ثعلب إنما هو فهن بكسر الهاء معناه اذا اشتد فهن من هان يهين اذا صار هيناً ليناً فان العرب لا تأمر بالهوان لأنهم أعزة أباؤن للضيم . قال صاحب المحكم عندى أن قول ثعلب

صحيح لقول ابن أحمر
دبيت لها الضراء وقلت أبقى
اذا عز ابن عمك أن تهونا
﴿قلت﴾ ولم يذكر الأزهرى وجماعة إلا فهن بالضم . قوله فى كتاب الحج إنك أنت الأعز الأكرم، الأعز معناه العزيز. قال الأزهرى يقال ملك أعز وعزيز بمعنى واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره . قال الأزهرى عز الرجل يعز عزاً وعزة اذا قوى بعد ذله وتقول العرب من عز بز أى من غلب سلب . وفى الحديث استعز برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قال أبو عمرو استعز بفلان أى غلب فى كل أمر من مرض أو عاهة قال واستعز الله بفلان واستعز بحقى أى غلبنى وفلان معزاز المرض شديده . قال الأزهرى قال الفراء العزة بيت الطيبة وبها سميت المرأة عزة *

﴿ عزف ﴾ المعازف الملاهى وتشمل الأوتار والمزامير حكاه الرافعي . قال الجوهري عزفت نفسى عن الشىء تعزف وتعزف عزوفا أى زهدت فيه وانصرفت عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن تعزف بالكسر عزيفاً والمعازف الملاهى والعازف اللاعب بها وعزفت عزفا *

﴿ عزى ﴾ قال الأزهرى فى شرح ألفاظ المختصر التعزية التأسية لمن يصاب بمن يعز عليه وهو أن يقال له تعز بعزاء الله تعالى وعزاء الله تعالى قوله عز وجل (الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) وكقوله عز وجل (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم الا فى كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكى لا تأسوا على ما فاتكم) قال والعزاء اسم أقيم مقام التعزية ومعنى تعزَّ بعزاء الله تعالى تصبَّر بالتعزية التى عزاك الله تعالى بها وأصل العزاء الصبر وعزيت فلانا أمرته بالصبر هذا كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم فى باب عزز قولهم تعزيت عنه أي تصبرت أصلها تعززت أى تشددت مثل تظنيت من تظننت والاسم منه العزاء *

﴿عسس﴾ قال أهل اللغة يقال عس يعس عساً واعتس يعتس اذا طاف بالليل فيكشف عن أهل الريبة ورجل عاس قال أكثرهم والجمع عسس كخادم وخدم . وقال صاحب المحكم جمعه عساس وعسسة ككافر وكفار وكفرة قال والعسس اسم للجمع وقيل جمع عاس قال وقيل العاس يقع على الواحد والجمع . واعتس الشىء أى طلبه ليلا وقصده وذئب عسعس

وعساس أى طلوب للصيد بالليل وقيل يقع هذا الاسم على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذى لا ينقاد وقيل العساس الخفيف من كل شيء وعسعس الليل عسعسة أدبر كذا قاله الأكثرون . ونقل الفراء اجماع المفسرين عليه وقال آخرون معناه أقبل وقال آخرون هو من الأضداد يقال اذا أقبل واذا أدبر وقد بسط الأزهري القول فيه ونقله عن أئمة اللغة بجميع ما ذكرته *

﴿عسف﴾ قوله فى الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف. قال الأزهرى العسف ركوب الأمر بغير روية وركوب الفلاة وقطعها على غير صوب *

﴿عسم﴾ قوله فى باب الديات من المهذب فى يد الأعسم الدية . قال ابن الاعرابى وغيره من أهل اللغة وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا فى كتب المذهب العسم اعوجاج وميل فى رسغ اليد. والرسغ مفصل الكف من الذراع . قال صاحب الشامل هو جار مجرى عين الأحول . وقال ابن فارس فى المجمل العسم يبس فى المرفق . وقال الجوهرى هو يبس مفصل الرسغ حتى يعوج الكف والقدم ورجل أعسم وامرأة عسماء *

﴿عسى﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى المفسر فى كتابه فى قول الله تبارك وتعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) عسى عند العامة شك وتوهم وهى عند الله تبارك وتعالى يقين وواجب وعسى فعل متصرف درج مضارعه وبقى ماضيه تقول عسيتما وعسيتم يتكلم فيه على فعل ماض وأميت ما سواه من وجوه فعله ويرتفع الاسم بعده كما يرتفع بعد الفعل يقال منه أعسى لفلان أن يفعل كذا مثل أحري وأخلق بعده وبالعسى أن تفعل كما تقول بالحرى أن تفعل ومعناه من جميع الوجوه قريب وقرب وأقرب به ومنه قوله تعالى (عسى أن يكون ردف لكم) أي قرب . وقوله تعالى (عسى أن يكون قريباً) أي قرب ذلك وكثرت عسى على الألسنة حتى صارت كأنها مثل لعل وتأويل عسى التقريب وجاءت عسى فى القرآن بدخول أن كقوله تعالى (عسى ربكم أن يرحمكم) * و (عسى أن يكون ردف لكم) ولما كثرت عند العرب فى ألفاظهم أسقطوا أن كما قال الشاعر :

عسى فرج يأتى به الله انه
له كل يوم فى خليقته أمر

وقال آخر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

هذا آخر ماذكره الواحدي هنا . وذكر في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب عليكم القتال) قرأ نافع وحده عسيتم بكسر السين واللغة الفصيحة المشهورة فيها فتحها. قال ووجه قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابى انهم يقولون هو عسى بكذا وما أعساه وأعسى به وقولهم عسى يقوى عسيتم بكسر السين ألا ترى أن عسى مثل شج وحر فان قالوا يلزمكم أن تقرأوا عسى ربكم قيل القياس هذا وله أن يأخذ باللغتين فيستعمل احداهما فى موضع والاخرى في موضع . قال الامام أبو اسحق الثعلبي فى تفسيره فى قوله تعالى (فهل عسيتم أن كتب عليكم القتال) قال قرأ نافع وطلحة والحسن عسيتم بكسر السين فى القرآن كله وهى لغة والباقون بالفتح وهى اللغة الفصيحة . قال أبو عبيد لو جاز عسيتم يعنى بالكسر لقرىء عسى ربكم يعنى بالكسر مثله . والجواب عما ذكره الواحدي كما تقدم . وقال الامام أبو البقاء النحوى فى كتابه اعراب القرآن فى هذه الآية جمهور القراء على فتح السين لانه على فعل تقول عسى مثل رمى وتقرأ بكسرها وهى لغة والفعل منها عسى مثل خشى واسم الفاعل عس مثل عم حكاه ابن الاعرابى. قال الواحدى فى قول الله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال المفسرون كلهم عسى من الله عز وجل واجب. قال أهل المعانى وانما كان كذلك لان معنى عسى فى اللغة التقريب والاطماع ومن أطمع انسانا فى شيء حرمه كان عاراً والله تعالى أكرم من أن يطمع انسانا فى شيء ثم لا يعطيه ذلك *

﴿عشر﴾ العشر من الشهر فيه لغتان التأنيث والتذكير والتأنيث أكثر فى الاحاديث وكلام العرب ومنه الاحاديث الصحيحة في طلب ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان. ومما جاء فى التذكير حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه فى صحيح مسلم فى آخر كتاب الصيام فى حديث ليلة القدر قال « إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قال صلى الله تعالي عليه وسلم اني أعتكف العشر الاول ألتمس هذه الليلة ثم أعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت فقيل لى انها فى العشر الاواخر » هذا

هو فى جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وفى رواية بعده من كلام أبي سعيد العشر الوسطى *

﴿عشش﴾ العش للطائر معروف وهو ما يجمعه من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل أو شجرة أو سقف أو نحو ذلك . قال صاحب المحكم جمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة . قال واعتش الطائر اتخذ عشاً وكذلك عشعش . قال الازهرى قال أبو عبيد من أمثالهم * ليس هذا بعشك فادرجي * يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ونحوه: تلمس أعشاشك: أي تلمس التجنى والعلل فى ذويك *

﴿عشق﴾ قال الازهرى سئل أحمد ابن يحيى عن الحب والعشق أيهما أحمد فقال الحب لان العشق فيه افراط . قال ابن الاعرابى والعشق اللبلاب واحدتها عشيقة . قال وسمى العاشق عاشقا لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا تركت . قال أبو عبيدة امرأة عاشق بلا هاء وحكاه عن الكسائى . قال الليث عشق يعشق عشقا وعشقا العِشْق الاسم والعَشَق المصدر .قال غيره والعشق بالسين والشين اللزوم للشىء لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمعشق العشق هذا كلام الازهرى. وقال الليث في العين بعد ذكر ما نقله الازهرى عنه يقال للفاعل عاشق وعاشقة وللمفعول معشوق ومعشوقة . وقال صاحب المحكم العشق عجب المحب بالمحبوب يكون فى عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا وتعشقه . وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق وعشيق كثير العشق وامرأة عاشق وعاشقة والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاج وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك *

﴿ عصب ﴾ فى الحديث « الا ثوب عَصْب » مذكور في العدة من المهذب هو بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم باء موحدة وهى برود اليمن يعصب غزلها[1] ثم يصبغ معصوبا ثم ينسج *

﴿ عصص ﴾ قال الازهرى قال ابن الاعرابى يقال فى عجب الذنب هو العُصْعُص والعَصْعَص والعُصُص والعَصَص والعُصْعُوص كلها صحيحة . قال صاحب المحكم عص الشىء يعص بفتح العين عصاً اذا صلب واشتد وجمع العصعص عصاعص*

(١) اى يجمع ويشد

﴿عضب﴾ المعضوب المذكور فى كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة أو كسر أو مرض لا يرجى زواله أو كبر بحيث لا يستمسك على الراحلة إلا بمشقة شديدة هذا حده عند أصحابنا وتفصيله فى هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو من العَضْب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع هكذا قاله أهل اللغة وقالوا يقال منه عضبته أى قطعته . قال الجوهرى فى الصحاح المعضوب الضعيف قلت فيجوز أن يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز أن يكون من القطع لأن الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لألفاظ الفقهاء ثم هذا الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف الذى قاله الجماهير بل الجميع . وقال الامام أبو القاسم الرافعى بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعصوب بالصاد المهملة كأنه ضرب على عصبه فتعطلت أعضاؤه . قول الشافعى رضى الله تعالى عنه فى المختصر فى زكاة الفطر ويزكي عمن كان مرهوبا أو مغصوبا المشهور أنه مغصوب بالغين المعجمة والصاد المهملة. قال صاحب الحاوى ومنهم من رواه معضوب بالعين المهملة والضاد المعجمة أى زمناً وله وجه أيضاً ❊

﴿عضض﴾ قال الأزهرى العض بالأسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد أعض والأمر منه عض واعضض. قال صاحب المحكم العض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب . وقد عضضته أعضه وعضضت عليه عضاً وعضاضاً وعضيضاً ويقال عَضَّضْتُه تميمية والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء . وقال الأزهرى قال الفراء العُضاض ما لان من الأنف . وقال الفراء والعضاضى الرجل الناعم اللين مأخوذ منه. قال الأزهرى واليعضوض تمر أسود والياء ليست أصلية له ذكر فى حد وفد عبد القيس. قال الزبيدى فى مختصر العين لا يدخله السوس أبداً ❊

﴿عضل﴾ العَضْل بفتح العين واسكان الضاد هو منع الولى الأيم من التزويج ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة

لتفتدى منه وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز . قال أهل اللغة العضل المنع يقال عضل فلان أيمه اذا منعها من التزويج فهو يعضِلها ويعضُلها بكسر الضاد وضمها. قالوا وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة اذا نشب الولد فى بطنها ، وكذلك عضلت الأرض بالجيش اذا ضاقت بهم كثرة،وأعضل الداء الأطباء اذا أعياهم . ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أى اشتد *

﴿ عضو ﴾ قوله في أول كتاب الرهن من المهذب لان الرهن انما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو فى نسخة قوبلت مع الشيخ أبى اسحق المصنف رحمه الله تعالى ويوجد في أكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط أو فاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد .فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو . أما عوض المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك .وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره . وأما عوض العضو فارش الجناية والمهر فان أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الانسان من عضوه وكيف يملك الانسان نفسه أو بعضها لأنا نقول سماه مالكا مجازاً وكثيراً ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما فى أبواب النكاح إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع والطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكا من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك فى ملكه ومراد المصنف والله تعالى أعلم أن يضبط أنواع الدَّيْن الذى يكون الرهن عليه وقد ذكر ذلك أولا فى قوله يجوز أخذ الرهن على دين السَّلم وعوض القرض والثمن والأجرة والصداق وعوض الخلع ومال الصلح وأرش الجناية وغرامة المتلف والله تعالى أعلم *

﴿ عطى ﴾ قوله فى الوجيز فى كتاب الصداق تزوجها على أن يعطى أباها ألفاً . قال الرافعى يجوز أن يعطى بالياء والتاء وبيانهما يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسألة *

﴿ عفص ﴾ العفص الذى يدبغ به معروف الواحدة عفصة . وفى باب اللقطة يعرف عِفاصها هو بكسر العين وبالفاء .

قال أهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذى يكون فيه اللقطة سواء كان من جلد أو خرقة أو غيرهما . قالوا ويطلق العفاص أيضاً على الجلد الذى يلبسه رأس القارورة لأنه كالوعاء له فأما الذي يدخل فى فم القارورة من خشبة أو جلد أو خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد . ويقال عفصتها عفصاً اذا شددت العفاص عليها واعتفصته اعفاصا اذا جعلت لها عفاصاً *

﴿عفف﴾ قال أبو منصور الأزهري يقال عف الانسان عن المحارم يعف عفة وعفاً وعفافا فهو عفيف وجمعه أعفاء وامرأة عفيفة الفرج ونسوة عفائف . وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل يقال عف يعف عفة وعفافا وعفافة وتعفف واستعفف ورجل عف وعفيف والأنثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الحرة ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الجوهرى ويقال أعفه الله تعالى . قال الزبيدى فى مختصر العين عفان فعلان من العفة *

﴿عقب﴾ أركبه عقبة أى نوبة لان كل واحد منهما يعقب صاحبه ويركب موضعه . قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا . قال الواحدى سمى العقاب عقابا لانه يعقب الذنب *

﴿عقد﴾ قال صاحب المحكم العقد نقيض الحل عقده يعقده عقداً وتعاقداً وعقده واعتقده كعقده وقد انعقد وتعقد. قال سيبويه وقالوا هو منى كعقد الازار أى بتلك المنزلة له فى القرب لحذف وأوصل الفعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز والجمع عقود والمعقاد خيط تنظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبي وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدهما عقداً وعقدهما أكد عقدهما والعقد العهد والجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقدوا تعاهدوا والعقيد الحليف وعقد البناء بالجص يعقده عقداً ألزقه والعقد ما عقدت من البناء والجمع أعقاد وعقود وعقد العسل والربّ ونحوهما يعقد ويعقد. وأعقدته فهو معقد وعقيد والعقيد عسل يعقد حتى يخثر وفى لسانه عقدة وعقد أى التواء ورجل أعقد فى لسانه

عقدة وعقد كلامه أعوصه وعماه وعقد على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع وجوبهما . قال الفارسي هو من الشد والربط وعقد كل شيء ابرامه واعتقد الشيء صلبه وتعقد الاخاء استحكم وعقد الشحم يعقد انبنى وظهر والعقد المتراكم من الرمل واحده عقدة والجمع أعقاد والعقد بالفتح لغة في العقد هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهري أعقدت العسل ونحوه . وروى بعضهم عقدته والكلام اعتقدت وموضع العقد من الحل معقد وجمعه معاقد هذا آخر كلام الازهري . وقال الليث في العين تعقد السحاب اذا صار كأنه عقد مضروب مبني والمعقدة الضيعة والجمع المعقد واعتقد الرجل مالا واخاء وعقد الرجل والمرأة فهو أعقد وهي عقداء اذا كان في لسانه عقدة وغلظ في وسطه والفعل عقد يعقد عقداً *

﴿ عقر ﴾ قولهم في الشفعة لا تجب إلا في عقار هو بفتح العين. قال الازهري قال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول عقر الدار أصلها في لغة الحجاز فأما أهل نجد فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار وهو المنزل والارض والضياع هذا آخر كلام الازهري . وقال أبو اسحق الزجاج في معاني القرآن العزيز في قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن زكريا صلى الله تعالى عليه وسلم (وامرأتي عاقر) قال والعقار كل ما له أصل قال وقد قيل إن النخل خاصة يقال لها عقار قال وعقر دار القوم أصل مقالهم الذي عليه معولهم واذا انتقلوا منه لنجعة رجعوا اليه هذا آخر كلام الزجاج . وفي حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « خمس من قتلهن فلا جناح عليه » فذكر فيهن الكلب العقور قال الأزهري قال أبو عبيد بلغني عن سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع كلب عقور مثل الأسد والفهد والنمر وما أشبهها. وفي أول باب الهبة من المهذب في الحديث « مر بحمار عقير » معناه معقور فعيل بمعنى مفعول كالقتيل والذبيح والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار وحش وجمع العقير عقرى كقتلى ومرضى وجرحى الذكر والانثى فيه سواء . قال الازهري والعقاقير الادوية التي يستشفى بها . قال أبو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت ينبت مما فيه شفاء . قوله في الوسيط في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة

ككسب العبد والعُقْر لا يتعدى اليه الرهن العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف وبعدها راء مهملة وهو المهر ويعني بها هنا مهـر الامة المرهونة لو وطئت بشبهة أو زنا . قال الازهري قال ابن شميل عقـر المرأة مهرها وجمعه الاعقار . وقال احمد ابن حنبل العقر المهر . قال ابن المظفر عقر المرأة دية فرجها اذا غُصبت فرجها . وقال أبو عبيد عُقـر المرأة ثواب تثابه المرأة من نكاحها هذا ما ذكره الازهري . وقال الامام أبو الحسن عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب العقر ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة لان الواطيء اذا افتضها عقرها فسمي مهرها عقراً ثم استعمل في الثيب وغيرها . قال الواحدي في البسيط في أول سورة آل عمـران العاقر من النساء التي لا تلد يقال عقرت المرأة يعني بضم القاف تعقر عقراً وعقارة وعقر ثم قال ويقال أيضاً عقُر الرجل وعقَر وعقِر بضم القاف وفتحها وكسرها اذا لم يُحبل ورجل عاقر ورجال ونساء عقر ويقال أعقر الله تعالى رحمها فهي معقرة ورمل عاقر لا ينبت شيئاً . قال شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرها اذا انقطع حملهـا وكذلك الرجل اذا لم

يولد له وعقمت بالكسر والضم صـارت لا تلد وكذلك الرجل : وفي الحـديث أن النبي صـلى الله تعالى عليه وسلم قال في شأن صفية رضي الله تعالى عنها « عَقرى حلقى » هكذا يرويه المحـدثون بالالف التي هي ألف التأنيث ويكتبونه بالياء ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون عن روايات المحدثين وهو صحيح فصيح قال الازهري قال أبو عبيد معنى عَقرى عقرها الله تعالى وحَلقى حلقها الله تعالى يعني عقر الله تعالى جسدها وأصابها بوجع في حلقها قال أبو عبيد أصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى وانما هو عقراً حلقاً قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لِمَ لا تجيز عقري قال فعلى تجيء نعتاً ولم تجيءْ في الدعاء فقلت روى ابن شميل عن العرب مُطَيَّرى وعَقرى أخف منها فلم ينكره هذا آخر كلام الازهري . وقال صاحب المحكم ويقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله تعالى وحلقها أي حلق شعرها أو أصـابها بوجع في حلقها فعقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل عقري حلقى يعقر قومها ويحلقهم بشؤمها وقيـل العقري الحائض وقيـل عقرى حلقى أي

عقرها الله تعالى وحلقها هذا آخر كلام صاحب المحكم وقيل معناه عاقر لا تلد وعلى الاقوال كلها كلمة اتسعت فيها العرب فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة معناها الذي وضعت له كتربت يداك وقاتله الله ما أشجعه . وقال صاحب المحكم العقر والعقر العقم وقد عقرت المرأة عقارة وعقارة وعقرت تعقر عقراً وعقراً وعقرت عقاراً وهي عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر ورجل عاقر وعقير لا يولد له ولم نسمع في المرأة عقيراً والعقرة خرزة تشدها المرأة على حقويها لئلا تحبل وعقر الامر عقراً لم ينتج عاقبة والعاقر من الرمل مالا ينبت وقيل هو الرملة التي تنبت جنباتها ولا ينبت وسطها والعقر شبيه بالحز عقره يعقره وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والانثى سواء وعقر الفرس عقراً قطع قوائمه وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقراً وعقرها اذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فانه بغير هاء . قال اللحياني وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وعاقر صاحبه فاخره في عقر الابل وتعاقر الرجلان عقرا ابلهما ليرى أيهما أعقر لها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو بكى أو قرأ والعقيرة الرجل الشريف يقتل وعقر القتب والرحل ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقراً حزه وأدبره واعتقر الظهر وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر ومعقر وعقرة وعقر وعاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال معقر إلا لما عادته أن يعقر ورجل عقرة وعقر ومعقر يعقر الابل من اتعابه إياها ولا يقال عقور والجمع عقر وكلأ أرض كذا عقار وعقار يعقر الماشية وعقر النخلة عقراً فهي عقرة قطع رأسها فيبست وبيضة العقر التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض وقيل هي أول بيضة تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل هي آخر بيضة تبيضها اذا هرمت وقيل هي بيضة الديك يبيضها في السنة مرة ويقال للذي لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك وبيضة العقر الابتر الذي لا ولد له وعقر القوم وعقرهم محلتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض وعقره مؤخره وقيل مقام الشارب منه وناقة عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار وعقرها أصلها الذي تتأجج منه وقيل معظمها ومجتمعها وعقر الدار وعقرها أصلها وقيل وسطها وهذا البيت عقر القصيدة أي خيارها

والعقر والعقار المنــزل والضيعة وخص بعضهم بالنخل العقار وعقر البيت متاعه ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد والحقوق الكبار وقيل عقار المتاع خياره وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا كثيراً وعاقر الشيء معاقرة وعقارا لزمه والعقار الخمر لانها عاقرت الدن لزمتــه وقيل لأن أصحابها تعاقروابها أي يلازمونها وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل التي لا يلبث أن يسكر وعقر الرجل عقرا فجأه الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وقيل عقر دهش والعقر والعقر القصر وقيل القصر المنهدم بعضه علي بعض وقيل البناء المرتفع هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهري قال ابن شميل ناقة عقير وجمل عقير والعقر لا يكون إلا في القوائم . قال الأزهري والعقر عند العرب كشف عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقراً لأن ناحر البعير يعقر ثم ينحر وذكر في سبب تسمية الخمر عقارا كمهر وهو داء في الرحم وعقرة العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة الديك وذلك أنه يبيض في السنة بيضة واحدة تضرب مثلا للعطية القليلة لا التي لا يربهــا معطيها بير يتلوها والعاقرة الملاعنــة والعقاقير الادوية التي يستشفى بها . وقال أبو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت ينبت مما فيه شفاء هذا آخر كلام الازهري *

﴿ عقص ﴾ قوله في قصة الضمينة في قصة حاطب رضي الله تعالى عنه فأخرجت الكتاب من عقاصها مذكور في آخر كتاب السير من المهذب المقاص بكسر العين . قال الازهري قال أبو عبيد العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ولها تقول النساء لها عقصة وجمعها عقصة وعقاص . وقال الليث العقص أن تأخذ المرأة كل خصــلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التــواء ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها . قال أبو عبيد عن أبي زيد العقصاء من الشعر التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها هــذا كلام الازهري . وقال صاحب المحكم العقيصة الخصــلة والجمع عقائص وعقاص وهي العقصة ولا يقال للرجل عقصة وعقصت شعرها تعقصه عقصاً شدته في قفاها *

﴿عقق﴾ قال الامام أبو منصور الازهري قال أبو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وانما سميت الشــاة التي تذبح

عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث « أميطوا عنه الاذى » يعني بالاذى ذلك الشعر الذى يحلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سموا الشيء باسم غيره اذا كان معه أو من شبهه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة . وقال الازهرى ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء . قال الازهرى العق فى الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة الذي يخــرج الولد من بطن أمه وهى عليه عقيقة لانها اذا كانت على رأس الانسى حلقت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها تنسل وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح أى تشق حلقومها ومريها وودجاها قطعا كما سميت ذبيحــة بالذبح وهو الشق . قال ابن السكيت عق فلان عن ولده اذا ذبح عنه يوم أسبوعه قال وعق فلان أباه يعقه عقاً . وقال غيره عق فلان والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع لرحمه عققة . ويقال أيضاً رجل عق . قال ابن الاعرابى العقق قاطعــو الارحام . قال الازهرى والعــرب تقول لكل مسيل ماشقه السيل فى الارض فانهــره ووسعه عقيق . وفى بلاد العرب أربعة أعقة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنهـا عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلى العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيــه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينــة فيها عيون ونخيل ومنها عقيق آخر يتدفق ماؤه فى غورى تهــامة وهو الذي ذكره الشافعى رضى الله تعالى عنه فقال ولو أهلوا من العقيق لكان أحب إلىّ ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قلل نجد وجباله . وقال الأصمعى الأعقة الأودية . وقال أبو عبيدة عقيقة الصبى غرلته اذا ختن . قال صاحب المحكم عق والده يعقه عقاً وعقوقا شق عصى طاعته قال وقد يعــم بلفظ العقوق وجميع الرحم والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعقق وعق بمعنى عاق والمعقــة العقوق قال والعقيقة الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل العقة فى الناس والحمر خاصة وأعقت الحامل نبت شعر ولدها في بطنها وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنــه شاة والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحامل خاصــة والجمــع عقق وعقائق واذا طلب

الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً لأنه لا يكون الأبلق عقوقا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه فقال أمرها اليها وقد أبت أن تتزوج فقال فولني مكان كذا فقال معاوية متمثلا :

طلب الأبلق العقوق فلما
لم ينله أراد بيض الأنوق

والأنوق طائر أبيض يبيض في قنن الجبال فبيضه في حرز إلا أنه يطمع فيها فمعناه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد . وماعق وعقاق شديد المرارة الواحد والجمع فيه سواء ، والعقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة وعقعق الطائر بصوته ذهب وجاء والعقعق طائر معروف من ذلك ، هذا آخر كلام صاحب المحكم •

﴿عقل﴾ قال الازهري قال ابن الاعرابي العقل التثبت في الأمور والعقل القلب والقلب العقل . قال وقال غيره سمي العقل عقلا لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه . وقال آخرون العقل هو التمييز الذي يتميز به الانسان عن سائر الحيوان . قال والمعقول ما تعقله بقلبك والمعقول العقل يقال ما له معقول أي ما له عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام . قال والعقل في كلام العرب الدية سميت عقلا لأن الدية كانت عند العرب إبلا لانها كانت أموالهم فسميت الدية عقلا لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية الى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها الى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلا وهو حبل يثني به يد البعير الى ركبتيه فتشد به ويقال عقلت فلاناً اذا أعطيت ديته ورثته وعقلت عن فلان اذا ألزمته جناية فغرمت ديتها عنه والمعقل الملجأ وعقل الدواء بطنه يعقله عقلا اذا أمسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول وعقل أيضاً بطنه وعقل المصدق الصدقة قبضها واعتقل رمحه وضعه بين ركابه وساقه واعتقل الشاة وضع رجلها بين فخذه وساقه لحلبها ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا صارعهم عقل أرجلهم والعقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل فلان فلاناً وعكله اذا أقامه على إحدى

رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم فلان معقلة على قومه اذا غرموه واعتقل فلان من دم صاحبه اذا أخذ العقل والمعاقل حيث تعقل الابل وعقلت المرأة شعرها اذا مشطته والماشطة العاقلة والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر والعقنقل من الرمل ما ارتكم وتعقل بعضه ببعض ويجمع عقنقلات وعقاقل وأعقلت فلاناً لقيته عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا آخر كلام الازهرى. وقال صاحب المحكم العقل ضد الحق والجمع عقول عقل يعقل عقالا وعقالا فهو عاقل من قوم عقلاء. قال امام الحرمين في أول الارشاد العقل علوم ضرورية والدليل على أنه من العلوم استحالة الاتصاف به مع تقدير الخلو من جميع العلوم وليس العقل من العلوم النظرية إذ شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضرورية عنه فبان بهذا أن العقل من العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام الامام. واختلف الناس فى محل العقل هل هو فى القلب أم فى الدماغ فذهب أصحابنا من المتكلمين أنه في القلب وبه قال جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة.

وقالت الأطباء هو فى الدماغ وهو محكى عن أبي حنيفة. احتج أصحابنا بقول الله تعالى (أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها) وقوله تعالى (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وبقوله صلي الله تعالى عليه وسلم « ألا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب » فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم صلاح الجسد وفساده تابعاً للقلب مع أن الدماغ من جملة الجسد واحتج القائلون بالدماغ بأنه اذا فسد الدماغ فسد العقل والجواب أن الله تعالي أجري العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع أن العقل ليس فيه ولا امتناع فى هذا. والمعقول العقل وهو أحد المصادر التى جاءت على مفعول كالميسور والمعسور وعاقله فعقله يعقله اذا كان أعقل منه وعقل الشيء يعقله عقلا فهمه وقلب عقول فهم وتعاقل أظهر أنه عاقل فهم وليس كذلك وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا أمسكه واعتقل لسانه امتسك وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقّله واعتقله شد وظيفه الى ذراعه وكذلك الناقة وقد يعقل العرقوبان

والعقال الرباط الذى يربط بهوالجمع عقل وهم على معاقلهم الاولى أى على حال الديات التى كانت فى الجاهلية وعلي معاقلهم أيضاً أى على مراتب آبائهم وأصله من ذلك وفلان عقال المئين وهو الرجل الشريف اذا أسر فدى بمئين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء فى الرجل وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان وداء ذو عقال لا يبرأ منه والعقيلة من النساء المخدرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شيء أكرمه وعقائل الانسان كرائم ما له وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول من التبس من الامور وأرض عاقول لا يهتدي اليها والعقل ضرب من الوشى الاحمر وقيل هو ثوب أحمر يجلل به الهودج وعقله يعقله عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا لجأ والعقل الحصن وجمعه عقول وهو المعقل وفلان معقل لقومه أى ملجأ على هذا المثل هذا آخر كلام صاحب المحكم . قولهم التمر المعقلى هو بفتح الميم واسكان العين هو نوع معروف قيل منسوب الى معقل بن يسار الصحابى رضى الله تعالى عنه . قال ابن ماكولا فى الانساب واليه أيضاً ينسب نهر معقل بالبصرة . وفى الحديث « لو منعونى عقالا لقاتلتهم » قيل هو العقال الذى هو الحبل وقيل هو صدقة عام والخلاف فيه مشهور للمتقدمين والمتأخرين من الفقهاء وأهل الحديث واللغة وكلاهما يسمى عقالا فى اللغة *

﴿عكب﴾ العنكبوت معروفة وهى هذه الناسجة . قال الجوهرى الغالب عليها التأنيث قال وجمعها عناكب والعنكبات العنكبوت أيضاً . وقال أبو حاتم السجستاني العنكبوت مؤنثة وجمعها عنكبوتات وعناكيب وعناكب وربما ذكر العنكبوت فى الشعر . قال الواحدي قال الليث العنكبوت دويبة تنسج نسجاً رقيقاً مهلهلا بين الهواء والارض وعلى رأس البئر قال وتجمع العناكب والعناكيب والعنكبوتات وتصغر عنيكباً وعنيكيباً وأهل اليمن تقول العنكبوه بالهاء . وحكي عن الفراء أيضاً أنها مؤنثة وقد يذكرها بعض العرب *

﴿عكف﴾ قال الله تعالى (وأنتم عاكفون فى المساجد) يقال عكف يعكف ويعكف اذا أقام قوله تعالى (والهدى معكوفا) قال الامام أبو منصور الأزهرى فى التهذيب قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة

عاكفون مقيمون فى المساجد يقال عكف يعكف ويعكف اذا أقام. قوله تعالى (والهدى معكوفا) فان مجاهداً وعطاء قالا محبوساً. وكذلك قال الفراء يقال عكفته أعكفه عكفاً اذا حبسته. قال الازهرى ويقال عكفته عكفاً فعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع يعني متعديا كما يقال رجعته فرجع إلا أن مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف. وقال الليث يقال عكف يعكف ويعكف عكفاً وعكوفا وهو اقبالك على الشىء لا ترفع عنه وجهك *

(عكن) فى الحديث «أن النبى صلي الله تعالى عليه وسلم التحف بملحفة ورسية» قال الراوى فكأنى أنظر الى أثر الورس فى عُكَنه مذكور في باب صفة الوضوء من المهذب: قوله عكنه هو بضم العين وفتح الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان الكاف. قال الازهرى قال الليث وغيره العكن الانطواء فى بطن الجارية من السمن واحدة العكن عكنة ولو قيل جارية عكناء لجاز ولكنهم يقولون معكنة ويقال تعكن الشىء تعكناً اذا ركم بعضه علي بعض وانثنى *

(علس) العلس المذكور فى زكاة النبات هو بفتح العين واللام المخففة وهو صنف من الحنطة يكون حبتان منه في نبت. روى الامام أبو منصور الازهري فى كتابه تهذيب اللغة عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال العلس ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حبتان وهو فى ناحية اليمن ولم يذكر الازهرى غير هذا وكذا قال الجوهرى وهو طعام أهل صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن. وأما قول الغزالى في الوسيط أنه حنطة توجد بالشام فأنكر عليه فانه لا يعرف ذلك فى الشام ولا قيل انه كان فيه وذكر بعض فضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب انه حنطة صلبة سمراء عسرة الاستنقاء جداً لا تنقى إلا بالمهارس وهى طيبة الخبز سنبلها لطاف قليلة الريع *

(علق) قولهم فى نجاسة العلقة وجهان هى العلقة التى هى أصل الانسان يعنى لو ألقت المرأة العلقة ففى نجاستها وجهان. قال الله تعالى (ثم جعلنا النطفة علقة) قال الازهري العلقة الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق. قال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي فى تفسير سورة اقرأ العلق جمع علقة والعلق قطعة من دم رطب سميت

بذلك لأنها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه فاذا جفت لم تكن علقة . وقال صاحب المحكم العلق الدم ما كان . قال وقيل هو الجامد قبل أن ييبس . وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه علقة . قوله فى الوسيط لو حمل علاق المصحف هو بكسر العين . قال الأزهرى العلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط يعنى وشبههما وكذا قاله صاحب المحكم وجماعات . قوله فى كتاب البيع من الوسيط اذا انضم الى البيع شرط بقيت معه عُلقة هي بضم العين واسكان اللام يعنى بقية ودعوي . قال الأزهري عندهم علقة من طعامهم أي بقية . قال وقال ابن شميل يقال لفلان فى هذه الدار علاقة أي بقية نصيب وفى الدعوى له علاقة . قال الأزهرى الاعلاق معالجة عذرة الصبي ودفعها بالأصبع يقال أعلقت عنه أمه عذره إذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته والعلق الدواهى وهى أيضاً المنايا والاشغال وعلق العلق بحنك الدابة تعلق علقاً اذا عض على موضع العذرة من حلقه فشرب الدم والمعلوق من الناس والدواب الذى أخذ العلق بحلقه عند الشرب ويقال علق فلان فلانة وعلقها تعليقاً وهو معلق القلب بها اذا أحبها والعلاقة بفتح العين الهوى اللازم للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة السيف والسوط وعلق يفعل كذا كطفق وفى الحديث « أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة » قال الأزهرى معناه تتناول بأفواهها يقال علقت تعلق علوقا والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معاليق والعلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وإن لم يكن تاماً وعندهم علقة من متاعهم أى بقية وما فى الأرض علاق أى ما يتبلغ به وامرأة معلقة اذا لم ينفق عليها زوجها ولم يخل سبيلها فهى لا أيم ولا ذات بعل والعلق الشيء النفيس وهو علق مضنة أى مض به وجمعه أعلاق وما عليه علقة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والعلق فى الثوب ما علق به وفلان معلاق وذو معلاق أى شديد الخصومة ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والمعلاق والمعلوق بكسر الميم فى الاول وضمها فى الثانى ما تعلق عليه الشيء وتعليق الباب نصبه وتركيبه والعليق القضيم يعلق على الدابة ويقال للشارب عليق والعليق نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوى عليه هذا آخر كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم

علق بالشيء علقاً وعلقة نشب فيه وهو
عالق به أي نشيب فيه وأعلق الحابل علق
الصيد بحبالته وعلق الشيء علقاً وعلق به لزمه
وعلقت نفسه الشيء فهي علقة وعلاقية وعلقنة
لهجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد
علقها علقا وعلاقة وعلق بها وتعلقها وتعلق
بها وعلقها وعلق بها . قال اللحيانى العلق
الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو علق
فى فلانة كذا عداه بفى . قال اللحيانى عن
الكسائي لها فى قلبي علق حب وعلاقة
حب قال ولم يعرف الأصمعي علق حب
ولا علاقة حب انما عرف علاقة حب
بالفتح وعلق حب قال بفتح العين واللام
وعلق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً ناطه
والعلاقة ما علقته به وتعلق الشيء ماعلقه
من نفسه وعلاقة السوط هى ما فى مقبضه
من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف
وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف
والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد
وعلق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها
من وراء الرجل وتعلق به وتعلقه على
حذف الوسيط سواء وعلق الشوب من
الشجر علقا وعلوقا بقى متعلقا به والعلق
الجذبة فى الثوب وغيره وهو منه والعلق
كل ما علق . قال اللحياني وهو العلوق
والمعالق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ماعلق
به من عنب ونحوه لا نظير له إلا مغرود
لضرب من الكمأة ومغفور ومنثور ومغبور
لغة فى مغثور ومزمور ومعاليق العقد
السيوف ويجعل فيها من كل ما يحسن فيه
والاعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ولا
واحد للأعاليق وكل شيء علق فيه شيء
فهو معلاقه والمعلقة بعض أداة الراعى
وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعلوق ما
تعلق بالانسان والعلوق المنية ويقال ما
بينهما علاقة يعنى بفتح العين أى شيء يتعلق
به أحدهما على الآخر ولى فى الامر علوق
ومتعلق أى مفترض والعليق القضيم
يعلق على الدابة وعلقها على الدابة وعلقها
علق عليها وعلق به علقا خاصمه والعلاقة
الخصومة يقال لفلان فى أرض بنى فلان
علاقة أى خصومة والعلاقى مقصور
الالقاب واحدتها علاقية وهى أيضاً
العلائق واحدتها علاقة لانها تعلق على
الناس والعلق دود أسود فى الماء المعروف
الواحدة علقة وعلق الدابة علقا تعلقت به
العلقة وعلقت به علقا لزمته والمعلوق الذى
أخذ العلق بحلقه عند الشرب والعلوق التى لا
تحب زوجها ومن النوق التى لا تألف
الفحل ولا ترأم الولد وكلاهما على الفال
وقيل هى التى ترام بأنفها ولا تدر وقيل
هى التى عطفت على ولد غيرها ولم تدر

عليه والعلق المال الكريم يقال علق خير وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق والعاق الخمر لنفاستها وقيل هى القديمة والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبى وقيل أول ثوب يلبسه المولود. وقال اللحيانى العلق الثوب الكريم أوالترس أو السيف وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العلوق وعلق علاقا وعلوقا أكل وأكثر ما يستعمل في الجحد يقال ماذقت علاقا ولا علوقا. وفى الحديث « أرواح الشهداء تعلق من ثمار الجنة » بضم اللام تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام والعلقى شجر تدوم خضرته فى القيظ ولها أفنان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق والعلائق الصنائع هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الأزهرى فى باب علق قال ابن الاعرابى يقال علق مصة وعلق مطة بمعنى واحد سمي علقا لأنه علق به بحبه إياه يقال ذلك لكل ما أحبه. قوله فى المهذب فى باب الربا فى حديث فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه أتى بقلادة معلقة بذهب هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا هو في روايات الحديث وعند الفقهاء المحققين وكذا ضبطه ابن البرزي وغيره من المتكلمين على ألفاظ المهذب. وحكى ابن معن أنه روي أيضا بغين معجمة وفاء وهذا الذى حكاه وإن كان صحيح المعنى فهو غير معروف فى الروايات ❊

❊﴿علل﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى عل ولعل حرفان وضعا للترجى فى قول النحويين وقال يونس فى قول الله تعالى (فلعلك باخع نفسك) و (لعلك تارك بعض ما يوحى اليك) قال معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله تعالى (لعلكم تذكرون) ❊ و (لعلكم تتقون) ❊ و (لعله يتذكر) قال معناها كي كقولك ابعث الىَّ بدابتك لعلي أركبها بمعنى كى قال وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث أى كي نتحدث. وقال ابن الانباري لعل تكون ترجياً وتكون بمعني كى وتكون ظنا كقولك لعلى أحج العام معناه أظننى سأحج وتكون بمعني عسى تقول لعل عبد الله أن يقوم معناه عسى وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني فانما قيل معناه هل تشتمنى. وقال ابن السكيت فى لعل لغات تقول بعض العرب لعلني وبعضهم لعنى وبعضهم علني وبعضهم لأنى ولأنني وبعضهم لو أنى هذا ما

ذكره الازهرى فى باب العين واللام وذكر فى باب العين والنون ، قال الفراء لأنك وأنك ولعنك بمعنى لعلك قال الأزهرى وقال ابن الاعرابى لعنك لبنى تميم قال وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك يقولون ذلك يريدون لعلك. وقال اللحيانى ومن العرب من يقول رعنك ولغنك بالغين بمعنى لعلك . قوله بالغين يعنى المعجمة هذا آخر كلام الازهرى . قال الامام أبو اسحق الثعلبى المفسر فى تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله تعالى (ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون) فى لعل ست لغات لعل وعل ولعن وعن ورعن ولعا ، ولها ستة أوجه هى من الله تعالى واجبة . ومن الناس على معان : تكون بمعنى الاستفهام كقول القائل لعلك فعلت ذلك مستفهماً، وتكون بمعنى الظن يقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى أظن وأرى ذلك .وتكون بمعنى الايجاب بمعنى ما أخلقه كقولك قد وجبت الصلاة فيقال لعل ذلك أي ما أخلقه، وتكون بمعنى الترجى والتمني كقولك لعل الله تعالى أن يرزقنى مالا ، وتكون بمعنى عسى يكون ما يراد كقوله تعالى (لعلي أبلغ الاسباب) وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى (أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون)

أى لكي يفقهون هذا آخر ما ذكره الثعلبى. قال صاحب المحكم العلة الحدث يشغل صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا علة لهذا أي سبب والعلة المرض يقال منه عل يعل واعتل وأعله الله تعالى ورجل عليل وحروف العلة والاعتلال الالف والياء والواو سميت بذلك للينها ونبوتها واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول في المتقارب من العروض واستعمله فى المضارع وأري هذا انما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عل وإن لم يلفظ به وإلا فلا وجه له والمتكلمون يستعملون لفظ المعلول فى هذا كثيراً وبالجملة فلست منها على ثقة ولا ثلج لأن المعروف إنما هو أعله الله تعالى فهو معل اللهم إلا أن يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من أنه جاء على جننته وسللته وإن لم يستعملا فى الكلام استغناء عنهما بأفعلت قال واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حرف وصل هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الامام الواحدى فى قول الله عز وجل (يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) قال ابن الانبارى لعل تكون ترجياً وتكون بمعنى كي وتكون ظنا.وقال يونس وقطرب

لعل تأتى فى كلام العرب بمعنى كى . وقال سيبويه لعل كلمة ترجية وتطميع للمخاطبين أى كونوا على رجاء وطمع أن تتقوا بعبادتكم عقوبة الله تعالى أن تحل بكم كما قال فى قصة فرعون (لعله يتذكر أو يخشى) كأنه قال اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما والله تعالى من وراء ذلك وعالم بما يؤول اليه أمره والله تعالى أعلم هذا آخر كلام الواحدى هنا . وكذلك قال أبو اسحق الزجاج فى كتابه معانى القرآن العزيز في هذه الآية (لعلكم تتقون) قال فيها قولان أحدهما معناه عند أهل اللغة كى تتقوا . قال والذى ذهب اليه سيبويه فى مثل هذا أنه فوحلهم كما قال الله عز وجل في قصة فرعون (لعله يتذكر أو يخشى) أي كأنه قال اذهبا أنتما علي رجائكما والله تعالى من وراء ذلك . وكذا قال الزجاج والواحدى فى قول الله تعالى (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) قالا معناه لتكونوا على رجاء هدايته وقد كرر الواحدى هذا القول فى مواضع كثيرة وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعنى بفتح اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق كعل قال وقال بعض النحويين اللام الأولى زائدة مؤكدة وانما هو عل . وأما سيبويه فجعلها حرفا واحداً غير مزيد . وحكي أبو زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر اللام الاخيرة من لعل وجر زيد قال كعب بن سعد الغنوى :

فقلت ادعو أخرى وارفع الصوت ثانياً
لعل أبي المغوار منك قريب

وقال أبو الحسن الأخفش قال أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة فى لغة من جر بها فى قول الشاعر :

لعل الله يمكنني عليها
جهاراً من زهير أو أسيد

قال الأزهرى قال أبو زيد في نوادره يقال هما اخوان من علة وهما ابنا علة اذا كانت أماهما شتى والأب واحد وهم بنو العلات وهم أخوة من علة وعلات كل هذا من كلامهم ونحن اخوان من علة وهو أخي من علة وهما أخوان من ضرتين ولم يقولوا من ضرة وهم أولاد العلات . قال الأصمعى تعلات بالمرأة لهوت بها . وقال صاحب المحكم تعلل بالأمر واعتل به تشاغل وعلله بطعام وحديث ونحوهما شغله وتعلت المرأة من نفاسها وتعللت خرجت منه وطهرت وبنو العلة من أمهات وجمعها علائل *

* علو * وأما قولهم فى بابى السجود

والتلاوة اذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة على المستمع كهو على القارىء وأشباه ذلك مع أن سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا بلا خلاف فقال الرافعى لفظة على هنا ليست للايجاب بل المراد تأكيد الاستحباب قال وكثيرا ما يتكرر هذا فى كلام الأصحاب في هاتين السجدتين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد يستعملون لفظ الوجوب واللزوم فى ذلك والمراد تأكيد الاستحباب . قلت ومن هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « غسل الجمعة واجب على كل محتلم واذا عطس فحمد الله تعالى فحق على من سمعه أن يسمته » *

(عمد) فى الحديث « لا يعمد الى أسد من أسد الله تعالى ثم يعطيك سلبه » ذكره في الايمان من المهذب معنى يعمد يقصد هو بكسر الميم والعمدة ما يعتمد عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد الخطأ وعمد الخطأ فى الجنايات معروف . قال الواحدى قال الفراء العمد والعمد جمع العمود كأدم وأدم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت الحائط أعمده بضم الميم اذا دعمته فاعتمد الحائط على العماد أى امتسك به وفلان عمدة قومه أي يعتمدونه فيما ينوبهم *

(عمر) قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) قال الأزهرى العمرة مأخوذ من الاعتمار وهو الزيارة يقال أتانا فلان معتمراً أى زائراً . قال ويقال الاعتمار القصد . قال وقيل انما قيل للمحرم بالعمرة معتمر لأنه قصد لعمل فى موضع عامر . وقال الجوهري العمرة في الحج أصلها من الزيارة والجمع العمر والعمري بضم العين نوع من الهبة ولها ثلاث صور مشهورة فى هذه الكتب وغيرها وهى مشتقة من العمر وقد سبق فى باب الراء أن الرقبى والعمري كانتا من هبات الجاهلية . قال الجوهري عمرويه شيئان جعلا واحداً وكذلك سيبويه وبنى على الكسر لأن آخره أعجمى مضارع للاصوات فشبه بغاق فان نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخر وذكر المبرد فى تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون . وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبويه ورأيت عمرويه سيبويه فأعربه وثناه وجمعه ولم يشترطه المبرد * وعمرو اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر ويسقطها النصب لان الألف تلحقها ويجمع على عمور قاله

الجوهرى. وقال الازهرى في آخر تهذيب اللغة فى آخر باب الواوات زيدت الواو فى عمرو دون عمر لأن عمرا أثقل من عمرو وهكذا ذكر هذا الفرق أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب . قال الجوهرى عمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أى معمور مثل دافق أي مدفوق ومكان عمير أى عامر . قوله فى المهذب في استقبال القبلة اذا ركب في عمارته وفى الحج لا يلزمه حتى يجد عمارته هى بفتح العين. قال ابن البرزى ثم ابن باطيش فى شرحهما ألفاظ المهذب هى بفتح العين وتشديد الميم والتاء وفتحها وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهى مركب صغير على هيئة مهد الصبى أو قريبة من صورته ولعلها مأخوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهي كل شيء جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك ذكره الأزهري والجوهري عن أبى عبيدة لكن الجوهري ذكر عمارة بالهاء فى آخره والازهرى قال عمار بلا هاء ويقال عمرت الدار وما أشبهها أعمرها بضم الميم عمارة وهى عامرة وعمر فلان المكان سكنه وعمره جعله عامراً بفتح الميم فيها وعمر الرجل طال عمره بفتح العين وكسر الميم وعمر بالكسر أيضاً بالمكان أقام فيه وعمرت الدار ضد خربت بضم الميم عن قطرب وبفتحها عن غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وبفتح العين واسكان الميم والتزموا فى القسم لعمرك وعمرك بفتح العين . قال الزجاج وغيره لأن الفتح أخف فاختاروه لكثرة القسم . قال المفسرون فى قول الله تعالى (لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون) معناه وحياتك قال وهو خطاب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم . قال الزجاج وهذه آية عظيمة فى تفضيل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل ومدة بقائك حيا . قال الازهرى والعمران أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فغلب عمر لانه أخف الاسمين وقيل شبه العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز يعنى ما جاء فى الحديث انهم قالوا لعثمان رضى الله تعالى عنه يوم الدار تسلك سيرة العمرين قال الازهرى قال أبو عبيدة فان قيل كيف بدأ بعمر قبل أبى بكر وهو قبله وهو أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيراً وعن قتادة أنه قال أعتق العمران فيمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد فى قول قتادة

العمران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهما يعنى لأنه لم يكن بين أبى بكر وعمر خليفة *

﴿عمق﴾ العمق بفتح العين وضمها قعر البئر ونحوها وكذلك الوادى وشبهه *

﴿عمم﴾ قال الازهرى العم أخو الأب قال أبوعبيد قال أبو زيد يقال تعممت الرجل اذا دعوته عما ومثله تخولت خالا. قال الأزهرى ويجمع العم أعماماً وعمومة قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا عمة . قال الأزهرى والعمامة من لباس الناس معروفة والجمع العمائم وقد تعممها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم وذلك أن العمائم تيجان العرب وكانوا إذ سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوج وتقول العرب رجل معم مخول اذا كان كريم الاعمام والأخوال . وقال الليث ويقال فيه معم مخول أيضاً. قال الأزهرى ولم أسمعه لغيره ولكن يقال رجل معم ملم اذا كان يعم الناس ببره وفضله ويلمهم أى يصلح أمرهم ويجمعهم والمعمم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ اليه العوام هذا آخر كلام الأزهري . وكذا فى أصله معم ملم بكسر الميم فيهما . وقال صاحب المحكم بضمهما وهو أظهر . وقال الجوهرى المعم المخول الكثير الأعمام والأخوال الكريمهم وقد يكسران . قولهم السفر عذر عام والمرض عذر عام ونحو ذلك معناه أنه كثير ليس بنادر كالاستحاضة لأنه هو الأغلب الأكثر . قوله فى المهذب فى باب التيمم وان سفت عليه الريح ترابا عمه هكذا ضبطناه على شيوخنا عمه بالعين المهملة وكذا عرفناه أى استوعب جميع العضو . ورأيت فى ألفاظ المهذب لابن البرزى ثم لابن باطيش الامامين قالا قوله غمه هو بغين معجمة أى غطاه قلت وهذا صحيح أيضاً فقد قال أهل اللغة غممت الشيء غطيته والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم العم أخو الأب والجمع أعمام وعموم وعمومة . قال سيبويه ادخلوا فيها الهاء لتخفيف التأنيث ونظيره البعولة والفحولة . وحكى ابن الاعرابي فى أدنى العدد أعم وأعمون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أعمون لكن هذا حكاه . والأنثى عمة والمصدر العمومة وما كنت عماً ولقد عممت ورجل معم ومعم كثير الأعمام واستعم الرجل اتخذه عماً

وتممه اذا دعاه عماً وتعممته النساء دعونه عماً كما تقول تأخاه وتأباه وتبناه وهما ابنا عم تفرد العم ولا تثنيه لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هذه الكنية هذا قول سيبويه . والعامة معروفة وربما كني بها عن البيضة والمغفر والجمع عمائم وعمام الاخيرة عن اللحياني قال اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمائمهم عرفناهم فاما أن يكون جمع عمامة جمع تكسير واما أن يكون من باب طلحة وطلح وعمهم الامر يعمهم شملهم والعامة خلاف الخاصة . قال ثعلب سميت بذلك لأنها تعم بالشر والأعم الجماعة حكاه الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام أفعل يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالاروي والامر الذي هو الامعاء هذا آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي حكاه عن ثعلب في سبب تسمية العامة محتمل لكن الأظهر والله تعالى أعلم أنهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة الى الخاصة . قال ابن فارس في المجمل والجوهري المعمم الكثير الاعمام الكريمهم والعمية الكبر . قال الجوهري ويقال يأبن عمي ويأبن عمو يأبن عم ثلاث لغات قال والنسبة الى عم عموي كأنه منسوب الى عمى قاله الأخفش *

(عنز) في حديث أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه « أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركز عنزة فجعل يصلي اليها بالبطحاء » هذا حديث متفق على صحته . العنزة بعين مهملة ثم نون ثم زاى مفتوحات ثم هاء . قال أبوعبيدة وغيره هي مثل نصف الرمح وأطول فيها سنان مثل سنان الرمح. قال بعضهم لكن سنانها في أسفلها بخلاف الرمح فان سنانه في أعلاه *

(عنف) العُنْف بضم العين واسكان النون ضد الرفق وهذا الذي ذكرته من ضمه هو المعروف في كتب اللغة وممن نص على ضمه ابن الأثير في نهاية الغريب . قال الجوهري العنف ضد الرفق تقول منه عنُف عليه بضم النون وعنف به أيضاً والعنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل والجمع عنف والتعنيف التعيير واللوم وعنفوان الشيء أوله بضم العين والفاء *

(عنق) قال صاحب المحكم العنق والعنق وصلة مابين الرأس والجسد يذكر ويؤنث والتذكير أغلب . وقيل من ثقل أنث ومن خفف ذكر . قال سيبويه عنق مخفف من عنق وجمعها أعناق لم

يجاوزوا هـذا البناء والعنق طول العنق وغلظه يقال عنق عنقاً فهو أعنق والانثى عنقاء ورجل معنق وامرأة معنقـة طويلا العنق وهضبة عنقاء ومعنقة طويلة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فأدنى عنقه من عنقه وقيل المعانقةفى المودةوالاعتناق فى الحرب والعنيق المعانق وكلب أعنـق فى عنقه بياض والمعنقةقلادةتوضع فى عنق الكلب وأعنقه قلده إياها واعتنقت الدابةفى الرحل فأخرجت عنقها وعنـق الشتاء الصيف والسنة وكل شيء أوله والجمع أعناق وعنق الجبل ماأشرف منه والجمع كالجمع والاعناق الرؤساء والعنق الجماعة من الناس تذكر والجمع كالجمع وجاء القوم عنقاً عنقاً أى طوائف وله عنق في الخـير أي سابقة ، والعنَق بفتحتين من السير هو المنبسط وسير عنق وعنيق وأعنقت الدابة وهى معنق ومعناق وعنيق والعناق الحرةوالعناق الأنثى من المعزوالجمع أعنق وعنق وعنوق قال سيبويه رحمه الله تعالى أما تكسيرهم إياه على أفعـل اذا كانا يعنقان على باب فعل وشاةمعناق تلد العنوق وعناق الارض دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير والعناق الداهيـة والخيبة والعناق النجم الأوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيـل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها ويقال انها طائر عظيم لا يري إلا فى الدهور ثم كثر ذلك حتي سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة . وقيـل سميت عنقاء لأنه كان فى عنقها بيـاض كالطوق . وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس هـذا آخر كلام صـاحب المحكم . وقال الأزهرى فى قوله عز وجل (فظلت أعناقهم لها خاضعين) قال أكثر المفسرين الأعناق هنا الجماعات وقيل الرقاب ،والعنق مؤنثة وقد ذكره بعضهم والعنق القطعة من المال والقطعة من العمل خيراً كان أو شراً . وفى الحـديث « المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة » قال ابن الاعرابي معناه أكثر الناس أعمالا . وقال غيره هو من طول العنق لأن الناس يومئـذ فى الـكرب وهم فى الروح والنشاط مشرئبون لأن يؤذن لهم فى دخول الجنة والعنقة القلادة والمعنقة بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلك على عنق الدهر أى قديمه والعناق الأنثى من أولاد المعـز اذا أتت عليها سنة وجمعها عنق وهذا جمع نادر ويقولون فى العـدد الأقل ثلاث أعنق وانطلقوا معنقين أى

مسرعين وأعنقت اليه أعنق اعناقا ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيــق وأعنقت الثريا غابت وأعنقت النجوم تقــدمت للمغيب والمعنق السابق هــذا آخر كلام الأزهرى وفى العناق من أولاد المعــز كلام سبق فى فصل الجفرة *

﴿عن﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى فى فصل عثن قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ماعدا الشيء تراخى عنك يقال انصرف عني وتنح عنى . قال أبوزيد العرب تزيد عنك يقال خذذا عنك المعنى خذذا وعنــك زائدة . قال وقال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أن وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن اذا كانت مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الألف . قال والعرب تقول لأنك وتقول لعنك بمعنى لعلك . وقال صاحب المحكم عن تكون حرفا واسما بدليــل قولهم من عنه . قال أبو اسحق يجوز حذف النــون من عن يجوز للشاعر كما يجوز له حذف نون من وكأن حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين إلا أن حذف نون من فى الشعر أكثر من حذف نون عن لأن دخول من فى الكلام أكثر من دخول عن *

﴿عنن﴾ قولهم شركة العنان هى بكسر العين وتخفيف النون . قال الأزهرى قال الفراء شاركه شركة عنان أى اشتركا فى شيء عن لهما أى عرض . وقال ابن السكيت شاركه شركة عنان أى اشتركا فى شيء خاص كأنه عن لهما أى عرض فاشترياه واشتركا فيه . قال الأزهرى وقال غيرهما سميت هذه شركة عنان لمعارضــة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه وعمل فيه مثل عمله بيعاً وشراء يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه معارضة وعراضاً . قال وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيرين على صفحتى عنق الدابة من عن يمينه وشماله . قال الكسائى أعننت اللجام اذا عملت له عنانا . وقال الأصمعى أعننت الفرس وعننتــه بالألف وغير الألف اذا عملت له عنانا . وقال غيره جمع العنان أعنة . وقال أبو الهيثم وسمى عنوان الكتاب عنواناً لأنه يعن له من ناحيته . قال وأصــله عننان فلما كثرت النونات قلبت احداها واواً ومن قال علوان جعل النون لاماً لأنها أخف وأظهر من النون قال وكلما استدللت بشيء تظهره على غيره فهــو عنــوان له قال وعننت الكتاب وأعننته وعنونته وعلونته بمعنى

واحد . قال الليث العلوان لغة في العنوان غير جيدة. قال وهو فيما ذكر مشتق من المعنى هـذا ما ذكره الأزهري . وقال صاحب المحكم جمع العنان أعنة وعنن وعنون وقولهم في عيوب الزوج العنة بضم العين وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين والنون . قال الازهري قال أبو الهيثم سمى العنين عنيناً لأنه يعن ذكره عن قبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده .قال أبو عبيد عن الأموي امرأة عنينة وهي التي لا تريد الرجال . وقال ابن الاعرابي المعن جمع العنين وجمع المعنون يقال عن الرجل وعنن وأعنن فهو عنين معنون معن معنن . قال صاحب المحكم التعنين الحبس والعنين الذى لا يأتى النساء بين العنانة والعنينة والعنينية وقد عن عنها وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء ويقال عن الشيء يعن ويعن عنناً وعنوناً ظهر أمامك وعن يعن عنا وعنونا واعتن اعترض والاسم العنين والعنان ورجل معن يعترض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والأنثى بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من الخشب تجعل للابل والغنم تحبس فيها وجمعه عنن والعنان السحاب وقيل هي من السحاب التي تمسك الماء واحدتها عنانة وأعنان السماء نواحيها وعنانها ما بدا لك منها اذا نظرت اليها هـذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهري في الحديث «لو بلغت خطيئته عنان السماء» يريد السحاب قال ورواه بعضهم أعنان السماء فان كان أعنان محفوظاً فهي النواحي وأعنان كل شيء نواحيه . قال الرافعي شركة العنان أخذت من عنان الدابة إما لاستواء الشريكين في ولاية الفسخ والتصرف واستحقاق الربح على قدر رأس المال كاستواء طرفي العنان واما لأن كل واحد منهما يمنع الآخر من التصرف مما يشتهي كمنع العنان الدابة واما لان الأخذ بعنان الدابة حبس احدى يديه على العنان والأخرى مطلقة يستعملها فيما أراد كذلك الشريك منع نفسه بالشركة عن التصرف في المشترك كما يشتهي وهو مطلق التصرف في سائر أمواله وقيل هي من عن الشيء أي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانهما أظهرا وجوه الشركة ولذلك اتفقوا على صحتها وقيل هي من المعانة وهي المعارضة لأن كل واحد يخرج بما له في معارضة الآخر ●

﴿عهد﴾ قال الامام الأزهري رحمه الله تعالى قال أبو عبيد العهد في أشياء

مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبيدالله ابن زمعة في ابن أمته فقال * ابن أخي عهد الى فيه أخي * أى أوصى . ومنه قوله تعالى (ألم أعهد اليكم يابنى آدم) يعنى الوصية . قال والعهد الأمان . قال الله تعالى (لا ينال عهدى الظالمين) وقال تعالى (فأتموا اليهم عهدهم) قال ومن العهد أيضاً اليمين يحلفها الرجل يقول على عهد الله تعالي . ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو فى مكان فتقول عهدي به فى مكان كذا وكذا أو فى حال كذا . قال وأما قول الناس أخذت عليه عهد الله تعالى وميثاقه فان العهد ههنا اليمين وقد ذكرناه . قال الأزهرى العهد الميثاق ومنه قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) وقال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين الذى تستوثق بها ممن يعاهدك . قال وانما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندى . قال ويقال استعهد فلان من فلان أى كتب اليه عهده . قال وانما قيل ولى العهد لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد ماعهدته يقال عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيته كذلك وكذلك المعهد . وقال الليث المعاهدة الاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو أخذك العهد بما عهدته . وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلان أى متى رؤيتك إياه وعهده رؤيته . وقال أبو زيد تعهدت ضيعتى وكل شيء ولا يقال تعاهدت قال الازهرى وأجازهما الفراء وحكاهما ابن السكيت . قال الليث والمعهد الموضع الذى كنت عهدته أو عهدت به هوًى لك والجمع المعاهد ويقال أنا أعهدك من هذا الأمر أى أنا كفيلك وأنا أعهدك من اباقه أى أبرئك من اباقه وفى عقله عهدة أي ضعف وفى خطه عهدة أي اذا لم يقم حروفه ويقال عاهدت الله تعالى أن لا أفعل كذا هذا آخر كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ ومنه حسن العهد والايمان والعهد الالتقاء والعهد المنزل المعهود به الشيء سمي بالمصدر وتعهد الشيء وتعاهده واعتهده تفقده وأخذت العهد به وأما ضمان العهدة المعروف

فيقال فيه أيضاً ضمان الدرك كما سبق في حرف الدال وهو أن يشترى الرجل سلعة فيضمن رجل للمشترى ثمنها الذى دفعه الى البائع ان خرجت مستحقة وتفاصيله معروفة . قال أبو سعيد المتولى فى التتمة سمى به لالتزامه ما فى عهدة البائع رده وقيل هو مأخوذ من قول العرب الأمر عهدة أى لم يحكم لعدو فى عقله عهدة أى ضعف وكأن الضامن ضمن ضعف العقد والتزم ما يحتاج فيه من غرم *

(عهر) فى الحديث المشهور « الولد للفراش وللعاهر الحجر » قال الامام أبو منصور الأزهري فى تهذيب اللغة العاهر الزانى . قال وقال أبو عبيد معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «وللعاهر الحجر »أي لا حق له فى النسب وهذا كقولك له التراب أى لا شيء له . قال وقال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومسافحة. وروى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا هى العهيرة الفاجرة قالا والياء فيها زائدة والأصل فيه عهرة مثل تمرة هذا آخر ما ذكره الأزهري . وكذا قال الخطابى وغيره من الأئمة العاهر الزانى . وفى الحديث الآخر « أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر » ذكره فى كتاب الكتابة من المهذب وهو حديث أخرجه الجماعة أبو داود والترمذى وغيرهما بأسانيدهم عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه باسناده عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الترمذي لا يصح عن ابن عمر والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف فى الاحتجاج به فاحتج به أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم عهر اليها يعهر عهراً وعهوراً وعهارة وعهورة وعاهرها عهاراً أتاها ليلا للفجور وقيل هو الفجور أى وقت كان يكون فى الأمة والحرة وامرأة عاهر بغير هاء إلا أن يكون على الفعل ومعاهرة *

(عهن) قال الأزهرى العهن الصوف المصبوغ ألوانا وجمعه عهون . وقال الليث يقال لكل صوف عهن والقطعة عهنة . وقال صاحب المحكم العهن الصوف المصبوغ ألوانا وقيل المصبوغ أى لون كان وقيل كل صوف عهن *

﴿عوج﴾ قال أهل اللغة العوج بفتح العين والواو في كل منتصب كالحائط والعود وشبهه والعوج بكسر العين ما كان في بساط أو أرض أو دين أو معاش ويقال فلان في دينه عوج بكسر العين . وقال صاحب المطالع قال أهل اللغة العوج بفتح العين في كل شخص مرئي والكسر فيما ليس بمرئي كالرأي والكلام وانفرد عنهم أبو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا ومصدرهما معاً بالفتح حكاه ثعلب عنه قلت وفي الحديث « أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج » ذكره في الطلاق من المهذب وهو مخرج في صحيحي البخاري ومسلم . واختلف في ضبط عوج فضبطه كثيرون بفتح العين وضبطه الحافظ أبو القاسم وآخرون من المحققين بالكسر وهو الصواب الجاري على ما ذكره أهل اللغة كما ذكرنا ❊

﴿عوذ﴾ في الوسيط في أول كتاب النكاح « ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فعلمها نساؤه أن تقول عند لقائه أعوذ بالله منك وقالت هذه كلمة تعجبه فقالت ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد استعذت بمعاذ ألحقي بأهلك » هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ولكن ليس فيه قوله « فعلمها نساؤه أن تقول عند لقائه أعوذ بالله منك » فهذه الزيادة ليس لها أصل صحيح وهي ضعيفة جداً من حيث الاسناد ومن حيث المعني وقد رواها محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الطبقات لكن باسناد ضعيف وقد اختلف في اسمها فقيل أسماء بنت النعمان الجونية . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « بمعاذ » هو بفتح الميم ومعناه بملجأ ومستجار . قال صاحب المطالع العوذ والعياذ والمعاذ بمعنى الملجأ واللجأ واللياذ والله تعالى أعلم . ونحوه قال الهروي وقال يقال هو عوذي أي ملجأي . قال والمعاذ في هذا الحديث الذي يعاذ به والله تعالى معاذ من عاذ به أي تمسك وامتنع به ❊

﴿عور﴾ قوله في المهذب وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها « يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة العوراء » فالعوراء بالمد . قال الهروي قال ابن الاعرابي العرب تقول للردىء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور والأنثى من هذا عوراء قال ومنه يقال للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي في كتابه مجمع الغرائب في حديث عائشة العوراء الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد ❊

﴿عول﴾ العول فى الفرائض بفتح العين واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهام أهل الفروض تعال المسألة أي ترفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لأن كل واحد يأخذ فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب أن يقتسموا على قدر الحقوق كأصحاب الديون والوصايا واتفقت الصحابة رضى الله تعالى عنهم على العول فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين ماتت امرأة فى خلافته وتركت زوجا وأختين وكانت أول فريضة أعيلت فى الاسلام فجمع الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقال لهم فرض الله تعالى للزوج النصف وللاختين الثلثين فان بدأت بالزوج لم يبق للاختين حقهما وإن بدأت بالاختين لم يبق للزوج حقه فأشيروا علىّ فأشار عليه العباس رضى الله تعالى عنه بالعول وقال أرأيت لو مات رجل وترك ستة دراهم لرجل عليه ثلاثة ولآخر أربعة أليس يجعل المال سبعة أجزاء فأخذت الصحابة رضى الله تعالى عنهم بقوله ثم أظهر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فيه الخلاف بعد ذلك وأنكر العول وقال ان الذى أحصى رمل عالج عدداً لم يجعل فى المال نصفاً ونصفا وثلثا هكذا رويناه فى سنن البيهقى وكذا ذكره امام الفرائض وغيرها أبو الحسن محمد بن يحيي بن سراقة وعلى هذا فالمسألة التي وقعت فى حال مخالفة ابن عباس كانت زوجاً وأختا وأماً وهى المقصودة بهذا الشعر وليس مراده التى حدثت فى زمن عمر رضى الله تعالى عنه وأما قول الغزالى انه قال لم يجعل في المال نصفاً وثلثين فليس بمعروف ولا منقول ولم يأخذ بقول ابن عباس في نفى العول إلا طائفة يسيرة حكاه ابن سراقة عن أهل الظاهر ثم أجمعت الأمة على اثبات العول وأهل الظاهر لا يعتد بخلافهم وابن عباس محجوج باجماع الصحابة تفريعاً على المختار أنه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الأقوي من ذوى الفروض ويدخل النقص على غيره وبيانه أن كل من لا ينقص فرضه إلا الى فرض كالزوج والزوجة والأم والجدة وولد الأم فهو مقدم على من يسقط فرضه فى حال التعصيب وهي البنات وبنات الابن والاخوات للأبوين أو للأب والله تعالى أعلم. وأما قول الغزالى فى الوسيط والوجيز والعول الرفع فما أنكر عليه لأن العول مصدر عال يعول عولا فهو لازم فسبيله أن يقول هو الارتفاع لا الرفع فان الأزهرى وغيره

من أهل اللغة فسروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت مأخوذ من قولهم عال الميزان فهو عائل أي شال وارتفع . قال الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة وأعالها فيعديه فعلى هذا يصح كلام الغزالي والله أعلم *

﴿عيب﴾ قال الجوهري العيب والعيبة والعاب بمعنى واحد . يقال أعاب المتاع اذا صار ذا عيب وعبته اذا يتعدى ولا يتعدي فهو معيب ومعيوب أيضاً على الأصل ويقال ما فيه معابة ومعاب أى عيب والمعايب العيوب وعيبه نسبه الى العيب وعيبه جعله ذا عيب وتعييبه مثله والعيبة ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات قلت والعيب ستة أقسام عيب فى المبيع وفى رقبة الكفارة والغرة والأضحية والهدي والعقيقة وفي أحد الزوجين وفى الاجارة . وحدودها مختلفة فالعيب المؤثر فى المبيع الذي يثبت بسببه الخيار هو ما نقصت به المالية أو الرغبة أو العين كالخصا والعيب فى الكفارة ما أضر بالعمل اضراراً بيناً والعيب فى الأضحية أو الهدى أو العقيقة هو ما نقص به اللحم والعيب فى النكاح ما ينفر عن الوطء ويكسر سورة التواق والعيب فى الاجارة ما يؤثر فى المنفعة تأثيراً يظهر به تفاوت الاجرة لا ما يظهر به تفاوت قيمة الرقبة لان العقد على المنفعة فهذا تقريب ضبطها وهى مذكورة في هذه الكتب بحقائقها وفروعها. وعيب الغرة فى الجنين كالمبيع *

﴿عين﴾ لفظة العين مشتركة فى أشياء كثيرة جمعها أو أكثرها شيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه في كتابه المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة القبلية ومطر لا يقلع أياماً وعوج فى الميزان والاصابة بالعين واصابة العين والمعاينة والدينار والشيء الحاضر وخيار الشيء وذاته وسيد القوم ونقرة فى جانب الركبة أو مقدمها والغة فى العين وهم أهل الدار واحد الاعيان وهم الاخوة لاب وأم وعين الشمس وعين القبلة معروفتان هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين قال غيره تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون ذكره أبو حاتم السجستانى في المذكر والمؤنث وذكره غيره قال أبو حاتم وتصغيرها عيينة بضم العين ويجوز كسرها وكذلك جميع ما تصغره من المذكر والمؤنث اذا كان ثانيه ياء أصلها الياء وما أشبه ذلك يجوز فى تصغيره الضم والكسر والضم أفصح وكذلك العيون والعيوب والجيوب

والشيوخ وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح ولا يجوز في عين وما أشبهها عوينة وتقول العامة ذو العوينتين وهو غلط والصواب العيينتين قوله في الوسيط في آخر الباب الاول من كتاب البيع فيما اذا رأي ثوبين ثم سرق أحدهما فقد اشتري معينا مرئيا . قوله معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب وقد يصحفه بعض الناس. وبيع العينة بكسر العين معروف وهو مشتق من العين . قال صاحب الحاوي سميت عينة لانها أخذ عين بربح والعين الدراهم والدنانير . قوله في الوسيط والوجيز في صوم رمضان أن ينوي لكل يوم نية معينة المشهور فتح الياء من معينة .وقال الامام أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز يجوز فتح الياء وكسرها ففتحها لان الناوي يعينها ويخرجها عن التعليق وكسرها لكونها تعين الصوم . وقولهم حلق العانة سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحوله والشعر الذي حول قبل المرأة هذا هو المشهور المعروف ورأيت في كتاب الودائع المنسوب الى أبي العباس ابن سريج رحمه الله تعالي خلاف هذا . فقال في باب البدن من الفرائض والسنن وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم حلق العانة سنة والعانة الشعر المستدير حول الحلقة التي يخرج منها الغائط قال والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا كلامه وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة وانكار ماحول الذكر شاذ مردود فالاولى حلق الجميع أعني ما حول القبل والدبر والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة النتف *

فصل في أسماء المواضع

*﴿بير أبي عنبة﴾ تقدمت في الباء *

*﴿ذات عرق﴾ تقدمت في الذال *

*﴿عالج﴾ الذي يضاف اليه رمل عالج ذكره في الوسيط في الفرائض هو بكسر اللام وبعدها جيم وهو موضع بالبادية كثير الرمال *

*﴿العالية﴾ مذكورة في باب صلاة الجمعة من المهذب وهي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الشرق وأقرب العوالي الى المدينة على أربعة أميال وقيل على ثلاثة وأبعدها ثمانية *

﴿ عبادان ﴾ من العراق مذكورة فى حد سواد العراق هي بفتح العين وتشديد الباء الموحدة وبالدال المهملة . قال الحازمى فى المؤتلف في أسماء الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكانت قديما من ثغور المسلمين . قال ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة ٭

﴿عدن﴾ مذكورة فى حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب هى بفتح العين والدال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ابين : قال الحازمى فى المؤتلف يقال نسب الى ابين بن زهير ابن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ . قال صاحب الحاوى فى باب زكاة المعادن يقال عدن اذا أقام وسميت البلدة عدنا لان تبعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم ٭

﴿العذيب﴾ بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة منزل الحاج العراقى قريب من الكوفة . قال الحازمي وهو حد السواد والعذيب أيضاً موضع بالبصرة والعذيب فى ديار كلب ٭

﴿ العراق ﴾ الاقليم المعروف . قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمى عراقاً لاستواء أرضه وخلوها عن جبال تعلو أو أودية تنخفض والعراق فى كلام العرب الاستواء . وقال الازهرى فى تهذيب اللغة قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان من البحر عراقا . قال وقال الليث العراق شاطىء البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطىء دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر . قال الازهرى وقال غير هؤلاء العراق معرب وأصله عيران فعربته العرب فقالوا هذا عراق وأعرق أخذ فى بلاد العراق . وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العراق من بلاد فارس حتى يتصل بالبحر مذكر سمي بذلك لانه على شاطيء دجلة وكل شاطىء ماء عراق وقيل سمى العراق عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل فيه كأنه أراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمى به لان العجم سمته ايران شهر ومعناها كثرة النخل والشجر فعرب فقيل عراق وقيل سمى بعراق المزادة وهي الجلدة التي تجعل فى ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفلها لان العراق بين الريف والبر والعراقان الكوفة والبصرة هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال وحكى ثعلب اعترقوا بمعنى أعرقوا أى أتوا العراق ٭

﴿عرفات﴾ وعرفة اسم لموضع الوقوف

قيل سميت بذلك لان آدم عرف حواء عليها الصلاة والسلام هناك وقيل لان جبريل عرّف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كان موضعاً واحداً لان كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النحويون ويجوز ترك صرفه كما يجوز ترك صرف عامات وأذرعات على أنها اسم مفرد لبقعة . قال الواحدي وغيره وعلى هذا تتوجه قراءة أشهب العقيلي فاذا أفضتم من عرفات بفتح التاء . قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين وأما حد عرفات فالموضع الذي يجوز فيه الوقوف . قال الماوردي في الحاوي قيل سميت عرفات لتعارف آدم وحواء فيها لان آدم أهبط من الجنة بأرض الهند وحواء بجدة فتعارفا بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيها المناسك وقيل سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف وكل عال نات فهو عرف ومنه عرف الفرس والديك . قال قال القاسم بن محمد سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر *

﴿عسفان﴾ بعين مضمومة ثم سين ساكنة مهملتين قرية جامعة بها منبروهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة . وقد نقل صاحب المهذب في أول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى أنه قال بين مكة وعسفان أربعة برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ . وأربعة البرد ثمانية وأربعون ميلا وذلك مرحلتان وهذا الذي ذكرناه هو الصواب وأما قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلا فليس بمنقول *

﴿عسكر مكرم﴾ مذكورة في الروضة في أول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد سير نحو شيراز *

﴿العقيق﴾ المذكور في ميقات أهل العراق وهو واد يدفق ماؤه في غورى تهامة كذا ذكره الازهري في تهذيب اللغة وهو أبعد من ذات عرق بقليل *



حرف الغين

﴿غبب﴾ قوله في التنبيه ويدهن غباً هو بكسر الغين . قال صاحب البيان وغيره الادهان غباً أن يدهن يوماً ثم يترك حتى يجف رأسه ثم يدهن . قال الهروي في الحديث «زر غباً تزدد حباً» يقال غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام واغبّ عطاؤه اذا جاء غبا والغب من أوراد الابل أن ترد يوماً ويوماً لا وقال الامام الأزهري مثله أو نحوه فقال قال أبو عمرو غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام ومنه قوله « زرغباً تزدد حباً »وأما الغب من ورود الماء فهو أن يشرب يوماً ويوماً لا . وقال صاحب المحكم الغب الاتيان في اليومين ويكون أكثر،وأغب القوم وغب عنهم جاء يوماً وترك يوماً . وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغب غبا واغبني وقع بي والغب من الحمى أن تأخذ يوماً وتدع يوماً آخر وهو مشتق من غب الورد لانها تأخذ يوماً وترفه يوماً وهي حمى غب على الصفة للحمى وأغبته الحمى وأغبت عليه وغبت غباً ووجل مغب أغبته الحمى كذلك . روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل. وقال الجوهري الغب في الزيارة . قال الحسن في كل أسبوع يقال «زر غباً تزدد حباً» ٭

﴿غبر﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلاب ولو ذر التراب على المحل لم يكف بل لا بد من مائع يغبر به فيوصله اليه . قال الرافعي يجوز أن يقرأ بالباء الموحدة من التغبير ويجوز أن يقرأ بالياء من التغيير أي يغير التراب ذلك المائع فيوصل المائع التراب اليه ويمكن أن يجعل الفعل للمائع على معنى أنه يغير التراب عن هيئته فيتهيأ للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء وفي بعض النسخ يغبر به والكل جائز ٭

﴿غبن﴾ قوله باعه واشتراه بغبن هو بفتح الغين وسكون الباء .قال صاحب المحكم الغبن في البيع والشراء الوكس. قال الجوهري يقال غبنه في البيع بالفتح أي خدعه وقد غبن فهو مغبون والغبينة من الغبن كالشتمة من الشتم . وقال الهروى يقال غبنه في البيع يغبنه غبناً وأصل الغبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى طرفه فكفه . وقال صاحب المحكم

غبنه يغبنه هذا الاكثر . وقد حكى بفتح الباء في يغبنه وكل هؤلاء لم يذكروا في الغبن في البيع إلا فتح الغين مع سكون الباء . وذكر ابن السكيت في باب فعلت وفعل باتفاق معنى الغبن والغبن بفتح الباء وسكونها ثم قال والغبن أكثر في الشراء والبيع والغبن بتحريك الباء في الرأي يقال غبنت رأيي غبناً *

* ﴿ غرر ﴾ * في حديث الوضوء « تأتي أمتي يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » وفي الحديث الآخر « نهى عن بيع الغرر » وفي الحديث الآخر « في الجنين غرة عبد أو أمة » وفي صفة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غره ذكره في باب بيع الغرر من المهذب فأما الغرة في الوضوء ففيها اختلاف طويل للأصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في شرح المهذب والحاصل منه وجهان أظهرهما أن تطويل الغرة هو غسل مقدمات الرأس مع الوجه وكذلك صفحة العنق والتحجيل غسل بعض العضد مع اليد وغسل بعض الساق عند غسل الرجل والثاني أن الغرة غسل شيء من اليد والرجل وأصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم والغرة أيضاً أول الشيء وخياره وأما بيع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور معلوم . وقوله « في الجنين غرة عبد أو أمة » هكذا هو في الرواية وكذا المعروف غرة منونة وعبد أو أمة مرفوعان والغرة اسم للعبد واسم للأمة . قال الجوهري في صحاحه الغرة العبد والأمة ومنه الحديث فذكره قال وكأنه عبر عن الجسم كله بالغرة . وحكى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع أنه روى أيضاً باضافة غرة الى عبد قالا والصواب التنوين أو هو أصوب . وفي صحيح البخاري في كتاب الديات في باب جنين المرأة عن المغيرة بن شعبة قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة . وقوله نشر الاسلام على غره هو بفتح الغين وتشديد الراء وهو التكسير في الثوب وغيره من الطي أي مواضع الطي وهو معنى قوله في المهذب أي على طيه والنشر بفتح النون والشين المنتشر . قوله في باب الاقرار من المهذب له عندي تبن في غرارة هي بكسر الغين والجمع غرائر . قال الجوهري أظنها معربة *

* ﴿ غرل ﴾ * قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي من المتأخرين في كتابه المؤتلف والمختلف في أسماء الاماكن قال أئمة اللغة الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة إلا في أربع وهي ارل اسم جبل وورل وغرلة

وأرض حرلة فيهاحجارة وغلاظ *

﴿غزو﴾ ذكر الواحدي في قول الله عز وجل (اذا ضربوا في الارض أو كانوا غزى) الغزى جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول ومثله من الناقص عاف وعفى ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة ويجوز غزاء بالمد مثل ضراب قال ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو والمغزي المقصد . قال روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزواً وغوزاً اذا قصده . قال الأزهرى ويجمع الغازى غزى مثل ناجي ونجي القوم يتناجون هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو البقاء العكبرى يقرأ يعني في الشواذ وكانوا غزي بتخفيف الزاي قال وفيه وجهان أحدهما أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفاً لان الياء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة والثاني أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف احدى الزايين كراهية التضعيف والله تعالى أعلم *

﴿غسل﴾ الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلا والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحوهما والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء الذي يغتسل به وهو أيضاً جمع غسول بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اشنان ونحوه وفي المهذب في حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها « أدنيت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا من الجنابة » وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنه « أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعنا له غسلا » الغسل في هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذي يغتسل به كما تقدم وهذا الذي ذكرته من ضم الغين في هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقه وغيرهم . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب أنه مكسور الغين فخطأ صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وانما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله تعالى يغفر لنا أجمعين . قولهم في باب غسل الجنابة وغسل الميت . وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح أشهرهما وقد غلط الفقهاء في ضمهم إياه وجهل ولم يطلع على اللغة الأخرى . وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام

أهل الادب فى وقته بلا مدافعة رضى الله
الله تعالى عنه فى المثلث بين اللغتين غير
مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه
وتمكنه واطلاعه وتدقيقه ثم سألته عنه
أيضاً فقال اذا أريد به الاغتسال فالمختار
ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة
أى اغتسالها ومن فتحه أراد غسل يديه
غسلا . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة »
قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب
غريب الحديث وأصحابنا فى كتب الفقه
وغيرهم المراد غسلا كغسل الجنابة فى
الصفة فيتوضأ له ويستقصى في إيصال الماء
الى المعاطف التى فى البدن والى الشعور
كلها ويدلك ما يقدر عليه من بدنه ولا
يتساهل بترك شيء من سننه ليكون هذا
الغسل سنة . وحكي جماعة من أصحابنا
فى كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة
قالوا فيستحب لمن له زوجة أو مملوكة
يستبيح وطئها أن يجامعها ويغتسل للجنابة
منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم فى الحديث الآخر « من
غسل واغتسل » على تفسير من فسره
أنه يجامع والحكمة فيه أنه تسكن نفسه
وتذهب أو تفتر شهوته لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم « من غسل » واعلم أن
حقيقة الغسل فى الجنابة وغسل أعضاء
الوضوء وجميع الاغتسال هو جريان الماء
على العضو فلا بد من جريانه فان أمسه
الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص عليه
الشافعى رحمه الله تعالى وقد أوضحته فى
مواضع من شرح المهذب واذا جرى
كفاه ولا يشترط الدلك وامرار اليد على
العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور .
وقال مالك والمزنى يشترط امرار اليد
وقد ذكرت المسألة بدلائلها فى مواضع
من شرح المهذب وأوضحتها فى باب صفة
الغسل ولو أفاض الماء على العضو فجرى لكن لم
يثبت عليه لكونه كان على العضو أثر دهن
ذائب أجزأه فان الشرط جريان الماء لا
ثبوته . قال أصحابنا فى مسألة اشتراط
الماء لازالة النجاسة لا يعرف الغسل في
اللغة الا بالماء ولم تطلقه العرب على
غير الماء *

﴿غصب﴾ الغصب فى اللغة أخذ الشئ
ظلماً قاله الجوهرى وصاحب المحكم
وغيرهما . قال الجوهرى تقول منه غصبه
منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله
والشيء غصب ومغصوب . قال صاحب

المحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه أخذه ظلماً وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين . وقد شاع فى استعمال مصنفى الفقهاء قولهم غصب منه ثوباً فيعدونه بمن والمعروف فى اللغة ما قدمناه غصبه ثوباً معدي بنفسه . وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم الى اللحن فيه وقد قدمنا فى فصل بيع أنه يجوز بعت منه فرساً وذكرنا وجهه ولا يمتنع مثله هنا . والصواب فى حد الغصب فى الشرع أنه الاستيلاء على حق غيره فيدخل فى هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التى يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات . وأما قول جماعة من أصحابنا أن الغصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضى لانه ليس بحد جامع لما ذكرناه والله تعالى أعلم *

﴿غصص﴾ قوله فى كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الأجود فيه فتح الغين لا ضمها وبه قيده الشيخ تقى الدين رحمه الله تعالى . وقال ابن السكيت غصصت باللقمة أغص بها غصصاً . قال وقال أبو عبيدة وغصصت لغة فى الزيادات *

﴿غفر﴾ قوله فى المهذب روت عائشة رضى الله تعالى عنها قالت « ما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغائط إلا قال غفرانك » هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذى وغيرهما لفظ روايتهما عن عائشة رضى الله تعالى عنها « أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك » وفى رواية الترمذى « اذا خرج من الخلاء » قال الترمذى هذا حديث حسن غريب قال ولا يعرف فى هذا الباب إلا حديث عائشة قلت غفرانك منصوب النون . قال الامام أبو سليمان الخطابى الغفران مصدر كالمغفرة قال وإنما نصبه بإضمار الطلب والمسألة كأنه يقول اللهم إنى أسألك غفرانك كما تقول اللهم عفوك ورحمتك يريد هب لى عفوك ورحمتك . قال وقيل فى تأويل ذلك وفى تعقيبه الخروج من الخلاء بهذا قولان أحدهما أنه استغفر من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه فى الخلاء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى

الا عند الحاجة فكأنه رأي هجران ذكر الله تعالى في تلك الحال تقصيراً وعده على نفسه ديناً فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة من تقصيره فى شكر النعمة التى أنعم سبحانه بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذي منه فرأى شكره قاصراً عن بلوغ حق هذه النعمة ففزع الى الاستغفار منه والله تعالى أعلم *

(غلصم) الغلصمة مذكورة فى الوسيط في صفة الوضوء فى فصل المضمضة هى بفتح الغين واسكان اللام وفتح الصاد المهملة . قال ابن فارس فى المجمل والجوهري وغيرهما هى رأس الحلقوم .زاد الجوهري وهو الموضع الناتيء في الحلق *

(غلق) يقال أغلقت الباب هذه اللغة مشهورة وفى لغة قليلة غلقت. وثبت فى صحيح البخارى من كلام ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو فى الاصول غلقوا بلا ألف . قال الزجاج وتلقت الباب وأتلقته بمعنى أغلقته *

(غلم) قال الامام أبو الحسن الواحدى فى تفسيره البسيط فى قصة يحيي وزكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم فى سورة آل عمران قال الغلام الشاب من الناس وأصله من الغلمة والاغتلام وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين الغلومية والغلوم والغلامية هذا آخر كلامه ويجمع الغلام على غلمان وغلمة الاول جمع كثرة والثاني جمع قلة . قال القاضي عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد فى جميع حالاته الى أن يبلغ . وقوله فى الوسيط فى حديث الاعرابى الذى جامع فى شهر رمضان مهد عذره بالغلمة هى بضم الغين واسكان اللام وهي مصدر غلم اذا اشتدت حاجته الى النكاح ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام *

(غلو) يقال غلت القدر تغلى غلياً وغليانا وأغليتها أنا وغلا فلان فى الامر يغلو غلواً اذا جاوز فيه الحد وأغلاه الله تعالى وغلوت بالسهم غلواً اذا رميت به أبعد ما تقدر عليه والغلوة بفتح الغين غاية ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب هى المسك والعنبر يعجنان بالبان قال الجوهري فى الصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغاليت بالغالية *

(غمد) قال الجوهرى وغيره غمدت السيف أغمده غمداً وأغمدته اغماداً فهو

مغمود ومغمد *

(غمر) ذكر في المهذب في الشهادات في الحديث لا تقبل شهادة ذي غمر هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الغل والحقد يقال منه غمر صدره على وزن علم أى حقد والله تعالى أعلم . ويقال غمر الماء الشيء غطاه والغمرة الشدة والجمع غمر كنوبة ونوب ودخلت في غمار الناس وغمارهم يعني بضم الغين وكسرها أى في زحمتهم وكثرتهم والغمرة بالضم طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغمر تغميراً أى طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمنة بالنون على وزن الغمرة بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة . قال الجوهري وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وأنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول . قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر *

(غمس) اليمين الغموس بفتح الغين وضم الميم هي أن يحلف على ماض كاذبا عالماً سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الاثم ويستحق صاحبها أن يغمس في النار وهي من المعاصي الكبائر كما ذكرناه في الروضة في كتاب الايمان والشهادات *

(غمم) قوله في الحديث فان غم عليكم الهلال هو بضم الغين أى غطي . وسيأتي فيه كلام طويل في فصل الغين مع الميم والياء إن شاء الله تعالى وقولهم في صفة الوضوء نزل الغمم الى جبهته ، الغمم مصدر والاغم هو الذي نزل الشعر الى جبهته فسترها والغم الهم والغمة بالضم هي الغم . وقوله في المهذب في التيمم سفت عليه الريح ترابا غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا أن المهملة أشهر وأجود وقد تقدم في العين المهملة والغمام بالفتح السحاب . وقوله في باب ما يجب به القصاص من المهذب غمه بمخدة فمات هو بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم أى غطى وجهه وسد موضع نفسه من فمه وأنفه *

(غمى) قال صاحب المحكم غمى على المريض وأغمى غشي عليه ورجل مغمى عليه ومغمي عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه يقال رجلان غميان ورجال اغماء . وذكر الجوهري مثله وقال قد أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى

عليه علي مفعول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الهلال « فان غم عليكم » قال الخطابي هو من قولك غممت الشيء اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي وأغمي فهو مغمى وكان على السماعى وهى ليلة غمـاء وصمنا للغمي والغمى والغميـة والغمة اذا صاموا على غير رؤية ذكر ذلك كله الهروى قال صاحب المجمل غم الهلال اذا لم ير لانه يستره غيم أو غيره . قال الازهري في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمى فهو مغمى وأغمي فهو مغمى *

﴿غنم﴾ قال أهل اللغة المغنم والغنيمة بمعني يقال غنم القوم يغنمون غنما بالضم . قال أصحابنا الغنيمة فى اللغة الفائدة . قال أصحابنا المال المأخوذ من الكفار منقسم الى ما يحصل بغير قتال وايجاف خيـل وركاب والى حاصل بذلك ويسمى الاول فيئاً والثـانى غنيمة ثم ذكر المسعودى وطائفـة من أصحابنا أن اسم كل واحد من المالين يقـع على الآخر اذا أفرد بالذكر فاذا جمع بينهما افترقا كاسمى الفقير والمسكين . وقال الشيـخ أبو حاتم القزوينى وغيره اسم الفيء يشمل المالين واسـم الغنيمة لا يتناول الاول . وفى لفظ الشافعى رحمه الله تعالى في المختصر ما يشعر بهذا. قال القاضى أبو الطيب الفرق بين الفيء والغنيمـة وان كان الجميع راجعاً من الكفار أن الفيء رجع من غير صنع منا فسمى فيئاً لانه فاء بنفسه وفي الغنيمـة لنا صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغانمون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى *

﴿غنى﴾ قال أهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار يقال منـه غنى الرجل فهـو غنى وتغنى الرجل واستغنى بمعنى واحد وأغناه الله تعالى وتغانوا أى استغنى بعضهم عن بعض.والغناء بالكسر أيضاً وبالمد هو الصوت المعروف والاغنية بمعنى الغنى والجمع الاغانى يقال منه تغنى وغنى بمعنى .والغناء بفتح الغين والمد هو النفع والمغنى واحد المغانى وهو المواضـع التى كان بها أهلوها وغنيت المرأة بزوجها غنيانا أي استغنت وغنى بالمكان أقام به وغنى أي عاش وأغنيت عنك مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغنـاة فلان بالضم والفتح أى أجزأت عنك مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا أي ما يجزئ عنك وما ينفعك . وقوله فى المهذب فى باب السير قال الشاعر :

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

أراد بالغانيات النساء واختلف أهل اللغة في الغانية فقيل هي المزوجة لأنها غنيت بزوجها عن غيره . وأنشد ابن الاعرابى ثم الجوهري في صحاحه على هذا قول جميل صاحب بثينة :

أحب الأيامي إذ بثينة أيم
وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

أراد بالأيامى اللاتى لا أزواج لهن وبالغوانى المزوجات وقوله لما أن غنيت بكسر الثاء رجع من الغيبة الى خطابها ومعناه أحب كل من كان مثلها لحبي لها فأحببت الأيامي اذ هي أيم فلما أن غنيت أى تزوجت أحببت المزوجات وقيل الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هى البارعة فى الجمال التى أغناها جمالها عن الزينة *

﴿ غول ﴾ قال الامام أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى فى نهاية الغريب في الحديث لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهى جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراآي للناس فتتغول تغويلا أى تتلون تلونا فى صور شتى وتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبطله وقيل معنى لا غول ليس نفياً لوجود الغول بل هو ابطال لزعم العرب فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فقوله لا غول أى لا تستطيع أن تضل أحداً ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى والسعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل .ومنه الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان أى ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها . ومنه حديث أبي داود كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجيء فتأخذ . هذا آخر كلام ابن الاثير *

﴿غير﴾ قوله فى الوجيز فى غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على المحل لم يكف بل لا بد من مائع يغيره وقد قدمنا بيانه فى فصل غبر وأنه يجوز بالباء والياء . قال الامام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن النحوى في كتابه المسائل السفرية منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل و بعض وقالوا هذه كما لا تتعرف بالاضافة لا تتعرف بالألف واللام قال وعندي أنه تدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال

فعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر:
* كان بين فكها والفك * انما هو كان بين فكها وفكها فهذا لانه من نص على أن غيراً يتعرف بالاضافة فى بعض المواضع ثم أن الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلح دخول الالف واللام أيضاً من هذا الوجه والله تعالى أعلم *

فصل فى أسماء المواضع

﴿غزنة﴾ مذكورة فى الروضة فى الباب الثانى من كتاب الاقرار فى فصل الاقرار بدرهم وهى بفتح الغين المعجمة وبالزاى وبعدها نون على وزن قصعة وهى مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الأئمة فى العلوم ودراهمها أكثر وزناً من دراهم الاسلام *

﴿كراع الغميم﴾ مذكور فى كتاب الصيام من مختصر المزنى هو بضم الكاف والغميم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية أميال يضاف هذا الكراع اليه وهو جبل أسود بطرف الحرة يمتد اليه وهذا الذى ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم . قال صاحب مطالع الانوار فى باب الغين هو بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم . وقال فى باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء . قلت وهذا تصحيف وكأنه اشتبه عليه . قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمى فى كتابه المؤتلف والمختلف فى الاماكن الغميم بفتح الغين كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة . قال وأما الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد فى ديار حنظلة من بنى سليم هذا كلام الحازمى وقد صرح بأن الغميم غير الغميم والله تعالى أعلم . اذا علم ما ذكرته فقد وقع فى كلام المزنى وهم وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر فى أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث . فقال روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه صام فى مخرجه الى مكة فى رمضان حتى اذا بلغ كراع الغميم أفطر وأمر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلاشك

وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة أياماً فلما وصل بعد أيام الى كراع الغميم أفطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر في يوم انشاء السفر . قوله في أول باب اللقطة من المهذب « عسى الغوير أبؤسا » هو بضم الغين وفتح الواو تصغير الغائر واختلف فيه فقيل هو ماء بأرض السماوة وهى بين الشام والعراق وسبب هذا المثل ومعنى كلام عمر رضى الله تعالى عنه ذكرناه فى فصل عسى *

❊غور❊ المذكور فى كتاب السير من الوسيط والوجيز فى قوله سبايا غور هو غور تهامة مما يلى اليمن *

حرف الفاء

❊فأر❊ الفأرة هى الحيوان المعروف وجمعه فيران وفأرة المسك نافجته وهي وعاؤه وذكر الفيران فؤر بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فئر المكان بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان فئر كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فأر وكل هذا مهموز وقد غلط من قال من الفقهاء وغيرهم أن الفأرة لا تهمز أو فرق بين فأرة المسك والحيوان بل الصواب أن الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمزة كما فى نظائره كرأس وشبهه وقد جمع بين الفأرتين فى الهمز شيخنا جمال الدين فى المثلث وفى صحاح الجوهرى أن فارة المسك غير مهموزة *

❊فأفاء❊ الفأفاء المذكور فى الروضة في باب صفة الأئمة هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهرى وغيره قال وهو الذى يتردد بالفاء قال ويقال رجل فأفاء على وزن فعلال وفيه فأفأة *

❊فتح❊ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » رواه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أخرجه أبو داود والترمذى وغيرهما . قال البغوي فى شرح السنة هو حديث حسن . وقال الترمذى فيه هذا الحديث أصح شىء فى هذا الباب وأحسن . قلت مفتاح بكسر الميم وسيأتى إن شاء الله تعالى بيانه بأتم من هذا قريباً . قال الامام أبو بكر بن العربى في كتابه الاحوذى فى شرح الترمذى

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الصلاة الوضوء ومجاز ما يفتحها من غلقها وذلك أن الحدث مانع منها فهو كالغلق موضوع على المحدث حتى اذا توضأ انحل الغلق وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا النبوة ومعنى تحريمها التكبير فى حرف الحاء قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى فى المعالم فى هذا الحديث من الفقه أن تكبيرة الافتتاح جزء من أجزاء الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر أجزائها من ركوع وسجود واذا كان كذلك لم يجز أن يعرى مبادئها من النية لكن يضامها كما لا يجزيه إلا بمضامة سائر شرائطها قال وفيه دليل أن الصلاة لا تجوز إلا بلفظ التكبير دون غيره من الاذكار وذلك لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد عينه بالالف واللام اللتين هما للتعريف والالف واللام مع الاضافة يفيدان السلب والايجاب وهو أن يسلب الحكم فيما عدا المذكور كقولك فلان مبيته المساجد أى لا مأوى له غيرها وحيلة الهم الصبر أى لا مدفع له إلا بالصبر ومثله فى الكلام كثير وفيه دليل على أن التحليل لا يقع بغير السلام لما ذكرناه من المعنى *

«فثث» قال الشافعى رضى الله تعالى عنه لا زكاة فى الفث وان كان قوياً هو بفتح الفاء وتشديد الثاء المثلثة . قال الامام البيهقى فى كتاب رد الانتقاد على الشافعى رحمه الله تعالى . قال أبو بكر محمد ابن اسحق بن خزيمة سألت بعض الاعراب عن الفث فقال نبت يكون بالبادية له حب مدور فاذا أصابهم قحط حصدوه وتركوه فى حفرة أياماً ثم يخرج فيداس ويدق فيؤكل . قال الأزهري الفث حب بري ليس مما ينبته الآدميون اذا قل قوت أهل البادية دقوه واجتزوا به فى المجاعة *

«فجل» الفُجل بضم الفاء معروف واحدته فجلة وفجلة . قال صاحب المحكم الفجل والفجل جميعاً عن أبى حنيفة أرومة نبات خبيثة الجشأ واحدتها فجلة وفجلة وهو من ذلك *

«فحش» قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا) احتج بهذه الآية أصحابنا على وجوب ستر العورة ونقلوا عن المفسرين أنهم قالوا الفاحشة أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق عراة وهذا التفسير هو قول الأكثرين من المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك

قاله ابن عباس فيما نقله الواحدى ونقله الماوردي عن الحسن . قال الماوردى والأكثرون على أنه الطواف بالبيت عراة قال الواحدى قال الزجاج الفاحشة ما يشتد قبحه من الذنوب . وقد نقل صاحب المهذب عن ابن عباس أنه فسرها بالطواف بالبيت عراة فيكون عن ابن عباس روايتان والله تعالى أعلم . قال الواحدى واحتج أصحابنا على وجوب ستر العورة للصلاة والطواف بقوله تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد) لان الطواف صلاة *

﴿فحل﴾ قوله فى التنبيه وقيل ان ثمرة الفحال للبايع بكل حال الفحال بضم الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر النخل وجمعه فحاحيل وكذا قال في المهذب فحال وهذا هو المشهور فى اللغة . وقال فى الوسيط فحول بضم الحاء وبعدها واو وهو جمع فحل . وكذلك قاله الامام الشافعى رضي الله تعالى عنه وهما لغتان وقد أنكر هذا على الشافعي من لا معرفة له باللغة كمعرفة الشافعى فقال لا يقال فى اللغة فحول وانما يقال فحال وهذا خطأ ممن يقوله بل هما لغتان . وقد قال أبو محمد بن قتيبة فى أدب الكاتب وهو فحال الفحل ولا يقال فحل فأنكر على ابن قتيبة أبو منصور ابن الجواليقى شارح كتابه وأشار الى الانكار عليه أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى في كتابه الاقتضاب . قال ابن الجواليقى قول ابن قتيبة هذا غير موافق عليه وقد حكى فيه فحل أيضاً وجمعه فحول . وفي حديث عثمان رضى الله تعالى عنه لا شفعة فى بئر ولا فحل . وفى الحديث « أن النبي صلى الله تعالي عليه وسلم دخل دار رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول » أى حصير من تلك الحصر التى ترمل من سعف الفحال من النخل فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف . وقال أحيحة ابن الجلاح :

تابرى يا خيرة الفسيل * تابرى من حنذ فشولى
* اذ ضن أهل الفحل بالفحول *

قال وكان الصواب أن يقول كذا ولا يقال فحال فى غير النخل كما قال ابن السكيت قلت حنذ بحاء مهملة ثم نون مفتوحتين ثم ذال معجمة اسم قرية بقرب المدينة *

﴿فرت﴾ الماء الفرات هو الطيب قال الواحدى هو أعذب المياه أي أطيبها قال وقد فرت الماء يعنى بضم الراء يفرت فروتة اذا عذب أى طاب . قال الجوهرى

يقال ماء فرات ومياه فرات *

﴿فرج﴾ فى حديث بسرة بنت صفوان رضى الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « من مس ذكره فليتوضأ » وفى رواية « من مس فرجه » هذا حديث مشهور رواه الامام أبو محمد الدارمي وأبوداود والترمذي والنسائى وابن ماجه والبيهقى وغيرهم فى سننهم قال الترمذى هو حديث حسن صحيح ورواية أكثرهم من مس ذكره . وفى احدى روايتى الدارمي من مس فرجه قال أصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر من الرجل والمرأة ومما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث على رضى الله تعالى عنه قال أرسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المذى يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وانضح فرجك رواه مسلم فى صحيحه والفرجة بين الصفين وفي المكان مطلقاً كقوله اذا وجد فرجة أسرع وما أشبهه كله بضم الفاء وسكون الراء وبفتح الفاء أيضاً جائز وأما الفرجة بالفتح فهي الفرجة من الهم . قال الأزهري يقال ما لهذا الغم من فُرجة ولا فَرجة ولا فِرجة يعنى بضم الفاء وفتحها وكسرها وأنشد ابن الاعرابى:

ربما تجزع النفوس من الأمـ
ـر له فرجة كحل العقال

قال ويقال فرجة وفرجة وفرجة اسم وفرجة مصدر . وقال صاحب المحكم الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج ولا تكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشيئين والفرجة الراحة من حزن أو من مرض قال أمية بن أبى الصلت:

ربما تكره النفوس من الامـ
ـر له فرجة كحل العقال

قال وقيل الفرجة فى الامر والفرجة بالضم فى الجدار والباب والمعنيان مقتربان وقد فرج له يفرج فرجاً وفرجة هذا ما ذكره صاحب المحكم . وقال الجوهرى فى الصحاح فرج الله تعالى غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر وموضع المخافة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه والفرج بالكسر الذى لا يكتم السر . قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج الله عنه وفرجه فانفرج وتفرج والفروج الفتى من أولاد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحيانى قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له *

﴿فرس﴾ في سنن البيهقى الكبير فى أول كتاب البيوع فى باب من جوز بيع العين الغائبة باسناده أن عبد الرحمن بن

عوف اشتري من عثمان بن عفان فرساً بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك الفرس الذي اشتراه من الاعرابي فجحده فشهد خزيمة بن ثابت اسمه المرتجز وحديثه في سنن أبي داود وغيره من رواية عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي *

(فرصد) قوله في الوسيط في بيع الأصول والثمار وإن كان مما يقصد منه الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والدال المهملتين . قال الجوهري هو التوت الأحمر . وقال الأزهري قال الليث الفرصاد شجر معروف وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصاداً وحمله التوت قال وقال بعضهم هو الفرصاد والفرصيد حمل هذه الشجرة . قلت ومراد الغزالي رحمه الله تعالى شجر التوت مطلقاً والله تعالى أعلم . وذكر ابن قتيبة في باب ما يصحف فيه العوام قال قال الأصمعي الفرس تقول توت والعرب تقول توت وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم *

(فرض) قال الامام أبو منصور الازهري في تهذيب اللغة قال نقلت عن ابن الاعرابي الفرض الحز في القدح وفي الزند وفي السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة وغيرها أنما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح قال والفرض ضرب من التمر قال والفرض الهبة يقال ما أعطاني فرضاً ولا قرضاً قال والفرض القراءة يقال فرضت جزئي أي قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي سن . قال الازهري وقال غيره فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي أوجب وجوبا لازماً قال وهذا هو الظاهر قال أبو عبيد الفرض الترس قال الاصمعي يقال فرض له في العطاء يفرض فرضاً وأفرض له اذا جعل له فريضة والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجبه على الانسان بقدر معلوم والاسم الفريضة . قال أبو الهيثم فرائض الابل التي تجب يعني في الزكاة وقال غيره سميت فريضة لأنها فرضت أي أوجبت في عدد معلوم من الابل فهي مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتاً هذا آخر كلام الأزهري رحمه الله تعالى . وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما أوجبه الله عز وجل سمي بذلك لان له معالم وحدوداً والفرض العطية المرسومة وفرضت الرجل وأفرضته اذا أعطيته وفرضت في العطاء وفرضت له في الديوان والفارض الفرضي الذى يعرف الفرائض وقد فرض الله تعالي علينا

كذا وافترضه أي أوجب والاسم الفريضة ويسمى العلم بقسمة المواريث فرائض . وفي الحديث أفرضكم زيد هذا آخر كلام الجوهري . وقال صاحب المحكم الفريضة من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة وأفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك عالم وعليم عن ابن الاعرابى فى الحديث في صوم التطوع آكل وإن كنت قد فرضت الصوم معناه نويته *

﴿فسط﴾ الفسطاط بيت من شعر كذا قاله أهل اللغة وفيه ست لغات فسطاط وفستاط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها والضم أجود *

﴿فصح﴾ قوله فى الوسيط فى باب السلم فصح النصارى هو بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وبالحاء المهملة . قال ابن دريد هو عيد النصارى وقد تكلمت به العرب قال حسان :

قد دنا الفصح فالولائد ينظمـ

ـن سراعا أكلة المرجان

وقال الجوهرى أفصح النصاري اذا جاء فصحهم . قال صاحب المحكم الفصح فطور النصاري . وقال صاحب المحكم أيضاً الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح . قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب وامرأة فصيحة وفصاح وفصائح وفصح الأعجمى تكلم بالعربية وفهم عنه وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي وفصح الرجل وتفصح اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة والتفصيح استعمال الفصاحة وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان ضربان أعجم وفصيح والفصيح كل ناطق والأعجم كل ما لا ينطق وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر وأفصح الصبح بدا ضوؤه واستبان وكل ما وضح فقد أفصح وأفصح لك فلان بين ولم يجمجم . وحكى اللحيانى فصحه الصبح أى هجم عليه هذا آخر ما حكاه صاحب المحكم *

﴿فضح﴾ قال أهل اللغة يقال فضحه يفضحه فضحاً وفضحة ويقال فضحه فافتضح قال الفراء ويقال فضحك الصبح أى بينك للناس . قال الواحدى فى تفسير سورة الحجر يقال فضحه اذا أبان من أمره ما يلزمه العار . وأما قول الغزالى رحمه الله تعالى فى كتاب اللعان لان اللعان افضاح فهو خطأ ولحن ظاهر وصوابه فضح كما ذكرنا *

﴿ فضى ﴾ فى الحديث « اذا أفضى أحدكم بيده الى فرجه فليتوضأ » قال صاحب المهذب والافضاء لا يكون إلا بباطن الكف يعنى الافضاء باليد لا يكون إلا بباطن الكف وإلا فالافضاء يطلق على الجماع وغيره وهذه العبارة التى قالها صاحب المهذب هى عبارة الامام الشافعى رحمه الله تعالى فى البويطى فانه قال فيه في هذا الحديث والافضاء ببطن الكف ليس بظاهرها . وروى البيهقى باسناده عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال والافضاء باليد إنما هو ببطنها كما يقال أفضى بيده مبايعاً وأفضى بيده الى الارض ساجداً والى ركبته راكعاً وهذا الذي نقله هو نص الشافعى فى الأم وهذا الذى ذكراه كذلك هو مشهور فى كتب اللغة قال ابن فارس في المجمل أفضى بيده الى الأرض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضاء بالمد المكان الواسع قاله أهل اللغة *

﴿ فظع ﴾ فى الحديث لا تحل المسألة إلا لثلاثة لذى غرم مفظع ذكره فى المهذب فى باب النجش . المفظع بضم الميم واسكان الفاء وكسر الظاء . قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى الغرم المفظع هو أن يلزمه الفظيعة الفادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين *

﴿ فكه ﴾ الفاكهة واحدة الفواكه وبائعها فاكهانى بكسر الكاف . قال الواحدى فى قول الله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) ثم النخل والرمان من جملة الفاكهة غير أنهما ذكرا علي التفصيل للتفضيل كقوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فأعاد الصلاة تشديداً لها كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة هذا قول الفراء . وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو يتلو الخليل في القدم والحذق أن النخل والرمان من أفضل الفواكه وانما فصلا بالواو لفضلهما وغلط أهل العراق فى قولهم لا يحنث الحالف أن لا يأكل الفاكهة بأكل التمر والرمان فظنوا أنهما لما ذكرا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة وهو خلاف جميع أهل اللغة ولا حجة لهم فى الآية . قال الأزهرى ما علمت أحداً من العرب قال فى النخل والكروم وثمارهما انهما ليستا من الفاكهة وإنما قاله من قاله لقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربى المبين والعرب

تذكر أشياء جملة ثم تخص شيئاً منه بالتسمية تنبيها على فضل فيه . قال الله تعالى (من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) فمن قال ليسا من الملائكة فهو كافر ومن قال ان ثمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لافراد الله تعالى لهما بعد الفاكهة فهو جاهل هذا كلام الأزهرى وهو آخر كلام الواحدي . قلت وليس فى هذه الآية تعلق لمن أخرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك أن الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير وللجنس الواحد والأكثر فلما عطف النخل والرمان عليها أشعر ذلك بأنهما لم يدخلا فى قوله تعالى (فيها فاكهة) ولا يلزم من هذا خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لا خفاء فيه *

﴿ فقد ﴾ ذكر فى المهذب فى باب ما ينقض الوضوء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت افتقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوقعت يدى على أخمص قدميه كذا وقع افتقدت وكذا هو فى احدى روايتي مسلم فى صحيحه وفى الرواية الأخرى فقدت وكلاهما صحيح فهما لغتان بمعني واحد قال أهل اللغة فقدت الشيء أفقده بكسر القاف وضمها لغتان فقداً وفقداناً وفقداناً بكسر الفاء وضمها لغتان قالوا وكذلك افتقدته أفقده افتقاداً مثله ويقال تفقدت الشيء أي طلبته عند غيبته وفقدت المرأة زوجها أو ولدها تفقده فهي فاقد بلا هاء *

﴿ فلت ﴾ قال الجوهرى يقال أفلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وأفلته غيره وافتلت الكلام أى ارتجله وافتلت فلان على ما لم يسم فاعله أى مات فجأة وافتلتت نفسه أيضاً وكساء فلوت لا ينظم طرفاه على لابسه لصغره ويقال كان ذلك الامر فلتة أى فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا ترو *

﴿ فلذ ﴾ قال أهل اللغة الفلذة بكسر الفاء القطعة من الكبد أو من اللحم أو من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذت له من مالى أي قطعت . قال الجوهرى وأفلذته المال أى أخذت من ماله فلذة قال والفالوذ والفالوذق معربان . قال ابن السكيت ولا يقال الفالوذج *

﴿فلع﴾ قوله فى المهذب فى باب ما يفسد البيع من الشروط اذا باع فلعة بشرط أن يحذوها . الفلعة بكسر الفاء واسكان اللام وجمعها فلع على وزن قربة وقرب قال الشيخ الامام أبو الفتح نصر بن

ابراهيم المقدسى ثم الدمشقى الزاهد رحمه الله تعالى فى كتابه التهذيب فى المذهب في باب السلم الفلع هي النعال غير المشركة يعنى التى لم يعمل فيه شراك بكسر الشين المعجمة وهو السير الذى يكون على القدم يستمسك بسببه النعل فى الرجل ولعلها سميت فلعة من الفلوع . قال أهل اللغة فلعت الشيء فلعاً فانفلع بمعنى شققته فانشق وفلعته تفليعاً بمعناه وتفلعت قدمه تشققت فهى الفلوع الواحد فلع وفلع بفتح الفاء وكسرها وقوله يحذوها معناه يجعلها حذاء *

﴿فلن﴾ قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال فى النداء يافل فتحذف الألف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما جاء الحذف في غير النداء ضرورة ويقال فى غير الناس الفلان والفلانة بالألف واللام هذا ما ذكره الجوهرى . وقد روينا فى مسند أبى يعلى الموصلى باسناد صحيح على شرط مسلم فى مسند ابن عباس قال أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يارسول الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهلا أخذتم مسكها قلنا نأخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل النسخ المعتمدة فلانة بغير ألف ولام وهذا تصريح بجوازه فهما لغتان *

﴿فهر﴾ قوله في المهذب فى باب ستر العورة كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم هكذا وقع فى المهذب من فهورهم على الجمع وهو بضم الفاء والهاء . ورواه الهروي في الغريبين فهرهم بضم الفاء وسكون الهاء من غير واو وبلفظ الواحد قال أى موضع مدراسهم قال وهى كلمة نبطية عربت . وقال الجوهرى فهر اليهود بالضم مدراسهم وأصلها بهر عبرانية فعربت . وقال صاحب المحكم فهر اليهود موضع مدراسهم الذى يجتمعون اليه فى عيدهم . قال وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون وأصله بهر أعجمي أعرب والنصارى يقولون فخر . قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً *

﴿فوض﴾ قال أهل اللغة فوض اليه الأمر أى وكله ورده اليه وقوم فوضى أى متساوون لا رئيس لهم وجاء القوم فوضي أى مختلطاً بعضهم ببعض وأموالهم فوضى بينهم أي مشتركون فيها . قال الجوهرى

وفيضوضاء وفيضوضى مثله بالمد والقصر وفاوضته في أمره أي جاريته وتفاوضوا فى الأمر أى فاوض بعضهم بعضاً فيه وشركة المفاوضة معروفة مشهورة بحدودها وشروطها فى هذه الكتب وهي باطلة عندنا وعند جماهير العلماء وصححها أبو حنيفة رحمه الله تعالى بشروط له وقد أطنب الشافعي رحمه الله تعالى فى الاستدلال على ابطالها وجعلها كالقمار وأما المفوضة فى النكاح فالمشهور فيها كسر الواو . وحكى الرافعي أيضاً فتحها وقد نقح الكلام فيها تنقيحاً يقتضيه تحقيقه وجلالته واطلاعه وبراعته وقد نقلت ذلك مختصراً فى الروضة وخلاصته التي يليق ذكرها فى هذا الكتاب أن التفويض جعلك الأمر الى غيرك ويقال هو الاهمال ومنه لا تصلح الناس فوضى وتسمى المرأة مفوضة لتفويضها أمرها الى الزوج أو الولى بلا مهر أو لأنها أهملت الأمر ومفوضة بفتح الواو لأن الولى فوض أمرها فى المهر الى الزوج أى أهمله . قال أصحابنا التفويض ضربان : تفويض مهر ، وتفويض بضع . فتفويض المهر أن تقول لوليها زوجني على أن يكون المهر ما شئت أنت أو ما شئت أنا أو ما شاء الخاطب أو فلان فان زوجها بما عين المذكور مشيئته صح النكاح بالمسمى وإن كان دون مهر المثل وإن زوجها بلا مهر أو على ما ذكرت من الابهام ففى صحة النكاح خلاف والأصح صحته بمهر المثل ، وأما تفويض البضع فالمراد منه اخلاء النكاح من المهر وهو نوعان تفويض صحيح وفاسد فالصحيح أن يصدر من مستحق المهر النافذ التصرف والفاسد كتفويض الصبية والسفيهة وتفصيل هذا كله وفروعه ومقتضى التفويض فى المهر مذكور في هذه الكتب ولكن نبهت على التقسيم الذى قد يغفل عنه *

(فوق) فوق نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنياً فاذا أضيف أعرب . وحكى الكسائى أفوق ينام أم أسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب المحكم والفاقة الحاجة والمفتاق المحتاج قاله فى المحكم . وقال الجوهرى وافتاق الرجل أى افتقر ولا يقال فاق ، وأفاق من مرضه ومن غشيته أى رجعت الصحة اليه أو رجع الى الصحة قاله الهروي قال ومنه قوله تعالى (فلما أفاق) قال وقال بعضهم الافاقة الراحة وأفاق المريض اذا استراح قال صاحب المحكم أفاق العليل افاقة واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك

السكران اذا صحا ، ورجل مستفيق كثير النـوم . عن ابن الاعرابى وأفاق عنـه النعاس أقلع . قال صاحب المجمل أفاق السكران يفيق وأظنه من رجوع العقل اليه . وقال غيره الفواق بالفتح والضم هو الافاقة وهو الراحة أيضاً . وقولهم فواق ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان قرىء بهما قالوا والفـواق قدر ما بين الحلبتين وأطلقه هكذا أكثرهم وأوضحه بعضهم فقال الامام أبو محمد بن قتيبة فى غريب القرآن فواق الناقة ما بين الحلبتين وهو أن تحلب الناقة وتترك ساعة حتى ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين الحلبتين فواق . وقال الامام أبو سليمان الخطابى فى كتاب الجهاد الفواق ما بين الحلبتين قال وقيل وهو ما بين الشخبتين *

*﴿فين﴾ فى الحديث « لا يخلو المؤمن من الذنب يصيبه الفينة بعد الفينة » ذكره فى الوسيط فى أول كتاب الشهادات هو بفتح الفاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها نون وجمعها فينات . قال أهل اللغة الفينات الساعات والفينة بعد الفينـة أى الحين بعد الحين قالوا ويجوز حذف الالف واللام فيقولون لفينة فينـة كذا حكاه الجوهرى *

فصل فى أسماء المواضع

*﴿فحل﴾ موضع مشهور فى الشام ببلاد الأردن كانت به وقعة مشهورة للصحابة رضى الله تعالى عنهم مع المشركين وأظهر الله تعالى المسلمين عليهم . قال الدارقطنى هو بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة وكذا ذكره الحازمى في المؤتلف والمختلف وروينا فى تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ أبى القاسم بن عساكر قال قال الدارقطنى بكسر الفاء قال ورأيته بخط أبى بشر محمد ابن احمد بن حماد الدولابى الحافظ فحل بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصـواب هكذا قاله أبو القاسم وذكر فى موضـع آخر أن بعض العلماء قاله بفتح الفاء وكسر الحاء وضعفه . قال أبو القاسم أهل الشام يقولون إن وقعة فحل كانت قبل فتح دمشق وذكر سيف بن عمر أنها كانت بعد فتح دمشق *

*﴿ فدك ﴾ مذكورة فى باب اقامة الحد من المهذب هى بفتح الفاء والدال المهملة وهي مدينة بينها وبين مدينة النبى صلى

الله تعالى عليه وسلم رحاتان وقيل ثلاث * *(الفرات)* بضم الفاء وبالتاء الممدودة في الخط فى حالتى الوصل والوقف تكرر ذكرها فى المهذب فى مواضع كثيرة وهو النهر المعروف بين الشام والجزيرة وربما قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب جامع الايمان من المهذب وهو من أنهار الجنة كما جاءت به الأحاديث الصحيحة المشهورة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وأماقول ابن باطيش يقال إنه من أنهار الجنة فعبارة قبيحة من أقبح العبارات وأنكر المنكرات فان هذه العبارة لا تقال فيما صح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانها تقتضى تشكك القائل فى معناها ونسأل الله تعالى التوفيق والهداية. وثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان النيل والفرات يخرجان من أصل سدرة المنتهى . قال الحازمى فى المؤتلف والمختلف فى أسماء الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم ومنقطعه فى أعمال البصرة *

(فراوة) مذكورة فى الروضة فى باب القصاص فى الاطراف فى التفاوت الثانى بالصفات هى بفتح الفاء وضمها وتخفيف الراء فأما الفتح فهو المشهور بين أهل الحديث وغيرهم وأما الضم فحكاه الامام الحافظ أبو سعيد السمعانى فى الانساب ويقال فيها فراووة بواوين وهى بليدة من ثغر خراسان واليها ينسب الامام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى الفقيه من أصحابنا الذى يقال له فقيه الحرمين وينسب اليها أيضاً الشيخ الصالح ذو الكنى أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور الفراوي شيخ شيخنا فى رواية صحيح مسلم *

حرف القاف

(قبر) القبر مدفن الانسان وجمعه قبور والمقبرة بفتح الميم والباء وضم الباء أيضاً لغتان مشهورتان واحدة المقابر. وحكي شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى ورضى عنه فيها لغة ثالثة وهى كسر الباء قاله الجوهرى قال وقد جاء فى الشعر المقبر . وقال صاحب المحكم المقبرة موضع القبور . قال الجوهرى وقبرت الميت أقبره وأقبره قبراً أي دفنته وأقبرته أي أمرت بأن يقبر . قال ابن السكيت أقبرته أى صيرت له قبراً يدفن فيه وقوله تعالى (ثم أماته فأقبره) أى جعله ممن

يقبر ولم يجعله يلقى للكلاب وان كان القبر مما أكرم به بنو آدم ❁

❁﴿قبط﴾❁ قوله فى المهذب فى حد باب السرقة روى أن عثمان رضى الله تعالى عنه قطع سارقا سرق قبطية من منبر رسول الله ﷺ وهو بقاف تضم وتكسر ثم باء موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء . قال أكثر أهل اللغة وغريب الحديث هى بضم القاف .وقال الجوهري هى بكسر القاف وقد تضم وهى منسوبة الى القبط الجيل المعروف فمن كسر فلكون المنسوب اليه مكسورا ومن ضم قال هذا مما غير في النسب كما نسبوا الى الدهر دهري بالضم ولم يذكر جماعة من المتأخرين المطلعين فيها إلا الضم منهم صاحب المطالع واتفقوا على أن جمعها قباطي بفتح القاف وهى ثياب تعمل بمصر كذا قاله الهروي والجمهور . وقال الزبيدي فى مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ بمصر . وقال الجوهري هى ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر والله تعالى أعلم فيحتمل أن هذه القبطية كانت سترة وزينة على المنبر ❁

❁﴿قبل﴾❁ القبلة التى يصلى اليها معناها الجهة قال الهروى انما سميت قبلة لأن المصلى يقابلها وتقابله .وقال الامام الواحدى فى البسيط القبلة الوجهة وهى الفعلة من المقابلة وأصل القبلة فى اللغة الحالة التى يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التى يجلس عليها الا انها الآن صارت كالعلم للجهة التى تستقبل فى الصلاة . وقال غيره هذا الشيء قبالة هذا بالضم أى فى الجهة التى تقابله . وقوله في المهذب أن النبي ﷺ ركع ركعتين قُبُل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم فى صحيحيهما . وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء . قال صاحب المطالع قبل كل شيء وقبله وقبله ما استقبلك منه . قال القلعى فى تفسير هذا الحديث قبل الكعبة اى مقابلها بحيث يقابلها ويعاينها يقال قبل وقبل قلت وجاء فى رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فى الصحيح فصلى ركعتين فى وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها وهو أحسن ما قيل فيه ان شاء الله تعالى وأما قوله ﷺ هذه القبلة فقال الامام أبو سليمان الخطابى رضى الله تعالى عنه معناه أن أمر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا الى الكعبة أبداً فهى قبلتكم ويحتمل وجهاً آخر وهو أنه

ﷺ علمهم السنة في مقام الامام واستقباله القبلة من وجه الكعبة دون أركانها وجوانبها الثلاثة وإن كانت الصلاة من جميع جهاتها مجزية والله تعالى أعلم . قوله ﷺ « لا يزال الله تعالى مقبلا على عبده في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت صرف عنه وجهه » أي لا يزال ثواب الله تعالى وبره ورحمته ولطفه متوجهاً اليه فاذا التفت قطع عنه ذلك . ومثله في الحديث الآخر فان الله تعالي قبل وجهه وقوله في باب الأضحية المقابلة والمدابرة بفتح الباء فيها وقد تقدم في حرف الدال القبيلة واحدة القبائل وقد تقدم في حرف الباء في فصل بطن بيان القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها والقبل والمقبل نقيض الدبر والمدبر وقبلة الرجل والمرأة معروفين قيل انهما من المقابلة وأظنها من الاقبال الى الشيء وعليه *

﴿قثأ﴾ القثاء بكسر القاف وضمها لغتان وبالمد وهو معروف . قال الجوهري القثاء الخيار الواحدة قثاءة والمقثأة والمقثوءة موضع القثاء وأقثأت الارض اذا كانت كثيرة القثاء . قال الامام أبو اسحق الثعلبي قرأ يحيي بن وثاب وطلحة بن مصرف والأشعث العقيلي وقثائها بضم القاف وهي لغة تميم . وذكر ابن السكيت في باب ما يضم ويكسر قثاء وقثاء *

﴿قحد﴾ قوله في الروضة في أول الباب الثاني من الديات القمحدوة بقاف ثم ميم مفتوحتين ثم حاء مهملة ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي ما خلف الرأس . قال الجوهري جمعها قماحد والميم زائدة *

﴿قحم﴾ قوله في باب الوكالة من المهذب أن للخصومات قحما وفسره في الكتاب بالمهالك وهو بضم القاف وفتح الحاء المهملة المخففة وهي المهالك كما فسره . قال الجوهري سميت بذلك لأنها تقحم بصاحبها على ما لا يريده واحدتها قحمة بضم القاف واسكان الحاء كركبة وركب قوله في باب السير من المهذب وفي كتاب قسم الغنيمة من الروضة ولا يدخل دار الحرب فرساً قحما هو بفتح القاف واسكان الحاء المهملة . قال أهل اللغة هو الهرم مثل القحل بفتح القاف وباللام *

﴿قد﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي رحمه الله تعالي في قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) قد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا فادخل قد توكيداً لتصديق ذلك وهو جواب لقولك لم يفعل ذلك قال وقال النحويون قد تقرب

الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء الحال في الفعل الماضي لا يكون الا باضمار قد أو باظهارها كقوله تعالى (أو جاؤكم حصرت صدورهم) وقد هنا يجوز أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين ويجوز أن تكون تقريباً الماضي من الحال ويكون المعنى أن الفلاح قد حصل لهم وانه في الحال عليه هذا كلام الواحدي. وقال الجوهري قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال وهو جواب لقولك لما يفعل قال وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان. قال الجوهري وقد يكون قد بمعنى ربما وإن جعلته اسما شددته فقلت كتبت قداً حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزاد في أواخرها ما هو من جنسها وتدغم إلا في الألف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهري *

﴿قدر﴾ قال أهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان هو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعيات في القرآن العزيز والسنن الصحيحة المشهورات في اثباته ما لا يحصى من الدلالات. وقد أكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات فرضي الله تعالى عنهم وأجزل لهم المثوبات. وذهبت القدرية الى انكاره وأن الأمر أنف أي مستأنف لم يسبق به علم الله، تعالى الله عن قولهم الباطل علواً كبيراً. وقد جاء في الحديث تسميتهم مجوس هذه الأمة لكونهم جعلوا الأفعال للفاعلين فزعموا أن الله تعالى يخلق الخير وأن العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل. قال امام الحرمين وغيره من متكلمي أصحابنا وابن قتيبة من أئمة أصحاب اللغة اتفقنا نحن وهم على ذم القدرية وهم يسمونا قدرية لاثبات القدر ويموهون بذلك وهذا جهل منهم ومباهتة بل هم المسمون بذلك لأوجه: أحدها النصوص الصريحة

فى القرآن والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر . والثانى أن الصحابة رضى الله تعالى عنهم فمن بعدهم من السلف لم يزالوا على الايمان باثبات القدر واغلاظ القول على من ينفيه . وفى أول صحيح مسلم عن ابن عمر قال أخبروهم أنى بريءٌ منهم وانهم براء منى حتي يؤمنوا بالقدر كله خيره وشره . والثالث أنا أثبتناه لله تعالى وهم زعموه لأنفسهم وادعوا أنهم مخترعون لأفعالهم ولم يتقدم بها علم فمن أثبته لنفسه كان بأن ينسب اليه أولى ممن نفاه عن نفسه وأثبته لغيره وهذا الثالث هـو قول ابن قتيبة ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله تعالى أعلم . قول الله سبحانه وتعالى (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) اختلف فى معناه على ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها أن معناها أنزل الى السماء الدنيا جملة واحدة فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله ﷺ منجماً فى أوقات مختلفة فى ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف فى مدة اقامته ﷺ بمكة بعد النبوة . والثانى معناه أنزل فى عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى السماء الدنيا فى كل سنة ما يريد الله تعالى إنزاله فى السماء منجماً ثم ينزل على رسول الله ﷺ فى السنة منجماً . والثالث معناه ابتدأ إنزاله فى ليلة القدر ثم نزل فى جميع الأوقات من جميع السنين. روي الحاكم أبو عبدالله فى المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك فى عشرين سنة . قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق آخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما . وحكى الواحدى وغيره القول الثانى عن مقاتل وقاله أيضاً الامام أبو عبدالله الحليمى والقول الثالث حكاه الماوردى عن الشعبى وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ومحله من القرآن بالمرتبة المعروفة . وقوله فى أول باب المسابقة فى الحديث حق على الله تعالى أن لا يرفع من هذه القدرة شيء الا وضعه . ذكر جماعات ممن شرح ألفاظ المهذب منهم أبو القاسم بن التوزي وابن باطيش وغيرهما أنه القدرة بضم القاف وبالدال المهملة قالوا والقدرة هى بمعنى المقدور كالخلقة بمعنى المخلوق ونظائره. قال وروى أيضاً بفتح القاف وبالذال

المعجمة أي المستقذرة وتكون الاشارة الى زينة الدنيا به . وروى أبو داود هذا الحديث فى أول كتاب الأدب من سننه بلفظين أحدهما حق علي الله تعالى أن لا يرفع شيئاً الا وضعه والثانى أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه *

(قدم) قول الشافعي رضى الله تعالى عنه القديم هو الذى قاله ببغداد وصنفه فى كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل فى خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم يرويه عن الشافعى أربعة من كبار أصحابه العراقيين أحمد بن حنبل وأبو ثور والكرابيسى والزعفرانى قال القفال فى كتابه شرح التلخيص فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مذهب الشافعى القديم مثل مذهب مالك رضى الله تعالى عنهما *

(قرأ) قال الامام مطلقا ذو الفنون أبو الحسن على بن احمد الواحدى رضى الله تعالى عنه فى كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالي واختلفوا فى اشتقاقه وهمزه فقرأه ابن كثير بغير همز ثم روي باسناده ما رواه البيهقي وغيره عن الامام الشافعي امامنا رضى الله تعالي عنه أنه كان يقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل. قال الشافعي ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن . وقال الواحدى وقول الشافعي انه اسم لكتاب الله تعالى تنبيه الى أنه ليس بمشتق . وقد قال بهذا جماعات قالوا انه اسم لكلامه يجري مجرى الاعلام فى أسماء غيره كما قيل فى اسم الله تعالي انه غير مشتق من معنى يجري مجرى اللقب فى صفة غيره. وذهب آخرون الي أنه مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت أحدهما الى الآخر فسمى به لاقتران السور والآيات والحروف ولأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعمرة قران. وذكر الأشعرى رحمه الله تعالى هذا المعني في بعض كتبه فقال ان كلام الله تعالى يسمى قرانا لأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض بصدق. وقال الفراء أظن أن القرآن سمى من القرائن وذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً فهي قرائن فمذهب هؤلاء أنه غير مهموز . وأما الذين

همزوا فاختلفوا فقالت طائفة انه مصدر القراءة . قال أبو الحسن اللحياني يقال قرأت القرآن فأنا أقرأه قراءة وقرأ وقرآنا وهو الاسم فقوله وهو الاسم يعني أن القرآن يكون مصدراً لقرأت ويكون اسما لكتاب الله تعالى ومثل القرآن من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم أن المقروء يسمى قرآنا لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب شراب وللمكتوب كتاب واشتهر هذا الاسم في المقروء حتى اذا طرق الاسماع سبق الى القلوب أنه هو ولهذا لا يجوز أن يقال ان القرآن مخلوق مع كون القراءة مخلوقة لأن القرآن اشتهر تسميته للمقروء وقال أبو اسحق الزجاج معنى القرآن معنى الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط اذا لم يضطم رحمها على ولد وهذا مذهب أبي عبيدة قال انما سمى القرآن قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها وأصل القرآن الجمع ومن هذا الاصل قرء المرأة وهو أيام اجتماع الدم في رحمها . وقال قطرب في القرآن قولين أحدهما ما ذكرناه وهو قول أبي اسحق وأبي عبيدة والثاني أنه يسمى قرآنا لأن القارىء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه أخذاً من قول العرب ما قرأت الناقة سلى قط أي ما رمت بولد ونحو هذا . قال أبو الهيثم واللحياني ما أسقطت ولداً قط وتأويله ما حملت قط والقرآن يلفظه القارىء من فيه ويلقيه فسمي قرآنا ومعنى قرأت القرآن لفظت به . قال أبو اسحق وهذا القول ليس بخارج من الصحة فتبين على هذا أنه اسم منقول من اسم الحدث كما أن قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فأما دخول لام التعريف بعد النقل فكدخوله في الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه في هذه الاسماء التي سمى بها وفيها الألف واللام انها بمنزلة صفات غالبة كالنابغة والصعق وهذا فيما ينقل من الصفات فأما الفضل فأدخله الالف واللام لانه مصدر في الاصل وعلى هذا دخلت الألف واللام في القرآن ومن هذه الأسماء ما يكون اللام فيه تعريفاً ثانياً كما قاله في اسم الشمس والالهة والالهة ومنها ما يكون اللام فيه زائدة نحو قوله ياليت أم العمرو كانت صاحبي قال وقول من يقول ان القرآن غير مهموز من قرنت الشيء بالشيء سهو وانما هو تخفيف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قريت وليس منه ألا

ترى أنك لو سميت رجلا بقران مخفف الهمزة لم تصرفه فى المعرفة كما لا تصرف عثمان ولو أردت به فعالا من قرنت لا تصرفه فى المعرفة ولا النكرة وذكر ذلك أبو على فى المسائل الحلبية هذا آخر ما ذكره الواحدى وأول ما نزل من القرآن أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) الى هنا ثبت فى صحيح مسلم . ووقع فى أول صحيح البخاري الى قوله تعالى (وربك الأكرم) وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة وقيل أول ما نزل (يا أيها المدثر) وهو غلط والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحى كما ثبت فى الصحيحين وقد بينته فى أول الشرح لصحيحى البخاري ومسلم وآخر ما نزل من السور براءة ومن الآيات (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) الآية وقيل (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) الى آخرها وقيل (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) الى آخر الآيتين وقيل آية الربا. وأما الاقراء في العدة فقال أهل اللغة القرء والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما القاضي عياض وأبو البقاء فى اعرابه وغيرهما أشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين فى قرء وقرء الخطابى فى معالم السنن فى كتاب الحيض فى أول أبواب المستحاضة وجمعه فى القلة اقراء وفى الكثرة قروء . قال الامام الواحدى هذا الحرف من الأضداد يقال للحيض والاطهار قرء ، والعرب تقول أقرأت المرأة فى الامرين جميعاً وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن العلاء وأبو عبيد أنها من الأضداد وهي فى لغة العرب مستعملة فى المعنيين جميعاً وكذلك فى الشرع ومن هذا الاختلاف في اللغة وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة وفقهاء الامة فعند على وابن مسعود وأبي موسى الأشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء الكوفة أنها الحيض . وعند زيد بن ثابت وابن عمر وعائشة ومالك والشافعي وأهل المدينة أنها الاطهار وهذا الخلاف فيما ذكر منها فى العدة فأما كونه حيضاً وطهراً وان اللفظ صالح لهما جميعاً فما لا يختلف فيه أحد وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه أيضاً قال أبو عبيد أصله من دنو وقت الشيء وروى الأزهرى عن الشافعي أن القرء اسم الوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر يجيء لوقت جاز أن تكون

الاقراء حيضاً واطهاراً . وذكر أبو عمرو ابن العلاء أن القرء الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر . ويقال هذا قاريء الرياح لوقت هبوبها وأنشد أهل اللغة للهذلي : * اذا هبت لقاربها الرياح * أي لوقت هبوبها ولهذا يقال أقرأت النجوم اذا طلعت وأقرأت اذا أفلت فعلى هذا الأصل القرء يجوز أن يكون الحيض لأنه وقت سيلان الدم ويكون الطهر لأنه وقت امساكه على عادة جارية فيه . وقال قوم أصل القرء الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط أي ما جمعت في رحمها ولدا قط قال الأخفش يقال ما قرأت حيضة أي ما ضمت رحمها على حيضة والقرآن من القرء الذى هو الجمع وقرأ القاريء أي جمع الحروف بعضها الى بعض فى لفظ وهذا الأصل يقوى أن الاقراء هى الاطهار . قال أبو اسحق يعنى الزجاج والذي عندى فى حقيقة هذا أن القرء الجمع من قولهم قريت الماء فى الحوض وان كان قد ألزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً . وانما القرء اجتماع الدم في الرحم وذلك انما يكون فى الطهر هذا كلام الزجاج وذكر أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال فى قوله تعالى (ثلاثة قروء) جاء هذا على غير قياس والقياس ثلاثة أقرؤ لأن القروء للجمع الكثير ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس انما يقال ثلاثة أفلس فاذا كثرت فهى الفلوس . قال أبو حاتم وقال النحويون فى هذا أراد ثلاثة من القروء . وقال أهل المعانى لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة فأتى ببناء الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا أنها فى القسمة ثلاثة هذا آخر ما ذكره الامام الواحدي . وقال الزمخشرى فى كتابه الكشاف فان قلت لم جاء المميز على جمع الكثرة قروء دون القلة التي هى الاقراء قلت يتوسعون فى ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر لاشترا كهما فى الجمعية ألا ترى الى قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن) وما هي الا نفوس كثيرة قال ولعل القروء كانت أكثر استعمالا فى جمع قرء من الاقراء فأوثر عليه تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم ثلاثة شسوع . قال وقرأ الزهرى ثلاثة قرو بغير همز *

﴿قرح﴾ الماء القراح المذكور في غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء . قال الأزهرى وغيره الماء القراح هو الخالص الذي لم يجعل فيه كافور ولا حنوط *

﴿ قرر ﴾ باب الاقرار معروف . قال الرافعي الاقرار الاثبـات من قولهم قر الشيء يقر وأقررته وقررته وليس تسمية هذا الباب اقراراً لأنه ابتداء اثبات بل لانه أخبار عن ثبوت ووجوب سابق *

﴿قرص﴾ في الحديث حتيه ثم اقرصيه قرصه تقطيعه وقلعه بالظفر وقد سبق بيانه في الحاء *

﴿قرض﴾ قال الامام الواحدي في تفسيره القرض اسم لكل ما يلتمس منه الجزاء يقال أقرض فلان فلانا اذا أعطاه ما يتجازاه منه والاسم منه القرض وهو ما أعطيته لتكافأ عليه هذا اجماع من أهل اللغة . قال الكسائي القرض ما أسلفت من عمل صالح أو سيء . وقال الأخفش تقول العرب لك عندي قرض صدق وقرض سوء لأمر يأتي فيه مسرته ومساءته. وقال ابن كيسان القرض أن تعطي شيئاً ليرجع اليك مثله أو ليقضى شبهه وأصله في اللغة القطع ومنه المقراض ومعنى أقرضته قطعت له قطعة تجازى عليها وانقرض القوم اذ هلكوا لانقطاع أثرهم قال شبه الله عز وجل عمل المؤمنين لله عز وجل على ما يرجون ثوابه بالقرض لأنهم انما يعطون ما ينفقون ابتغاء ما وعدهم الله عز وجل من جزيل الثواب قال والقرض في قوله عز وجل (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) اسم لا مصدر ولو كان مصدراً لكان اقراضاً . قال أهل المعاني هذا تلطف من الله عز وجل في الاستدعاء الى أعمال البر لذلك أضاف الاقراض الى نفسه كأنه قيل من ذا الذي يعمل عمل المقرض بأن يقدم فيأخذ أضعاف ما قدم في وقت فقره وحاجته وتأويله من ذا الذي يقدم الى الله عز وجل ما يجد ثوابه عنده هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة ثم ذكر في سورة الحديد صفة القرض الحسن فقال قال أهل العلم القرض الحسن أن يجمع به حلالا وأن يكون من أكرم وأجود ما يملكه لا من رديئه وأن يكون في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة وأن يضعه في الأحوج الأحق بالدفع اليه وأن يكتمه وأن لا يتبعه منا ولا أذي وأن يقصد به وجه الله تعالى فلا يرائي به وأن لا يستكثر ما يتصدق به وأن يكون من أحب ما له اليه فهذه الأوصاف اذا استكملها كان قرضاً حسناً وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى عنه عجبت لمن يبقى له مال ورب العرش يستقرضه *

﴿قرع﴾ القرعة بضم القاف وإسكان الراء من الاستهام وهي معروفة . قال الأزهري يقال أقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان وهي القرعة . وقال صاحب المحكم قارعه فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه وقارع بينهم وأقرع وقارعة الطريق أعلاه . قال الأزهري والجوهري وقيل هو ما برز منه وقيل صدر الطريق . قوله في الوسيط في كتاب الحج ولو دهن الأقرع رأسه فلا بأس الأقرع هو الذي صلع رأسه فلم يبق عليه شعر ورجل أقرع وامرأة قرعاء وهو القرع قاله الأزهري . قال الجوهري الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو أقرع بين القرع وذلك الموضع من الرأس القرعة والقوم قرع وقرعان .وكذا قال صاحب المحكم القرع ذهاب الشعر من داء قال صاحب المحكم حية أقرع متمعط شعر الرأس لجمعه السم فيه والتقريع قص الشعر والقرع بثر يخرج بالفصلان وحاشية الابل يسقط وبرها وفي المثل اجرد من القرع وقرع الشيء يقرعه قرعا أي ضربه والمقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير وقيل كل ما قرع به مقرعة والقراع والمقارعة مضاربة القوم في الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذي يقارعك والقارعة القيامة والقارعة الشدة والقراع طائر يقرع يابس العيدان بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر وترس قراع صلب لصبره على القرع والقراع من كل شيء الصلب الأسفل الضيق الفم وقرع الفحل الناقة يقرعها قرعا وقراعا ضربها وناقة قريعة يكثر الفحل ضرابها ويبطىء لقاحها واستقرعت البقر اذا أرادت الفحل والتقريع التأنيب وقيل الايجاع باللوم واقترع الشيء اختاره وأقرعوه خيار مالهم أعطوه إياه والقريعة والقرعة خيار المال والقريع الفحل وهو من ذلك وقيل لأنه يقرع الناقة وجمعه أقرعة والمقروع كالقريع الذي هو الخيار واستقرعه جملا فأقرعه اياه أي أعطاه ليضرب أينقه وقرع قرعا فهو قرع ذائد عن الشيء والتقريع الجبان وقرعه صرفه وقوارع القرآن منه مثل آية الكرسي وليس لأنها تصرف الفزع عمن قرأها وأقرع الفرس كبحه وأقرع الى الحق رجع وقرعه بالحق

رماه به وقرع المكان خلا وقريعة البيت خير موضع فيه ان كان فى حر فظلة أو فى قر فكنة وقيل قريعته سقفه. والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة. قال أبو حنيفة هو القرع واحدتها قرعة فحرك ثانيها والمقرعة منبته كالمبطخة والمقثأة هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري قال ابن الاعرابى القرع والسبق والندب الخطر الذي يسبق عليه يعنى المال وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشى فلم تترك فيها شيئاً من الكلأ. وقولهم ألف أقرع هو التام وترس أقرع وقراع أى صلب وفلان قريع الكتيبة وقريعها أى رئيسها وقرعة كل شيء خياره والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام. وقال أبو عمرو هو الجراب الصغير وجمعه قرع. وفى الحديث قرع المسجد أى قل أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره. وفى الحديث نعم البضع لا يقرع أنفه أصله أن الرجل يأتى بناقة كريمة الى رجل له فحل فيسأله أن يطرقها فحله فان أخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع أنفه وقال لا أريده. وقولهم قرع سنه الندم وقرع الاناء فم الشارب اذا استوفى ما فيه واقترع فلان أى اختير وقريعة الابل كريمتها وجفان مقرعات أى ممتلئات وأقرعت نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة وقرع التيس العنز اذا قفطها. قال الاموي يقال للضأن استوبلت وللمعز استدرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وأقرعت فلاناً كففته وهو مقروع الكذا ومعرق أى مطبق وقرع مكان يده من المائدة تقريعاً اذا ترك مكان يده من المائدة فارغاً وسأتقرع أى أنقلب وقرعهم أقلقهم وونجهم وأقرع المسافر دنا من منزله وأقرع داره آجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشر دام وأقرع الرجل عن صاحبه وانقرع كف وأقرع الغائص والمائح انتهى الى الارض والقراعة القداحة التى يقتدح بها النار وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم وقرع الرجل اذا قمر فى النضال وقرع افتقر وقرع أنعظ وقرعناك واقترعناك وقرحناك واقترحناك ومخرناك وامتخرناك وانتضلناك اى اخترناك. والقريع المقروع والقريع الغالب ويقال أنزل الله تعالى به قارعة وقرعاء ومقرعة وبيضاء ومبيضة وهى المصيبة التى لا تدع مالا ولا غيره هذا آخر كلام الأزهرى *

﴿قرقب﴾ قوله في باب السلم من المهذب لا يجوز السلم في ثوب عمل فيه من غير غزله كالقرقوبي هو بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف مضمومة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المهذب وقال كذا تقوله العامة وانما هو قرقبي بضم القافين من غير واو ورأيت بعض الفضلاء يقول بضم القاف الأولى مع اثبات الواو والواو ثابتة في النسخ وقد فسره المصنف *

﴿قرن﴾ في الحديث أن الشمس تطلع ومعها قرن شيطان ذكره في الساعات التي نهي عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال «لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان» وأما الرواية التي وقعت في الوسيط فهي مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرن الشيطان على أقوال كثيرة. قال الهروي قيل قرناه ناحيتا رأسه قال وقال الحربي هذا مثل معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة أي تطلع حين قوة الشيطان وقال غير الهروي قرنه أمته وشيعته والراجح عند جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو أن المراد جانبا رأسه ومعناه أنه يدني رأسه الى الشمس في هذه الأوقات ليصير الساجد لها كالساجد له والله تعالى أعلم. وفي الحديث الآخر خيركم قرني مذكور في باب الشهادات من المهذب اختلف أيضاً فيه على أقوال كثيرة قال الهروي القرن كل طبقة مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة أو طبقة بعث فيها نبي قلت السنون أو كثرت قرن ومنه الحديث خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين باحسان واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة وقال ابن الاعرابي القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن أمة بأمة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت أو لأهله هذا آخر كلام الهروي. وقال غيره قوله ﷺ خيركم قرني المراد منه الصحابة وقيل جميع من كان حياً على عهد رسول الله ﷺ وحكي الحربي فيه أقوالا ثم قال وليس في هذا شيء واضح ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد والله تعالى أعلم. وقرن الموضع

الذى يحرم منه وهو ميقات أهل نجدوهو باسكان الراء اتفق العلماء عليـه واتفقوا على تغليط الجوهري في فتح الراء منـه وفي قوله ان أويس القرني رضي الله تعالى عنه منسوب اليه وهذا غلطه فيها الامام ابن برى ويقال فيه قرن المنازل وهو على قدر مرحلتين من مكة والقران في الحج معروف . وفي حديث أم عطية رضي الله تعالى عنها في غسل بنت رسول الله ﷺ ورضي الله تعالى عنها قالت فضفرنا ناصيتها ثلاثة قرون أي ثلاث ضفائر وذوائب فالقرون والذوائب والضفائر والغدائر كلها بمعنى واحدوهي خصل الشعر المضفورة وقولهم في باب النكاح اذا وجد أحد الزوجين بالآخر جنونا أو جذاماً أو برصاً أو رتقاً أو قرناً ثبت له الخيار قال أهل اللغة القرن باسكان الراء هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء وهو لحمة تكون في فم فرج المرأة والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن برصت تبرص برصاً فيجوز أن يقال هذا الذى ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان الفتح على ارادة المصدر والاسكان على ارادة الاسم ونفس العفلة الا أن الفتح أرجح لكونه موافقاً لباقي العيوب فانها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم على مصدر هذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل الصواب جوازه ورجحانه . قال الامام العلامة أبو محمد عبدالله بن بري .قال الفراء القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن وأما القرن بالاسكان فاسم العفلة والقرن بالفتح اسم العيب والله تعالى أعلم ويقال قرنت بين الشيئين أقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة الفصيحة ويقال بكسرها في لغة قليلة *

(قزع) قوله في باب السواك من التنبيه وباب العقيقة من المهذب ويكره القزع هو بفتح القاف والزاي ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهي رسول الله ﷺ عن القزع قال الأزهري في تهذيب اللغة . قال أبو عبيد هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة وهكذا ذكره الهروى وابن فارس والجوهرى يقال قزع رأسه تقزيعاً اذا حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وقال الليث عن الخليل بن أحمد امام أهل اللغة والعربية مطلقا في الحديث نهى رسول الله ﷺ

عن القزع وهو لغة أخذ بعض الشعر وترك بعضه من الرأس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث هو أخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت والى هذا أشار في المهذب بقوله ويكره أن يترك على بعض رأسه الشعر للنهي عن القزع فظاهر كلامه أن مطلق البعض مكروه . قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المهذب وان كانت الموضحة في مقدم الرأس أو مؤخره أو في قنزعته هي بضم القاف واسكان النون وفتح الزاى وضمها لغتان قال أهل اللغة هي الشعر حوالى الرأس وأنشدوا لحميد الأرقط يصف الصلع :

* كأن طسا بين قنزعنه * ويجمع على قنازع وأرادوا بحوالى الرأس جوانبه .

وأما قول ابن باطيش القنزعة أعلى موضع في الرأس فلا نعرفه صحيحا في اللغة وان كان صحيح المعنى في هذا الموضع . قال صاحب المحكم القزع أيضاً قطع من السحاب رقاق كأنها ظل اذا مرت من تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع السحاب المتفرق واحدتها قزعة وما في السماء قزعة وقزاع أى لطخة غيم والقُزَعة والقُزْعة خصل من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحى الرأس ورجل مقزع ومتقزع لا يرى على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة موضع الشعر المتفرق من الرأس ورويناه بالاسناد المتقدم الي أبي عوانة الاسفرايني قال ثنا موسي بن سعد الدين عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ رأي غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو ذروا كله قال الأزهرى والقزعة ولد الزنا *

(قسط) في المهذب في باب الاحداث في الحديث الترخيص للمغتسلة في نبذة من قسط وأظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم الكاف وبالتاء في آخره وهو بخور معروف ليس من مقصود الطيب *

(قسم) قولهم كتاب القسامة هي بفتح القاف . قال الرافعي قال الأئمة القسامة في اللغة اسم الأولياء الذين يحلفون على دعوي الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم الايمان قال وقال الجوهرى هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى التقديرين فهى اسم أقيم مقام المصدر يقال أقسم اقساماً وقسامة كأكرم اكراما

وكرامة قال الامام ولا اختصاص لها بايمان الدماء إلا أن الفقهاء استعملوها فيها وأصحابنا استعملوها فى الايمان التى يقع الابتداء فيها بالمدعى وصورتها أن يوجد قتيل بموضع لا يعرف قاتله ولا بينة ويدعى وليه قتله على شخص أوجماعة وتوجد قرينة تشعر بتصديق الولى في دعواه ويقال له اللوث فيحلف الولى خمسين يميناً ويثبت القتل فتجب الدية لا القصاص وفى قول يجب القصاص *

﴿ قشع ﴾ قال صاحب المحكم انقشع عنه الشيء وتقشع غشية ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء والقَشعة والقِشعة قطعة منه تبقى في أفق السماء اذا تقشع الغيم وقد أقشع الغيم وانقشع وتقشع وقشعته الريح قشعاً وأقشع القوم وتقشعوا وانقشعوا اذا ذهبوا وافترقوا *

﴿ قصد ﴾ قال الجوهرى القصد اثبات الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده أى نحوت نحوه وأقصد السهم أى أصاب والقصد العدل والقصد بين الاسراف والتقتير وهو مقتصد فى النفقة والقاصد القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب فيه ولا بطء . والقصيد جمع قصيدة من الشعر كسفين جمع سفينة في أول باب غزاة أوطاس من صحيح البخارى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه في رجل أراد قتله فقصدت له وفى كتاب الايمان من صحيح مسلم فى باب من قتل رجلا من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله عن جندب بن عبدالله البجلى رضى الله تعالى عنه أن رجلا من المشركين كان اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وأن رجلا من المسلمين قصد غفلته هذا لفظه بحروفه وهكذا فى مسلم مرتب هذا الترتيب وفيه شيء يستظرف وهو جمعه اللغات الثلاث فى سطر واحد قصدت اليه وقصدت له وقصدته *

﴿ قصر ﴾ القصارة المذكورة فى باب التفليس وهو قصارة الثوب هى بكسر القاف وهكذا ما أشبهها من الصنائع مكسورة كلها . قال أبو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في أول سورة البقرة فى قول الله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة) وقال كلما كان مشتملا على الشيء فهو فى كلام العرب مبنى على فعالة نحو الغشاوة

والعمامة والقلادة والمصابة قال وكذلك أسماء الصناعات معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه الفعالة نحو الخلافة والامارة هذا كلام الزجاج وذكر الواحدي في البسيط في هذا الموضع مثله سواء قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه صلاة الأضحى والجمعة والعيدين ركعتان تمام غير قصر ذكره في بابي الجمعة والعيدين من المهذب معناه شرعت ركعتين من أصلها ولم تشرع أربعاً ثم قصرت . وقوله في المختصر في تفسير الحديث أول الوقت رضوان الله تعالى وآخره عفو الله تعالى . قال الشافعي الرضوان انما يكون للمحسنين والعفو يشبه أن يكون للمقصرين في تسميته مقصر تأويلان لأصحابنا المتقدمين مشهوران في كتب المذهب أحدهما أنه مقصر بالنسبة الى من صلى في أول الوقت وإن كان لا اثم عليه. والثاني مقصر بتفويت الأفضل كما يقال من ترك صلاة الضحى فهو مقصر وإن كان لا يأثم ويقال قصر المسافر الصلاة وقصرها بتخفيف الصاد وتشديدها لغتان مشهورتان حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقهاء والتخفيف أفصح وأشهر وبه جاء القرآن وروايات الأحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصير وهو رد الرباعية الى ركعتين ✽

✽(قصع)✽ في الحديث ناقة تقصع بجرتها قال الأزهري قال أبو عبيد القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه ومنه قصع القملة . قال وقصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان الى بعض . قال أبو زيد القصع هو المضغ بعد الدسع والدسع هو أن تنزع الجرة من كرشها . وقال أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير منقطعة ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضاً وانما تفعل هذا اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيئا قطعت الجرة ولم تخرجها هذا كلام الأزهري. قال صاحب المحكم القصعة الصحفة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصعه سكنه وقتله والقصع قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين وقصع البعير بجرته مضغها وقيل هو أن يردها الى جوفه وقيل هو أن يملأ بها فاه ✽

✽(قصى)✽ في الحديث «ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا

وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة فانما يأخذ الذئب القاصية» ذكره في صلاة الجماعة من المهذب القاصية البعيدة شبه ﷺ تمكن الشيطان من المنفرد عن الجماعة بتمكن الذئب من الشاة المنفردة البعيدة من الأهل والغنم *

(قضى) قول الله عز وجل (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) مذكور في أول نفقة الأقارب من المهذب قال الواحدي قال عامة المفسرين وأهل اللغة معنى قضى هنا أمر وقال غيره أوجب وقيل ووصى وكذلك قرأها علي وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وروي هذا عن ابن عباس قال والتصقت احدى الواوين بالصاد فصارت قافا . قال الفراء تقول العرب تركته يقضي أمور الناس أي يأمر فيها فينفذ أمره والله تعالى أعلم والقضاء الولاية المعروفة ممدود . قال الازهري القضاء في الاصل إحكام الشيء والفراغ منه ويكون القضاء أيضاً الحكم وقيل للحاكم قاض لأنه يقضي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى أوجب فيجوز أن يكون سمي قاضيا لايجابه الحكم على من يجب عليه هذا آخر كلام الأزهري وأما عمرة النبي ﷺ المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية فكانت في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة وكان النبي ﷺ أحرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست فصده المشركون ثم صالحهم وقاضى سهيل بن عمرو على الحديبية ثم اعتمر في السنة السابعة وقيل لها عمرة القضاء والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو لا لأنها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه ووقعت عمرة سنة سبع قضاء وأما سنة ست فحسبت عمرة في الثواب فقد جاءت الأحاديث الصحيحة بأن عمر النبي ﷺ أربع منها عمرة الحديبية سنة ست وعمرة القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان وعمرته مع حجته سنة عشر *

(قطط) قولهم ما فعلته قط هي لتوكيد نفي الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومة فيهما وقط بفتح القاف وتشديد الطاء المكسورة وقط بفتح القاف واسكان الطاء وقط بكسر القاف وكسر الطاء المخففة *

(قطع) قوله في المهذب أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المعادن القبلية ذكره في زكاة المعدن قال الأزهري في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام قطيعة فأقطعه إياها اذا سأله أن يقطعها له ويبنيها ملكا له فأعطاه إياها قال الجوهري

والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك . قوله ﷺ اذا صلى أحدكم فليصل الى السترة وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ذكره في استقبال القبلة من المهذب فيقطع مرفوع العين وهذا الحديث أخرجه أبوداود في سننه بهذا اللفظ عن سهل بن أبي خثمة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ ولعل معناه والله تعالى أعلم أنه اذا لم يدن منها . قال الأزهري قال أبو عمرو وقِطاع النخل وقَطاعه مثل الصرام والصرام وأقطع النخل اقطاعا حان قطاعه ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئه مواضع الابتداء وفلان قطع فلان أي شبهه في قده وخلقه وجمعه اقطاع . قال الأزهري ويقال قطع فلان رحمه قطعاً اذا لم يصلها والاسم القطيعة ويقال لقاطع رحمه قطعة وقطع بضم القاف وفتح الطاء ويقال قطعت الحبل قطعاً فانقطع وقطعت النهر قطعاً وقطوعا ومنقطع كل شيء حيث ينقطع مثل منقطع الرمل والحرة وشبههما والمقطع الشيء نفسه .قال الفراء سمعت بعض العرب يقول غلبني فلان على قطعان من أرض يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة فاذا أردت قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة والقطعة يعني بفتحتين

موضع القطع من يد الأقطع يقال ضربه بقطعته . وقال الليث يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع أو قطع قال ويجمع الاقطع على قطعان قال الليث يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من الاجر والعمل مقاطعة قال وسيف قاطع وقطاع ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع موضع القطع .والمقطع مصدر كالقطع والمقطع غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع الرمل الذي لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع لا يثبت على مؤاخاة وبنو قطيعة حي من العرب النسبة اليهم قطعي . قال وقطاع الطريق الذين يمارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن التقطيع اذا كان حسن القد هذا آخر ما نقلته من كلام الازهري وقال صاحب المحكم القطع ابانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعا وقطيعة وقطوعا وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع وشيء قطيع مقطوع والقطامة والقطعة والقطاعة ما قطعته منه وخص اللحياني بالقطاعة قطاعة الأديم والجوار وهو ما قطع من الجوار أو من النخالة وتقاطع

الشيء بان بعضه من بعض وأقطعه اياه
أذن له فى قطعه وحبل اقطاع مقطوع كأنهم
جعلوا كل جزء منه قطعاً وان لم يتكلم به
وكذلك ثوب اقطاع وقطع ولأقطع
المقطوع اليد والجمع قطع وقطعان ويد
قطعاء مقطوعة وقد قطع قطعا والقطعة
والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية
اليد المقطوعة ومقطع كل شيء ومنقطعه
آخره وقطع به النهر وأقطعه إياه وأقطعه
به جاوزه وهو من الفصل بين الأجزاء
وانقطع الشيء ذهب وقته ومنه انقطع الحر
والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض وقطع
لسانه أسكته باحسانه اليه وانقطع لسانه
ذهبت سلاطته وقطعه قطعاً وأقطعه بكته
وهو قطيع القول ومنه قطع وقطع قطاعة
وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطع به
وانقطع وأقطع واقطع ضعف عن النكاح
وانقطع بالرجل والبعير كلاً والقطع والقطيعة
الهجران ضد الوصل وتقاطع القوم تصارموا
وقطع رحمه قطعا ورجل قطعة وقطع ومقطع
وقطاع يقطع رحمه واقتطع طائفة من الشيء
أخذه والقطيعة مااقتطعته منه وأقطعني إياها
أذن لى فى اقتطاعها واستقطعه اياها سأله أن
يقطعه إياها والقطيع الطائفة من الغنم والنعم
ونحوه فالغالب عليه انه من عشر الى
أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى
خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة
وقطعان وقطاع وأقاطيع قال سيبويه وهو
مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عنده
حديث وأحاديث . والقطعة كالقطيع
والقطع والقطاع اللصوص يقطعون
الأرض والقطع والقطعة والقطيع والقطع
والقطاع طائفة من الليل تكون من أول الليل
الى ثلثه وقطع الجواد الخيل خلفه ومضى
هذا آخر كلام صاحب المحكم *

* قطف * قوله فى الوسيط فى بيع
الأصول والثمار الابقاء مستحق للبائع الى
أوان القطاف يعنى الى أوان قطعه يقال
قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها. قال
صاحب المحكم قطف الشيء يقطفه قطفاً
وقطفانا وقطافا وقطافا قطعه والقطف ما قطف
من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف
والجمع قطوف والقطاف والقطاف أوان
قطف الثمر وأقطف العنب حان أن يقطف.
وقال الجوهري القطف بالكسر العنقود .
وقال الهروي القطف العنقود وهو اسم
لكل ما يقطف كالذبح والطحن . قولها فى
باب الاجارة الدابة القطوف هى بفتح

القاف وضم الطاء وهو البطء في السير ❁

❁ (قعد) ❁ قال صاحب المحكم القعود نقيض القيام قعد يقعد قعوداً وأقعدته وقعدت به والمقعد والمقعدة والمقعدة مكان القعود قال سيبويه هو مني مقعد القابلة وذلك اذا دنا فالتزق من بين يديك يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا دخلت البيت أي في البيت ومن العرب من يرفعه ويجعله هو الاول على قولهم أنت مني مرأى ومسمع . والقعدة بالكسر الضرب من القعود وبالفتح المرة الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت العرب تقعد فيه وتحج في ذي الحجة . وقولهم في الدعاء ان كنت كاذباً فحلبت قاعداً معناه ذهبت ابلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً وأقعد الرجل لم يقدر على النهوض وبه قعاد أي داء يقعده. وما قعدك واقتعدك أي حبسك ورجل قعدي وقعدي عاجز كأنه يؤثر القعود. والقعدة والقعودة والقعود من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع أقعدة وقعد وقعدان وقعائد واقتعدها اتخذها قعوداً وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر الى أن يثني ثم هو جمل والقعود أيضاً الفصيل وقاعد الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده وقعيدا كل انسان حافظاه عن اليمين وعن الشمال. وقعيدة الرجل وقعيدة بيته امرأته وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعوداً فهي قاعد انقطع عنها والقاعدة والقاعد أصل الاس والقعدد والقعدد الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم والقعدد الخامل والقعدد والقعدد أملك القرابة في النسب. وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه الى جده الاكبر ، هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهري قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث لا يقال رجال قواعد ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقاعدون وقعدك الله مثل نشدتك وقعدك الله اي الله معك وقعيدك الله لتفعلن كذا القعيد الاب وقعدت الرجل وأقعدته خدمته . قال الفراء تقول العرب قعد فلان يشتمني وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل. وقال أبو عمرو القعدد القريب النسب من الجد الأكبر والقعدد البعيد النسب من الجد الاكبر وهو من الأضداد. وقال النضر بن شميل القعود في الابل من الذكور والقلوص من الاناث وقال ابن الاعرابي البكرة الأنثى قلوص والبكر الذكر قعود الى أن يثنيا ثم هو

جمل . قال الأزهرى وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر وجمعه قعدان والقعادين جمع الجمع قال ولم نسمع قعودة بالهاء لغير الليث . وأخبرنى المنذرى أنه قرأ بخط أبي الهيثم ذكر الكسائى أنه سمع من يقول قعودة للقلوص وللذكر قعود . قال الأزهرى وهذا عند الكسائى من نادر الكلام الذى سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيره . قال ابن السكيت ما يقعدنى عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسني. قال ابن الاعرابى القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون. قال الازهرى هو جمع قاعد كحارس وحرس وخادم وخدم والقعدى من الخوارج الذى يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس هذا آخر كلام الازهرى *

* قعر * قال صاحب المحكم قعر كل شيء أقصاه وجمعه قعور ونهر قعير بعيد القعر وكذلك بئر قعيرة وقعير وقد قعرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البئر يقعرها قعراً انتهى الى قعرها وكذا الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قعره وقعر الثريد أكلها من قعرها وأقعر البئر جعل لها قعراً . وقال ابن الاعرابى قعر البئر يقعرها عمقها وقعر الحفر كذلك ورجل بعيد القعر أي الغور وقعر الفم داخله وقعّر فى كلامه وتقعر تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه ورجل قيعر وقيعار متقعر فى كلامه واناء قعران فى قعره شيء وقصعة قعري وقعرة فيها ما يغطى قعرها واسم ذلك الشيء القَعَرة والقُعرة وقعب مقعار واسع بعيد القعر والمقعِّر الذى يبلغ قعر الشيء وامرأة قعرة وقعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التى تجد الغلمة فى قعر فرجها . وضربه فقعره أى صرعه وقعر النخلة والشجرة قطعها من أصلها فسقطت وانقعرت وقيل كل ما انصرع فقد انقعر وتقعر هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى قعر الرجل بالتشديد اذا روّى فنظر فيما يغمض من الرأى حتي يستخرجه . وقال ابن الاعرابى القعر بفتحتين العقل التام ويقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة والكوفة *

* قعل * قال أهل اللغة القعال ما تناثر عن نور العنب وشبهه من كمامه واحدته قعالة وأقعل النور انشقت عنه قعالته والاقتعال تنحية القعال والقاعلة

الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتعل السهم الذي لم يبر بريا جيداً والقعولة في المشى اقبال القدم كلها على الاخرى هـذا كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى القيعلة المرأة الجافية الغليظة وأيضاً العقاب الذى يسكن قواعل الجبال والاقتعال الانتصاب فى الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها في الارض *

﴿ قفز ﴾ قد تكرر استعمال القفيز فى كتب الفقه ويريدون به التمثيل والقفيز فى الأصـل مكيال معروف وهو مكيال يسع اثنى عشر صاعا والصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي هكذا قاله أهل اللغة وأصحاب الغريب وغيرهم. قال أبو منصور الأزهرى في شرح ألفـاظ المختصر الأردب أربعة وعشرون صاعا وهو أربعة وستون منا والقيعـل نصف الأردب ، قال والكر ستون قفيزاً والقفيز ثمانيـة مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والصاع خمسة أرطال وثلث رطل والمـد ربع الصاع والفرق ثلاثة أصوع وهى ستة عشر رطلا . قال الامام أبو منصور الأزهرى وأخبرنى المنذري عن المبرد أنه قال القسط وزن أربعمائة واحد وثمانين درهمـاً . وقال في الصحاح والقسط مكيال وهو نصف صـاع . وفى الغريبين للهـروى عن أبي عبيدة أن القسط والوسق ستون صاعا والبهار وزن ثلاثمائة رطل والكر اثنـا عشر وسقاً وهو الوقر هذا آخر كلام الأزهرى نقلته بحروفه وكماله لكثرة فوائده . وأما القفاز الذى يلبس ذكره فى باب الاحرام وفى باب ستر العورة من المهذب وهو بضم القاف وتشديد الفاء وهو لبـاس للكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العـرب ليقي أيديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه أيضاً حملة الجوارح من البزاة وغيرها *

﴿قلت﴾ قوله فى المهذب في باب الحجر والقرض يروي أن المسافر وماله لعلى قلت قوله يروى أى ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ انمـا هو من كلام بعض السلف قيل انه عن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه . وذكر ابن السكيت والجوهرى فى صحاحه انه لبعض الاعراب والقلت بفتح القاف واللام وآخره تاء مثناة من فوق وهو الهلاك . قال الجوهرى تقول منه قلت بكسر اللام والمقلتة بفتح الميم المهلكة *

﴿قلج﴾ القولنج المذكور فى باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان

الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء *

﴿قلح﴾ القلح المذكور في باب السواك بفتح القاف واللام قال الجوهري وغيره هو صفرة تعلو الاسنان وقال صاحب المحكم القلح والقلاح يعني بضم القاف في الناس وغيرهم قال وقيل هو أن تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر قال وقد قلح يعني بكسر اللام وكذلك صرح به الجوهري قلحاً فهو قلح وأقلح وجمع الاقلح قلح . ومنه الحديث « لا تدخلوا عليّ قلحا » *

﴿قلد﴾ التقليد قبول قول المجتهد والعمل به . وقال القفال في أول شرح التلخيص هو قبول قول القائل اذا لم يعلم من أين قاله . وقال الشيخ أبو اسحق هو قبول القول بلا دليل . قال القفال كأنه جعله قلادة له *

﴿قلس﴾ في الحديث « من قاء في صلاته أو قلس » هو بفتح القاف واللام . قال الجوهري القلس يعني باسكان اللام هو القذف وقد قلس يقلس فهو قالس . قال وقال الخليل القلس ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس هو بقيء فان عاد فهو القيء هذا كلام الجوهري . قلت وقوله قاء أو قلس يحتمل أن يكون شكا من الراوي في احدى اللفظتين ويحتمل أن يكون للتقسيم يعني سواء كان هذا أو ذاك وهذا الحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به وأما القلنسوة التي تلبس فالنون فيها زائدة وهي معروفة وفيها لغتان ذكرهما الجوهري وغيره قال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت أو صغرت فانت بالخيار في حذف الواو والنون لانهما زائدتان فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قلاس وانما حذفت النون لالتقاء الساكنين وان شئت عوضت فيهما ياء فقلت قلانيس أو قلاسي وتقول في التصغير قلينسة وان شئت قلت قليسية ولك أن تعوض فيهما فتقول قلينيسة وقليسية بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القلنسوة بحذف الهاء فقلت قلنس وأصله قلنسو الا أن الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم آخره حرف علة وقبله ضمة فاذا أدى الى ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها فيصير كقاض وغاز في التنوين وكذا

القول فى أحق وأدل جمع حقو ودلو ، ويقال قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس أى ألبسته القلنسوة فلبسها هذا آخر كلام الجوهرى *

(قلع) قولهم فاذا حاصر الامام قلعة هى بفتح القاف واسكان اللام وهى الحصن وجمعه قلوع ، قاله الأزهرى عن ابن الاعرابى وسيأتى كلام صاحب المحكم فيها قال الأزهري وأقلع الرجل عن عمله اذا كف عنه والقلاع الساعى الى السلطان بالباطل والقلاع القواد والقلاع النباش والقلاع الكذاب . قال ابن الاعرابى القلاع الذى يقع فى الناس عند الأمراء يسمى قلاعا لأنه يأتى المتمكن عند الامير فلا يزال يقع فيه ويشى به حتى يزيله ويقلعه من مرتبته والقلاع شراع السفن والجمع قلع والقلاع والخراع واحد وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً وانقلع وانخرع والقلع الكنف تكون فيه الادوات والقلعة يعنى بفتح القاف واللام السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة أيضاً قلع والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل البليد الذي لا يفهم والقَلَع أيضاً الذي لا يفهم والقلع أيضا الذى لا يثبت على الخيل وفي صفة النبي ﷺ اذا مشى تقلع وفى رواية اذا زال زال تقلعا معناهما واحد أي يرفع رجليه رفعا ثابتا لا كمن يمشي اختيالا والقليع المرأة الضخمة الجافية وكل هذا مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل والحجارة . قال الفراء القلاعة والقلاعة تخفف وتشدد هى قشر الارض الذى يرتفع عن الكمأة قال ومرج القلعة اسم للقرية التي دون حلوان ولا يقال القلعة . قال الأصمعى القلع الوقت الذى تقلع فيه الحمى والقلوع اسم من الانقلاع . قال الليث القلاع الطين الذي يتشقق اذا انضب عنه الماء كل قطعة منه قلاعة يعنى بالتشديد فيهما والقلاع بالتخفيف من ادواء الفم معروف هذا آخر كلام الازهري . وقال صاحب المحكم القلع انتزاع الشىء من أصله قلعه يقلعه قلعاً وقلّعه واقتلعه وانقلع واقتلع وتقلع قال سيبويه قلعت الشىء حولته عن موضعه واقتلعته استلبته والقلاع والقلاعة والقلاعة قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها . والقلاع أيضاً الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء فكل قطعة منه قلاعة والقلاع أيضاً الطين اليابس واحدته قلاعة والقلاعة المدرة المقتلعة ورمي بقلاعة أى بحجة

تسكنه وهى على المثل والقلاع صخور عظام متقلعة واحدته قلاعة والقلعة صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى والقلعة حصن منيع فى جبل وجمعها قلاع وقلع وقيل القلعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع . وقلع الوالى قلعاً وقلعة فانقلع عزل والدنيا دار قلعة أى انقلاع والقلعة من المال ما لا يدوم والقلعة الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو قلع وقلع وقلعة وقلعة وقلاع لم يثبت على السرج والقلع والقلم الكنف وجمعه قلعة وقلاع وأقلع المطر والحمى وغيرهما انجلى والقلع حين اقلاع الحمى والقلعة الشقة وجمعها قلع . والقلوع طائر أحمر الرجلين هذا آخر كلام صاحب المحكم ❊

﴿قلل﴾ قوله فى الركوع وما استقلت به قدمى معناه حملته . قال صاحب المحكم استقله حمله ورفعه . قال ابن الأثير فى كتابه الشافى فى شرح مسند الشافعى رضى الله تعالى عنه فى قوله وما استقلت به قدمى أقللت الشىء واستقللت به اذا حملته قال والسين فى استقللت يجوز أن تكون سين التكلف والتعاطى وأن تكون سين التفرد بالشىء والمراد به ما حملته قدمى أي جميع جسمى قال وفائدة قوله وما استقلت به قدمى بعد قوله سمعى وبصرى وعظمى وان كانت هذه الاشياء قد جمعت أكثر جسد الانسان فانه تأكيد وتتميم لما عسى أن يكون قد أخل به هذا اللفظ فلم يشمله فاستدرك فقال ما استقلت به قدمى فأتى بهذا اللفظ الحاوى لجميع البدن ❊

﴿قمط﴾ فى باب الصلح من الوسيط معاقد القمط . قال أهل اللغة القمط بكسر القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص . قال الجوهرى القمط يعنى بكسر القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص قال ومنه معاقد القمط . قال الشافعى رحمه الله تعالى فى المختصر ولا نظر الى من اليه الدواخل ولا الخوارج ولا انصاف اللبن ولا معاقد القمط . قال الأزهرى فى شرح المختصر والخوارج ما يخرج من اشكال البناء مخالف لاشكال ناحيته وذلك تحسين وتزيين لا يدل على ملك يثبت وحكم يجب قال ومعاقد القمط يكون فى الاخصاص التي تبنى وتسوى من الحصر وشقايف الخوص قال والقمط هى الشرط وهى حبال دقاق تشد بها الحصر التى تسقف بها الاخصاص وحواجزها فلا يحكم بمعاقدها ودواخلها وخوارجها

لانها لا تثبت ملكاوان كان العرف جرى أن ما دخل يكون أحسن مما خرج هذا آخر كلام الأزهري *

﴿قمل﴾ القمل معروف واحدتها قملة وقد قمل رأسه بفتح القاف وكسر الميم قملا بالفتح فيهما اذا كثر قمله . قال في المحكم ويقال لها قمال يعني في الواحدة *

﴿قنا﴾ قوله في باب الحيض من المهذب دم الحيض هو المحتدم القانيء الذي يضرب الى السواد والقانيء بهمز آخره كالقاريء يقال قنأ يقنئ فهو قنيء مثل قرأ يقرأ فهو قريء والمصدر قنوء على وزن ركوع هذا أصله ويجوز تخفيف همزته قال أهل اللغة القانيء هو الذي اشتدت حمرته وقال أصحابنا هو الذي اشتدت حمرته حتي صارت تضرب الى السواد *

﴿قنت﴾ قال الجوهري القنوت الطاعة هذا هو الأصل ومنه قوله تعالى (والقانتين والقانتات) ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا ومنه الحديث « أفضل الصلاة طول القنوت » ومنه قنوت الوتر هذا آخر كلام الجوهري *

﴿قنطر﴾ قال الله تعالى (وآتيتم احداهن قنطاراً) قال أبو البقاء العكبري في اعرابه في أول سورة آل عمران النون في القنطار أصل ووزنه فعلال مثل حملان قال وقيل النون زائدة واشتقاقه من قطر يقطر اذا جرى والذهب والفضة يشبهان الماء في الكثرة وسرعة التقلب هذا كلام أبي البقاء وجزم أبو منصور الجواليقي في كتابه المعرب حكاية عن ابن الانباري والمشهور في كتب اللغة أنه رباعي ونونه أصل وبهذا جزم الهروي في الغريبين والزبيدي في مختصر العين وذكر المفسرون في قوله تعالى في سورة آل عمران في القناطير اختلافا كثيراً فذهب جماعة الى أن القنطار هو مال عظيم كثير غير محدود . وحكي أبو عبيدة عن العرب أنهم يقولون هو وزن لا يحد . وذهب الاكثرون الى تحديده ثم اختلفوا فقيل هو اثنا عشر ألف أوقية رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ وروى عنه ﷺ أنه ألف دينار . وقيل ألف ومائتا أوقية رواه أبي بن كعب وهو قول ابن عمر ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم . وقيل اثنا عشر ألف درهم أو ألف دينار وهو قول الحسن وقيل هو ملأ جلد ثور ذهباً أو فضة وقيل هو ثمانية آلاف مثقال ذهب أو فضة وقيل أربعة آلاف دينار وقيل ألف ومائتا مثقال وقيل ثمانون ألفاً وقيل

سبعون ألفاً وقيل أربعون ألف مثقال وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم *

﴿ قنع ﴾ قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) تقدم تفسيرهما في حرف العين في فصل عرر . والمقنعة والمقنع بكسر الميم فيهما اسم لما تقنع به المرأة رأسها قاله اللحياني وصاحب المحكم وغيرهما . قال صاحب المحكم قنع بنفسه قنعاً وقناعة رضي ورجل قنع من قوم قنع وقنع من قنعين وقنيع من قنيعين وقنعاء وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع ورجل قنعان وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه وربما ثني وجمع وفلان قنعان من فلان لنا أي تقنع به بدلا منه يكون ذلك في الدم وغيره ورجل قنعان يرضى باليسير وقنع يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل وقد استعمل القنوع في الرضي وقيل هي قليلة حكاهما ابن جني وأنشد فيهما بيتين وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم وأجيرهم . وفي الحديث « لا تقبل شهادة القانع » وأقنع يديه في القنوت مدهما واسترحم ربه سبحانه وتعالى وأقنع رأسه رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لا يصرفه عنه وأقنعت الاناء في النهر استقبلت به جريته ليمتلىء أو أملته لتصب مافيه وقنعه بالسيف والسوط والعصى علاه به والقنوع بمنزلة الحدور من سفح الجبل مؤنث والقنع ما بقي من الماء في قرب الجبل والقنع والمقنعة ما تغطى به المرأة رأسها والقناع أوسع من المقنعة وقد تقنعت به وقنعت رأسها وألقى عن وجهه قناع الحياء وهو على المثل وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس ورجل مقنع عليه بيضة ومغفر وتقنع في السلاح دخل والمقنع المغطى رأسه والقنع والقناع الطبق من عسب النخل يوضع فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهري قال ابن السكيت من العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق بينهما وأقنعني كذا أي أرضاني والقناع والمقنعة ما تغطى به المرأة رأسها ومحاسنها من ثوب . وقال الليث القناع أوسع من المقنعة . قال الازهري ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة والقرام والمقرمة هذا آخر كلام الأزهري *

﴿ قنن ﴾ العبد القن بكسر القاف

وتشديد النون هو عنـد الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدبر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه فى اصطلاح الفقهاء وسـواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أصليين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المجمل والجوهرى وغيرهما . قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيـد أقنان لم يجمع على أقنة والله تعالى أعلم . قال الجوهرى القوانين الأصول واحدها قانون وليس بعربي قال والقنينـة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القنانى ❁

❁(قهد)❁ قوله فى المهـذب فى باب الربا فى بيت لبيد ❁ لمعفر قهد ❁ هو بفتـح القاف وسكون الهـاء. قال الجوهرى فى هذا البيت القهد مثل القهب وهو الابيض الاكدر . وقال صاحب المحكم القهـد الابيض قال وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر قال وجمعه قهاد ❁

❁(قول)❁ قال أهل اللغة القول والقال والقيل والقولة . وأما قول الأصحاب جاز وقيـل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح للأول وأن الاعتماد عليه والثانى ضعيف. قال الرافعى في أول استقبال القبـلة اذا أطلق المذهبيون الحكم ثم قالوا وقيل كذا فهـو اشارة الى ترجيح الأول إلا اذا نصـوا على خلافه قلت وقوله إلا اذا نصوا على خلافه فيه فائدة حسنة يجاب بها عن قوله في التنبيه فى مواضع قليـلة منهـا قوله فى كتاب الغصب وان أراد صاحب الثوب قلع الصبغ وامتنع الغاصب أجبر وقيل لا يجبر وهو الأصح ❁

❁(قيأ)❁ القيء معروف والفعل منه قاء بالمد . قال الأزهرى فى باب العين والثاء المثلثـة قال ابن الاعرابى قع يقع وايقع يقع وانع يثع وهاع وباع كل ذلك اذا قاء قال الأزهرى وروي الليث هـذا الحرف تع بالتاء المثناة من فوق اذا قاء قال الأزهري وهذا خطأ انما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم في باب العين والتاء المثناة تع تعاً واتع قاء كثع كلاهما عن ابن دريد ثم قال فى باب العـين والمثلثة ثعثت يعنى بكسر العـين ثعا وثعما وتعمت قئت وتعمت بفتح العين اثع بكسرها ثعا مثلها . وقال

ابن دريد تم ونم سواء وقد تقدم وانم القيء اندفق والله تعالى أعلم ❁

❁(قيح)❁ قال الجوهرى القيح المدة لا يخالطها دم تقول منه قاح الجرح يقيح وقيح الجرح وتقيح ❁

❁(قين)❁ قال صاحب المحكم القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع أقيان وقيون وقان يقين قيانة وقينا صار قينا وقان الحديدة قينا عملها وسواها وقان الاناء يقينه قينا أصلحه والتقين التزين بألوان الزينة وتقين الرجل واقتان تزين وقانت المرأة نفسها قينا وقينتها زينتها وتقين النبت واقتان حسن والقينة الأمة المغنية تكون من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا للمتزين باللباس من الرجال قينة وقيل القينة الأمة مغنية كانت أو غير مغنية. والقين العبد والجمع قيان. والقينة الدبر وقيل هى أدنى فقرة من فقر الظهر اليه وقيل هى القطن وهى ما بين الوركين وقيل هى الحزمة التى هنالك هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الامام أبو منصور الازهري فى تهذيب اللغة قال الليث القين والقينة العبد والأمة . قال الليث وعوام الناس يقولون القينة المغنية . قال الازهرى انما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها وذلك من عمل الاماء دون الحرائر . وقال ثعلب عن ابن الاعرابى القينة الماشطة والقينة المغنية والقينة الجارية تخدم حسب هذا آخر كلام الازهرى . وقال الجوهرى فى صحاحه القينة الامة مغنية كانت أو غير مغنية والجمع القيان . قال أبو عمرو كل عبد عند العرب قين والأمة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك هذا آخر كلام الجوهرى . وقال ابن فارس القين والقينة العبد والامة قال والعامة تسمى المغنية القينة. وقال صاحب مطالع الانوار القينة المغنية والقينة أيضاً الامة وأيضاً الماشطة ❁

فصل فى أسماء المواضع

❁(القادسية)❁ فى حد السواد هى بكسر الدال والسين المهملتين وتشديد الياء بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل ❁

❁(قاف)❁ المذكور فى كتاب الله العزيز قال المفسرون هو جبل محيط بالدنيا

كلها نقله الواحدى عن أكثر المفسرين قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء الحجاب الذى تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة قال وهذا قول مقاتل وابن بريدة وعكرمة والضحاك ومجاهد ورواية عطاء وأبي الجوزاء عن ابن عباس . قال الفراء على هذا القول كان يجب أن يظهر الاعراب فى قاف لانه اسم وليس بهجاء قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر: *قلت لها قفى قالت قاف* وقال قتادة قاف اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد قاف فاتحة السورة وهذا مذهب أهل اللغة . قال أبوعبيدة والزجاج افتتحت السورة به كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو (ن * والم * والر) وحكي الفراء والزجاج أن قوماً من أهل اللغة قالوا معنى قاف قضى الأمر أو قضي ما هو كائن واحتجوا بقول الشاعر *قلت لها قفى قالت قاف* معناه قالت قف هذا كلام الواحدي *

﴿ قباء ﴾ مذكورة في باب الاستطابة من المهذب هو بضم القاف وتخفيف الباء وبالمد وهو مذكر منون مصروف هذه هي اللغة الفصيحة المشهورة. وحكى صاحب مطالع الانوار وغيره فيه لغة أخرى وهى القصر حكاها في المطالع عن الخليل وأخرى وهى التأنيث وترك الصرف والمختار ما قدمته وهو الذى قاله الجمهور ونقله صاحب المطالع عن أبي عبيد البكرى وعن أبي على القالى *

﴿ قبر أم رسول الله ﷺ ﴾ ذكر الأزرقى فى موضعه ثلاثة أقوال: أحدها أنه بمكة فى دار نابغة ، والثانى أنه بمكة أيضاً في شعب أبى ذر ، والثالث أنه بالابواء . قلت هذا الثالث أصح *

﴿ قبل ﴾ المعادن القبلية مذكورة فى زكاة المعدن من المهذب وهي بالقاف والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام بعدهما وهو موضع من ناحية الفرع ، والفرع بضم الفاء وسكان الراء قرية ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة *

﴿ أبوقبيس ﴾ زاده الله تعالى شرفا مذكور فى باب استقبال القبلة من الوسيط والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو الجبل المعروف بنفس مكة حكى الجوهرى فى سبب تسميته بذلك قولين الصحيح منهما أن أول من نهض يبني فيه رجل من مذحج يقال له أبوقبيس فلما صعد فى البناء سمي أبا قبيس والثانى ضعيف

أو غلط فتركته . قال أبو الوليد الازرقى الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى السويد الى الخندمة وكان يسمى فى الجاهلية الأمين لان الحجر الاسود كان مستودعا فيه عام الطوفان . قال الازرقى وبلغنى عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال انما سمى أبا قبيس لان رجلا كان يقال له أبو قبيس بنى فيه فلما صعد فيه بالبناء سمى الجبل أبا قبيس ويقال كان الرجل من اياد قال ويقال اقتبس منه الحجر الاسود فسمي أباقبيس والقول الاول أشهرهما عند أهل مكة . قال مجاهد أول جبل وضعه الله تعالى على الارض حين مادت أبو قبيس . وأما الاخشب الآخر فهو الجبل الذى يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبدالله بن الزبير *

(القدس) بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا يقال بفتح الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان . قال الجوهرى فى صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة اليه مقدسى مثال مجلسى ومقدسى قال امرؤ القيس * كما شبرق الولدان ثوب المقدسى * يعنى يهوديا والقدس والقدس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس . والتقديس التطهير والارض المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهرى . وقال الواحدى فى أول سورة البقرة البيت المقدس يعنى بالتخفيف المطهر . قال وقال أبو على وأما بيت المقدس يعنى بالتخفيف فلا يخلو اما أن يكون مصدر أو مكانا فان كان مصدراً كان كقوله تعالى (اليه مرجعكم) ونحوه من المصادر وان كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلائه من الاصنام وابعادهمنها انتهى قول أبى على وقال الزجاج البيت المقدس أي المكان المطهر وبيت المقدس أي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدى . وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الاولى على الصفة والثانية على اضافة الموصوف الي صفته كصلاة الاولى ومسجد الجامع *

(قرن) ميقات أهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك

قال القاضى عياض وآخرون قال وأصل القرن أنه كان جبلا صغيرا انقطع من جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا خلاف فى هذا بين رواة الحديث وأهل اللغة والفقهاء وأصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهرى صاحب الصحاح فى قوله انه بفتح الراء وفى قوله إن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب اليه فان الصواب المشهور لكل أحد أن هذا ساكن الراء وأن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب الى قرن بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد قدمت شعراً فى نظم المواقيت في الحاء عند ذكر ذي الحليفة وأما التقييد بكونه قرن المنازل فذكر الرافعى أن بعض شارحى المختصر قال قرن اثنان أحدهما فى هبوط يقال له قرن المنازل والآخر على ارتفاع بالقرب منه وهى القرية وكلاهما ميقات *

*﴿قزح﴾ بضم القاف وفتح الزاى وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف الحجاج عليه للدعاء بعد الصبح يوم النحر قال الأزرقي وعلى قزح اسطوانة من حجارة مدورة تدويرها أربعة وعشرون ذراعا وطولها فى السماء اثنا عشر ذراعاً وفيها خمس وعشرون درجة وهى على خشبة مرتفعة كان يوقد عليها فى خلافة هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد بالحطب وبعد هرون يوقد بمصابيح كبار يصل ضوؤها مكانا بعيداً ثم مصابيح صغار *

*﴿قزوين﴾ مذكورة فى باب الاضحية من الروضة هى بفتح القاف وكسر الواو وكذا قيدها السمعانى وغيره وهى مدينة كبيرة معروفة بخراسان *

*﴿قعيقعان﴾ مذكور فى الروضة فى كتاب الحج فى أول دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبعدها مثناة من تحت ساكنة وكسر القاف الثانية وهو جبل مكة المعروف مقابل لابى قبيس قال محمد بن اسحق سمي قعيقعان لقعقعة السلاح عندهم حين اقتتلت جرهم وغيرها هناك . وقال ابن اسحق فى موضع آخر سمي بذلك لان تبعاً الثالث لما جاء مكة بنية اكرامه الكعبة وأهلها ونحر الابل بها كان سلاحه فى قعيقعان فسمي بذلك *



حرف الكاف

﴿ كبش ﴾ قولهم فى الشهادات شهد شاهد أنه سرق كبشاً أبيض وآخر أنه سرق كبشاً أسود هكذا هو كبشاً بالباء الموحدة والشين المعجمة وصحفه بعضهم كيسا بالمثناة والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال فى الام كبشاً أقرن ذكر هذه الجملة صاحب الشامل ❁

﴿ كتب ﴾ قالوا الكتابة مأخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتبت القربة ضممت رأسها بالوكاء وكتبت الكتاب لضمك حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم . قال الرافعي وقيل لانها توثق بالكتاب لانها مؤجلة وما يدخله الاجل يستوثق بكتابته وعقد الكتابة خارج عن قياس المعاقدات لانها جارية بين السيد والعبد لأن العوضين من السيد لان المكاتب متردد بين الحر والعبد لا يستقل كالحر ولا يتضيق تضيق العبد لكن الحاجة دعت اليها فأبيحت فان السيد لا يسمح بالاعتاق مجانا فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل فى غيرها تشوقا الى العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجعالة وهي سنة . وفى قول غريب واجبة وقد أوضحت أحكامها فى هذه الكتب . قال أهل اللغة يقال كتب يكتب كتبا وكتابة وكتابا ثلاثة مصادر . والكتاب فى اصطلاح المصنفين اسم للمكتوب مجازاً وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير : والكتاب فى اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع وهى الابواب وكتاب الطهارة يشمل أبواباً باب المياه . وباب الآنية . وباب الوضوء وغيرها . وجمع الكتاب كتب بضم التاء ويجوز اسكانها ❁

﴿ كثر ﴾ قال أهل اللغة الكثرة بفتح الكاف نقيض القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر الشيء بضم الثاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكاثرته فكثرته أى زدت عليه فى الكثرة واستكثرت من الشيء أى أكثرت منه والمكاثرة والتكاثر بمعنى وعدد كاثر أى كثير وفلان يستكثر بمال غيره والكثر بضم الكاف وكسرها واسكان الثاء الكثير يقال الحمد لله تعالى على القل والكثر والقل والكثر والكثار بضم الكاف الكثير والكوثر النهر الذى فى

لآخرة أكرم الله سبحانه وتعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم به ترد عليه أمته صلى الله عليه وسلم من شرب منه لا يظمأ أبداً أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل نسأل الله الكريم أن يسقينا منه وسائر أحبائنا والمسلمين أجمعين.

والكثر بفتح الكاف والثاء كذا قاله الجماهير من أهل الحديث واللغة والغريب وخالفهم ابن دريد في الجمهرة فقال هو باسكان الثاء قال وفتحها قوم وهو جمار النخل كذا قاله الجمهور. وقال الجوهري ويقال طلعه ويقال قد أكثر النخل أي أطلع. وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت» ذكره في أول باب العارية من المهذب هكذا ضبطناه في صحيح مسلم. وفي المهذب أكثر ما كانت بالثاء المثلثة وقد تصحف بالباء الموحدة فلهذا ضبطته قيل معناه أكثر عدد ملكه في عمره وجاء في روايات في الصحيح أوفر ما كانت والله تعالى أعلم *

﴿كثف﴾ قوله في ستر العورة تكثف جلبابها هو بضم التاء وفتح الكاف وبعد الكاف ثاء مثلثة مكسورة مشددة ثم فاء ومعناه يتخذه كثيفا اى غليظا ثخينا وهذه العبارة ذكرها الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لكن اختلف في ضبطها فحكي الشيخ أبو حامد في تعليقه والمحاملي في التجريد فيه ثلاثة أوجه أحدها تكثف بالثاء المثلثة وبعدها فاء كما ذكره صاحب المهذب فيه وفي التنبيه والثاني تكتف بالتاء المثناة من فوق بعد الكاف قال وأراد أنها تعقد أزارها حتى لا ينحل عند الركوع والسجود فتبدو عورتها والثالث تكفت بفاء بعد الكاف وبعد الفاء تاء مثناة قال ومعناه انها تجمع ازارها عليها لأن الكفت هو الجمع وحكى هذه الاوجه الثلاثة في ضبط لفظ الشافعي أيضاً صاحب البيان. قال صاحب المحكم الكثيف والكثاف الكثير وهو أيضاً الغليظ والمتراكم الملتف من كل شيء كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه *

﴿كدر﴾ الكدرة المذكورة في باب الحيض هي ما كدر وليس على شيء من ألوان الدماء القوية والضعيفة وقد تقدم بيانها في فصل الصاد والفاء عند الصفرة *

﴿كدم﴾ قال الجوهري الكدم العض بأدنى الفم وقد كدمه يكدمه ويكدمه *

﴿كذب﴾ قال الامام الواحدي حقيقة

الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ماهو به وقد يستعار لفظ الكذب فيما ليس بكذب في الحقيقة . وقال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذباً فهو كاذب وكذوب وكيذبان قلت مذهبنا ومذهب الجمهور أن الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به سواء أخبر عمداً أو سهواً واشترطت المعتزلة العمدية . وفى الاحاديث الصحيحة « من كذب عليّ متعمداً » وهذا يدل على أن الكذب يكون في الأحاديث عمداً وغيره . واعلم أن الكذب يطلق على الخبر المخالف لما أخبر عنه ماضياً كان أو مستقبلا وأنكر بعضهم استعماله فى المستقبل وهذا خطأ . ففى صحيح مسلم عن جابر أن عبداً لحاطب جاء يشكو حاطباً فقال يارسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدراً والحديبية . وفى صحيح البخارى فى آخر تفسير سورة النور عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى حديث الافك فقام سعد فقال يارسول الله إئذن لى فى أن أضرب أعناقهم وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث . ومنه قوله تعالى (ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب) الى قوله تعالى (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) ❊

❊ كرب ❊ في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره فى باب القرض من المهذب . الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء . قال الجوهرى الكربة بالضم الغم الذى يأخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه . وقوله فى الباب الثانى من المساقاة فى الروضة تقلب الارض بالمساحى وكرابها بكسر الكاف وتخفيف الراء قال أهل اللغة كربت الارض اذا قلبتها بالحرث ❊

❊ كرز ❊ قوله فى المهذب فى باب السلم وفى السلم فى الأوانى المختلفة الأعلى والأسفل كالابريق والمنارة . والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء مهملة مخففة ثم ألف ثم زاي معجمة وهى القارورة . قال صاحب المحكم الكراز القارورة . وقال ابن دريد لا أدري أعربي أم أعجمى غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان ❊

﴿ كرس ﴾ الكرسى معروف هو بضم الكاف وكسرها لغتان الضم أفصح وأشهر قال الجوهرى هو مضموم وربما كسروه وجمعه كرامى وكرامى بتشديد الياء وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من هذا القبيل مفرده مشدداً كالسرارى والبخاتى والعوارى وقد تقدم ذلك فى أبوابها . قال الجوهرى والكراسة واحدة الكراس والكراريس . وقال أبو جعفر النحاس فى صناعة الكتاب معنى الكراسة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق بعضه ببعض من قولهم رسم مكرس اذا ألصقت الريح التراب به قال وقال الخليل هى مأخوذة من اكراس الغنم وهى أن تبول شيئاً بعد شيء فيتلبد وقال الماوردى فى تفسيره أصل الكرسى العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم كراسة ۞

﴿ كرع ﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهو الوظيف قال وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها . قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح اذا ذكر مع السلاح والكراع الخيل نفسها ۞

﴿ كرم ﴾ الكريم من أسماء الله تعالى ذكره امام الحرمين فى الارشاد وفى معناه ثلاثة أقوال فقال معناه المفضل . وقيل العفو وقيل العلى وكل نفيس كريم . وفى الحديث «لا يجلس على تكرمته إلا باذنه» التكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهى ما يختص به الانسان من فراش أو وسادة ونحوهما هذا هو المشهور قال القاضى أبو الطيب وقيل هى المائدة ۞

﴿ كسب ﴾ قال أهل اللغة الكسب الجمع يقال كسب الشيء واكتسبه وفلان طيب الكسب وطيب المكسبة مثل المغفرة وطيب الكسبة بكسر الكاف وكسب الرجل مالا يتعدى الى مفعولين ويقال فى لغة قليلة أكسبته مالا وتكسب فلان أى تكلف الكسب والكواسب الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكروه في باب الربا ۞

﴿ كشش ﴾ قوله في أول باب بيع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود من الفحال هو الكش الذى تلقح به الاناث . الكش بضم الكاف وتشديد الشين المعجمة كذا ضبطه بعض الأئمة

الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب وابن باطيش وغيرهما وذكره غيره بفتح الكاف وليس بعربى *

﴿كعب﴾ قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الامام أبومنصور الازهرى فى تهذيب اللغة قرأ ابن كثير وأبوعمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضاً والاعشى عن أبى بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب والكسائي ونافع ابن عامر وأرجلكم نصباً وهى قراءة ابن عباس يرده الى قوله تعالى فاغسلوا وكان الشافعى يقرأ وأرجلكم يعنى بفتح اللام . قال الازهرى واختلف الناس فى الكعبين وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعبين وأومأ ثعلب الى رجله الى المفصل منها بسبابته فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابى وأومأ الى المنجمين وقال هذا قول أبى عمرو ابن العلاء والاصمعى وكل قد أصاب . وقال الليث كعب الانسان ما أشرف فوق رسغه . وقال أبو عبيد عن الاصمعى الكعبان العظمان الناتئان من جانبي القدمين ، وأنكر قول الناس انه فى ظهر القدم وهو قول الشافعى هذا ما ذكره الازهرى فى التهذيب وقال فى كتابه شرح ألفاظ مختصر المزنى هما العظمان الناتئان فى منتهى الساق مع القدم وهما ناتئان عن يمنة القدم ويسرتها قال وهذا قول الأصمعى والشافعى وقال الامام الواحدى فى كتابه الوسيط فى التفسير بعض ماذكره الأزهري واختلاف الرواية عن الأصمعى كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول إن الكعب في ظهر القدم فانه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس. قال صاحب مطالع الأنوار فى كل رجل كعبان وهما عظما طرفى الساق عند ملتقى القدم هذا قول الأصمعى وأبي زيد قلت مذهبنا ومذهب جمهور العلماء أن المراد بالكعبين في الآية العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم. وحكى أصحابنا عن محمد بن الحسن أن الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهاداً بأن ذلك لغة أهل اليمن . قال صاحب الحاوى وحكى عن أبى عبدالله الزبيري من أصحابنا أن الكعبين فى لغة العرب ما قاله محمد وانما عدل عنه الشافعى بالشرع وأنكر سائر أصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا أما اللغة فمن وجهين نقلا واشتقاقا فأما النقل فهو محكى عن قريش ونزار كلها مضر وربيعة لا

يختلف لسان جميعهم أن الكعب اسم الناتئ بين الساق والقدم وهم أولى بأن يكون لسانهم معتبراً فى الأحكام من أهل اليمن لأن القرآن بلسانهم نزل . وأما الاشتقاق فهو أن الكعب لغة فى لغة العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك قالوا كعب ثدى الجارية اذا علا واستدار وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها وليس يتصل بالقدم فيستحق هذا الاسم الا ما وصفه الشافعى لعلوه واستدارته فهذا ما تقتضيه اللغة نقلا واشتقاقاً . وأما الشرع فمن وجهين نص واستدلال أما النص فحديث أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك فهو فى النار . وقال ﷺ لجابر بن سليم ارفع ازارك الى نصف الساق فان أبيت فالى الكعبين فدل نص هذين الحديثين على أن الكعبين من أسفل الساق لا ما قالوه وأما الاستدلال فبقوله تعالى (وأرجلكم الى الكعبين) فلما ذكر الارجل بلفظ الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم يذكره بلفظ الجمع كما ذكر فى المرافق اقتضى أن تكون التثنية راجعة الى كل رجل فيكون فى كل رجل كعبان ولا يكون الا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون فى كل رجل كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوي فيه والكعبة المعظمة البيت الحرام . قال الامام الازهري البيت الحرام هو الكعبة بفتح الكاف سمى كعبة لارتفاعه وتربعه وكل بيت مرتفع عند العرب فهو كعبة . قال الأزهرى قال أبو عبيد الكاعب الجارية التى كعب ثديها وكعب بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب قال الأزهرى قال أبو سعيد أعلى الله تعالى كعبه أى أعلى جده *

﴿كفر﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر أصل الكفر التغطية والستر يقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا وفوقها ثوب كافر لانه سترها وفلان كفر النعمة اذا سترها ولم يشكرها . قال وقال بعض العلماء الكفر أربعة أنواع كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق وهذه الأربعة من لقى الله تعالى بواحد منها لم يغفر له *

﴿كفف﴾ قد كثر فى الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف

واللام فيقولون هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة ويقولون انما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعملها الخطيب بن نباتة رحمه الله تعالى وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام ولا تستعمل إلا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى (ادخلوا فى السلم كافة) وقال تعالى (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) قال الامام الواحدى فى تفسير هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميعا وكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة ولا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فانها فى تأويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها فى معنى قولك قاموا معاً وقاموا جميعاً هذا كلام الفراء . وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدى . وقال الواحدى أيضاً فى قوله تعالى (ادخلوا فى السلم كافة) معناه في جميع شرائعه قال ومعنى كافة فى اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفاً سواء لفظ اللازم والمتعدى ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفرق انتهى كلامه . وفى الحديث عالة يتكففون الناس معناه يمدون أيديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفة وهى بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهى مؤنثة . قال الامام أبو حاتم السجستانى فى المذكر والمؤنث الكف مؤنثة . وقال بعضهم يذكر ويؤنث وذلك غير معروف *

﴿ كلف ﴾ قال الواحدى فى تفسير آخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة على نفسك وهى المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة نقص تجرى مجرى الذم لانه لا يحس بالعافية أن يتكلف ما لم يجب عليه ولم يؤمر به *

﴿ كلكن ﴾ قوله فى باب الاحداد من المهذب ويحرم عليها أن تخمر وجهها

بالدمام وهو الكلكون فالكلكون بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة أيضاً ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب وفوائده قال وأصله كلكون بضم الكاف وسكون اللام . قال والكل الورد والكون اللون أى لون الورد وهى لفظة أعجمية معربة *

﴿ كلم ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري الكلام معروف والكلمة لغة تميمية والكلمة لغة حجازية والجمع فى لغة تميم الكلم . قال الأزهري الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذوات معنى وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كلمته أى فى قصيدته . قال والقرآن كلام الله تعالى وكلم الله تعالى وكلمته وكلماته وكلام الله تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تبارك الله وتعالى عما يقول المفترون علواً كبيراً ويقال رجل تكلامة حسن الكلام قال ابن السكيت يقال كانا متهاجرين فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان . وقال الليث كليمك الذى تكلمه ويكلمك ؛ هذا ما ذكره الأزهرى رحمه الله تعالى . وقال صاحب المحكم الكلام القول وقيل الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة والقول مالم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء من الجملة . قال سيبويه اعلم ان قلت انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها وانما يحكى بها ما كان كلاماً لا قولا . قال ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول اجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله تعالى ولم يقولوا القرآن قول الله تعالى . قال أبو الحسن ثم أنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة فى الحقيقة قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها
خروا لعزة ركعاً وسجوداً

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى ولا تحزن ولا تتملك قلب السامع وانما ذلك فيما طال من الكلام وطال . قال سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ويسمى كل واحدة من ذلك كلمة قال والكلمة اللفظة

حجازية وجمعهـا كلم تذكر وتؤنث يقال هو الـكلم وهي الـكلمة تميمية وجمعها كلم ولم يقـولوا كلما على اطراد فعل في جمع فعلة . وأما ابن جني فقـال بنـو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة وكسر وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه كلاماً وكالمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامة وتكلامة وكلماني جيد الـكلام فصيح وقال ثعلب رجل كلماني كثير الـكلام فعبر عنه بالكثرة قل والانثي كلمانية . والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام . وكلمه يكلمه كلما وكلمه كلما جرحه ورجل مكلوم وكليم والجمع كلمى .وقال الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لايكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبق ونبقة ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشيـاء الاسم والفعل والحرف فجاء بمالايكون الاجمعا وترك مايمكن أن يقع على الواحد والجماعة قال وتميم تقول هي كلمة بكسر الكاف . وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة وكلمة وكلمـة مثـل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق يقـال كلمته تكليما وكلاما مثـل كذبته تكذيبا

وكذاباوتكلمت كلمةوتكلمتهوكالمتهجاوبته والكلماني المنطيق .وفي الحديث الصلاة لايحل فيها شيء من كلام النـاس معناه الكلام الذي جرت به عادتهم في مخاطبتهم ونحوه واما كلامهم بالتسبيح والدعاء والثناء على الله سبحانه وتعالى فطلوب فيه . وفي الحديث « واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى »مذكور في كتاب النكاح من المهذب قال الهروى رحمه الله تعالى في هذا الحـديث يعني بكلمة الله والله تعالى اعلم قوله تعالى (فامساك بمعروف أوتسريح باحسان) وقال الامام أبو سليمان الخطابي قيل فيه وجوه احسنها المراد به قوله تعالى (فامساك بمعروف أوتسريح باحسان) وقال غيرهما هي قوله سبحانه وتعالى (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) هذا هو الصحيح وقيـل المراد كلمة التوحيد اذ لاتحل مسلمة لكافر . قولهم علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام اصول الدين وبالمتكلمين اصحاب هذا العلم. قال السمعاني في الانساب في ترجمة المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم الكلام لان أول خلاف وقع في كلام الله تعالى أمخلوق هو أم لافتكلم الناس فيه فسمي هذا العلم علم الكلام وان كان جميع العلوم

نشرها بالكلام *

﴿ كمل ﴾ قال الازهري قال الليث كمل الشيء يكمل كمالا وكمل يكمل فهو كامل في اللغتين واكملت الشيء اجملته واتممته والكمال التمام الذي تجزأ منه اجزاؤه يقال لك نصفه وبعضه وكماله ويقال كملت له عدد حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال هذا المكمل عشرين وقال الجوهري الكمال التمام وفيه ثلاث لغات كمل وكمل وكمل والكسر أردؤها وتكامل وأكملته أنا ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة وأعطه هذا المال كملا أي كله. وقال صاحب المحكم كمل الشيء يكمل وكمل وكمل كمالا وكمولا وشيء كميل كامل جاءوا به على كمل وتكمل لكمل وأكمله هو واستكمله وكمله استتمه وجمله *

﴿ كمه ﴾ الاكمه المذكور في باب السلم من المهذب المراد به من خلق أعمى وهذا هو المشهور في معناه. وقد ذكر البخاري في صحيحه في باب قول الله تعالى (وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك) قال قال مجاهد الاكمه يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل *

﴿ كندج ﴾ قوله في باب بيع الغرر من المهذب وفي بيع النحل في الكندوج وجهان الكندوج بضم الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم وهي لفظة أعجمية والمراد به وعاء النحل وهو هذه القوصرة المعروفة له وتسميها العرب الخلية وكذا يسميها أهل هذه البلاد فالخلية عربية *

﴿ كنس ﴾ يقال كنست البيت اكنسه بضم السين نص عليه الجوهري كنسا فانا كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة وهي المكنوسة كالنخالة والقراضة واشباههما والمكنسة بكسر الميم مايكنس به والكنيسة المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى *

﴿ كنف ﴾ قول عمر بن الخطاب في عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما كنيف ملىء علما ذكره في باب العفو عن القصاص من المهذب هو بضم الكاف وفتح النون واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف وهو الوعاء الذي يجعل فيه الخياط اداته كأنه اشار الى قصر ابن مسعود وكان رضي الله تعالى عنه قصيرا جدا يكاد الجالس يواريه وهو تصغير تحبب وتعظيم لا تصغير تحقير *

﴿ كهر ﴾ في حديث معاوية بن الحكم رضي الله تعالى عنه ما كهرني ولا شتمني ذكره في باب مايفسد الصلاة من المهذب

وحديثه هذا الذى ذكره فى المهذب حديث صحيح رواه مسلم . وقوله كهرنى بتخفيف الهاء وفتحها وبالراء المهملة . قال الهروى قال ابو عبيد الكهر الانتهار وفى قراءة عبد الله رضى الله تعالى عنه (فأما اليتيم فلا تكهر) والكهر فى غير هذا ارتفاع النهار ❊

❊ (كهف ❊ قوله يستحب أن يقرأ سورة الكهف . الكهف هو الغار فى الجبل قال الثعلبي الكهف هو الغار فى الجبل . قال الماوردى هو غار الجبل الذى أوى اليه القوم رضى الله تعالى عنهم ❊

❊ (كهن ❊ فى الحديث أن رسول الله ﷺ نهي عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم فى صحيحيهما معناه الشيء الذى يعطاه الكاهن على كهانته والكاهن هو الذى يقضى على الغائب بالنجم بالتخمين قاله الواحدى فى الوسيط . قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى فى تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقلما كان يقول الا تكهن الرجل وتقول كان فلان كاهنا ولقد كهن قال الازهري وكانت الكهانة فى العرب قبل مبعث النبي ﷺ فلما بعث نبينا ﷺ وحرست السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وازهق الله تعالى اباطيل الكهان بالقرآن الذى به فرق الله عز وجل بين الحق والباطل واطلع الله تعالى نبينا محمداً ﷺ بالوحى على مايشاء من علم الغيوب التى عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله تعالي ومنّه واغنائه بالتنزيل عنها . وقال الامام ابو سليمان الخطابى فى معني هذا الحديث حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن انما يتعاطى الخبر عن الكوائن فى مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار . والعراف هو الذى يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور هكذا ذكره فى كتاب البيوع من معالم السنن وذكر فى آخر الكتاب فى قول النبي ﷺ من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما انزل الله على محمد ﷺ قال الكاهن هو الذى يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان فى العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من

كان يزعم ان له رئيا من الجن وتابعا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يدعى انه يستدرك الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسمى عرافا وهو الذى يزعم انه يعرف الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها كشىء سرق فيعرف المطعون به السرقة ومتهم المرأة بالريبة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا فالحديث يشمل النهى عن اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم وتصديقهم على مايدعون من هذه الامور ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما دعوه ايضا عرافا فهذا غير داخل في جملة النهي وانما هو مغالطة في الاسماء وقد اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الطب واباح العلاج والتداوى هذا ماذكره الخطابى رحمه الله تعالى . وقال ابو محمد البغوى صاحب التهذيب فى كتابه شرح السنة فى أول كتاب البيوع فى باب بيع الكلب اتفق أهل العلم على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال وحلوان الكاهن ما يأخذه المتكهن على كهانته وفعل الكهانة باطل لايجوز اخذ الأجرة عليه . وقال الماوردي صاحب الحاوى فى آخر كتابه الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من التكسب بالكهانة واللهو ويؤدب عليه الآخذ والمعطى *

﴿ كيس ﴾ قال صاحب المحكم الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا فهو كيْس وكيِّس والجمع اكياس قال سيبويه كسروا كيسا على افعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه والانثى كيسة وكيسة والكوسى والكيسى جماعة الكيسة عن كراع قال وعندي انها تأنيث الا كيس وقال مرة لا يوجد على مثالها إلاضيقي وضوقى فى جمع ضيقة وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندى ان ذلك تأنيث الافعل والكوسى الكيس عن السيرافى ورجل مكيس كيس وا كاست المرأة وأكيست ولدت ولداً كيساً وكذلك الرجل وامرأة مكياس تلد الاكياس وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيس اسم رجل والكيس الجماع . والكيس من الاوعية وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت والجمع كِيَسة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى يقال كاس الرجل يكيس كيسا قال ابن الاعرابى الكيس العقل والكيس الجماع ويقال كايست فلانا فكسته اكيسه كيسا أى غلبته بالكيس هذا قول أهل اللغة وقول الاصحاب فى كتب المذهب هذا من كيس الربيع هذا

من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم أن هذا من عنده وتخرج لنفسه وتصرفه وليس هو منصوصا للشافعي *

﴿ كيف ﴾ لفظة كيف استفهام عن الحال ويقال فيها ايضا كى بحذف الفاء نقله الشيخ ابو عبدالله بن مالك فى العمدة رحمه الله تعالى *

﴿ كذا ﴾ قال الشافعي ثم الاصحاب رحمهم الله تعالى اذا قال له على كذا او كذا درهما لزمه درهمان وقال جماعة من العلماء يلزمه أحد وعشرون درهما قالوا لانه أول عدد يدخله الواو قالوا ولو قال كذا درهما لزمه أحد عشر درهما لانه أول ماينصب فيه الدرهم. وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في كتاب شرح الزيادات فى شرح الفاظ مختصر المزنى هذا الذي قاله هؤلاء قد يجوز أن يحمل الكلام عليه اذا اراده المقر ونواه واما اذا اهمل الكلام اهمالا فلا يجوز أن يحكم بذلك عليه والذمم على البراءة فلا تشغل الا بمالا يشك فى صحته فقوله له على كذا وكذا بمنزلة قوله له على شيء وشيء وهو محتمل لاصناف الاشياء فلما قال درهما كان مخبرا بالجنس الذى اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول الله تعالى (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين) وكقول الشاعر :

فمر بهذا الربع هيهات تسعة
من الدهر اعواما وذا الدهر عاشر

قوله فى الوسيط والوجيز فى كتاب قسم الفيء سهم لذوى القربى وهم المدلون بقرابة رسول الله ﷺ كبني هاشم وبنى المطلب هذه الكاف خطأ والصواب حذفها لانهما لاثالث لهما وادخال الكاف يقتضي مشاركة غيرهم والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ كداء ﴾ بفتح الكاف والمد هى الثنية التى باعلى مكة وهو معروف واما كداً بضم الكاف والقصر والتنوين فن اسفل مكة هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير العلماء من المحدثين وأهل الاخبار واللغة والفقه وماسوى هذا فليس بشيء وأما قول الامام ابى القاسم الرافعى أن الذي يشعر به كلام الا كثرين أن السفلى أيضا بالمد ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم من كتبها بالياء فليس قوله هذا بشيء

ولا يلزم من كتابتها بالالف مدها فان الثلاثى اذا كان من ذوات الواوتعين كتبه بالالف سواء مد أوقصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس منونا كتب بالياء ويجوز بالالف أيضا وان كان منونا فنهم من يقول لا يكتب الابالالف ومنهم من جوزه بالياء وهذا والله تعالى اعلم من كدوت واماقول القاضى حسين فى تعليقه فى أول باب دخول مكة من الثنية العليا وهى كدا بضم الكاف ويخرج من السفلى وهى كدا بفتح الكاف فغلط وتصحيف ظاهر وهو كلام معكوس امامن المصنف واما من غيره *

﴿ كراع الغميم ﴾ ذكرته في باب الغين واضحا مبسوطا *

﴿ الكعبة ﴾ البيت الحرام زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والباء من اللغات وقد بنيت الكعبة الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل آدم والثانية بناء ابراهيم ﷺ والثالثة بناء قريش فى الجاهلية وقد حضر رسول الله ﷺ هذا البناء كما ثبت فى الحديث الصحيح والرابعة بناء ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما والخامسة بناء الحجاج بن يوسف الثقفى وهذا هو البناء الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة فى زمن رسول الله ﷺ قال الماوردى فى الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم ﷺ مع جرهم والعمالقة الى أن انقرضوا وخلفهم فيها قريش بعد استيلائهم على الحرم لكثرتهم بعد القلة وعزتهم بعد الذلة فكان أول من جدد بناء الكعبة من قريش بعد ابراهيم ﷺ قصى ابن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله ﷺ ابن خمس وعشرين سنة وشهد بناءها وكان بابها بالارض فقال أبو حذيفة بن المغيرة ياقوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء أحد ممن تكرهون رميتم به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب بنائها أن الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها . وقد ذكرت جملا مما يتعلق بالكعبة ومبدأ أمرها وأحكامها الآن فى كتاب المناسك وضمنته من النفائس الغريبة مايستطرف وذكرت فى هذا الكتاب عند ذكر مكة وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهى معروفة فى مواضعها *

﴿ يوم الكلاب ﴾ مذكور في باب الآنية وباب مايكره لبسه فى المهذب هو بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة *

﴿ الكوفة ﴾ البلدة المعروفة ودار الفضل وأهله مصرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها . تقول العرب رأيت كوفانا وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس من قول العرب تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصا وكلما كان كذلك فهو كوفة قال الحازمي وغيره ويقال أيضا الكوفة كوفان بضم الكاف واسكان الواو وآخره نون. وذكر ابن قتيبة فى غريبه عند ذكر غريب صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها رويناهما فى تاريخ دمشق فى هذا الموضع والله تعالى اعلم وله الحمد والفضل والمنة *

حرف اللام

﴿ اللام ﴾ اللام علي ثمانية اضرب لام الملك كقولك المال لزيد ولام الاختصاص كقولك هذا اخ لزيد ولام الاستغاثة كقولك ياللرجال ولام التعجب كقولك ياللعجب أي ياعجب احضر فهذا وقتك ولام العلة كقولك صحبتك لتكرمني ولام العاقبة كقول الله عز وجل (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) أي عاقبة ذلك ولام الجحود كقول الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) ولام التاريخ كقولك كتبته لثلاث خلون أى بعد ثلاث *

﴿ لأ لأ ﴾ اللؤلؤ معروف وسيأتى إن شاء الله تعالي في فصل (مرج) الفرق بين اللؤلؤ والمرجان وفيه أربع لغات وهى أربع قراآت قرىء بهن فى القراآت السبع احداهن بهمزتين والثانية لولو بغير همز فيهما والثالثة بهمز الاول دون الثانى والرابعة عكسه قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأّاء مثال لعال والقياس لأء مثال لعاع *

﴿ لبأ ﴾ قال الاصحاب يجب على الام أن تسقى الولد اللباء لانه لايعيش بدونه قال الرافعي مرادهم الغالب أولانه لايقوى ولاتشتد بنيته الابه والافيشاهد من يعيش بلا لباء والله تعالى أعلم *

﴿ لبث ﴾ قال الازهري قال الليث

اللبث المكث والفعل لبث قال الازهرى يقال لبث يلبث لُبثا ولَبثا ولباثا كل ذلك جائز وتلبث تلبثا فهو متلبث. قال صاحب المحكم لبث بالمكان لبثا ولبثا ولباثا ولباثة ولبثته وتلبث أقام *

﴿ لثغ ﴾ الالثغ المذكور فى باب صفة الأئمة وهو بالثاء المثلثة وهو من يبدل حرفا بحرف فيجعل السين تاء والراء غينا ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان عن أصحابنا *

﴿ لحم ﴾ قوله وان اشتد الخوف والتحم القتال . قال الازهري في شرح المختصر التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض والملحمة المقتلة وجمعها ملاحم وفى الحديث « الولاء لحمة كلحمة النسب » قال جمهور اهل اللغة لحمة النسب ولحمة الثوب بضم اللام فيهما . وحكى الازهرى وغيره عن ابن الاعرابي انهما بفتح اللام . قال الازهرى معنى الحديث قرابته كقرابة النسب . ولحمة الثوب مافى عرضه وسداه مافى طوله *

﴿ لطف ﴾ قال امام الحرمين في الارشاد اللطف عند أهل الحق خلق قدرة الطاعة وخالفت فيه المعتزلة. قال ابن فارس فى المجمل اللطف من الله عز وجل لعباده الرأفة والرفق قال أهل اللغة اللطف واللطف الرفق والبر *

﴿ لعق ﴾ الملعقة بكسر الميم قال الازهرى الملعقة مايلعق به ويقال لعقت الشىء العقه لعقا واللعوق اسم كل طعام يلعق من دواء أوعسل . واللعقة بالضم الشىء القليل منه ولعقت لعقة واحدة بالفتح واللعاق بالفتح ما بقى فى فيك من طعام لعقته .قال الفراء يقال للرجل اذا مات لعق اصبعه . قال ابن دريد اللعوقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل فى خفة ونزق ورجل لعوق مسلوب العقل هذا آخر كلام الازهري. وقال صاحب المحكم مثل هذا كله وزاد والعقته الشىء ولعقته اياه ولعقت الماشية الارض لم تدع من نباتها شيئاً *

﴿ لعن ﴾ اللعن فى اللغة هو الطرد والابعاد يقال لعنه الله تعالى يلعنه لعنا فهو ملعون ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين أى كثير اللعن ولعنة باسكانها أي يلعنه الناس واللعان والملاعنة والتلاعن بمعني واحد وهو ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال منه تلاعنا والتعنا ولاعن القاضى بينهما وسمى لعانا لما فيه من قول الرجل وعلى لعنة الله أن كنت من الكاذبين وانما اختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين فى اللعان لكون اللعنة متقدمة فى الآية الكريمة

وفى الواقع من صورة اللعان وقيل يجوز أن يكون سمى لعانا لما فيه من الطرد والابعاد لكل واحد منهما عن صاحبه ووقوع الحرمة المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولى والله تعالى أعلم وقوله فى المهذب فى باب صلاة الاستسقاء وقال مجاهد فى قوله تعالى (ويلعنهم اللاعنون) قال دواب الارض تلعنهم هذا الذي قاله احدالا قوال فى الآية وقال ابن عباس اللاعنون كل شيء الا الجن والانس قال أهل العربية وانما قال الله تعالى اللاعنون بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع من يعقل كما قال الله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين) (ويايها النمل ادخلوا مساكنكم)(وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا) (وكل فى فلك يسبحون) وقال قتادة هم الملائكة. وقال عطاء الجن والانس وقوله ﷺ من أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ذكره فى فصل الامان من كتاب السير من المهذب وقوله ﷺ اتقوا الملاعن الثلاث البراز فى الموارد والظل وقارعة الطريق سميت ملاعن لأن الناس يلعنون فاعل ذلك فهى مواضع لعن والله تعالى أعلم. واللعان مصدر لاعن يلاعن وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر الى قذف من لطخ فراشه وألحق العار به وسمى لعانا لاشتماله على كلمة اللعن . قال امام الحرمين وخصت بهذه التسمية لان اللعن كلمة غريبة فى مقام الحجج من الشهادات والايمان والشيء يشتهر بما يقع فيه من الغريب وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن ولم يسم بما يسبق من لفظ الغضب لان الغضب يقع فى جانب المرأة وجانب الرجل أقوى لان لعانه يسبق لعانها وقد ينفك عن لعانها ولا ينعكس . قال الرافعى قالت طائفة من اصحابنا كل ملعون مغضوب عليه ولا ينعكس وقد ورد باللعان الكتاب والسنة واجمعت عليه الامة وفيمن نزلت آية اللعان بسببه خلاف أوضحته فى شرح الوسيط . وروينا في صحيح مسلم عن العلاء عن ابيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال «لا ينبغى لصديق أن يكون لعانا» وما يجوز من اللعن وما يحرم ولعن أصحاب الصفات فقد أوضحته فى أواخر كتاب الاذكار فى الالفاظ التى ينهى عنها فينقل الى هنا ملخصا . واختلف العلماء فى اللعان ماهو فمذهبنا المشهور الذى نص عليه الشافعى رضى الله تعالى عنه وجمهور الاصحاب أن اللعان يمين . وقال أبو حنيفة شهادة . وقال القاضى حسين فى تعليقه

اختلفوا فى اللعان والاصح أنه يمين وقيل يمين اكدت بالشهادة وقيل يمين مشوبة بشهادة وقيل شهادة اكدت باليمين وقال امام الحرمين مايحرمه العلماء فى حقيقة اللعان أن أصحاب أبي حنيفة يقولون هو شهادة وأصحابنا يقولون يمين والمنصف من أصحابنا يقول فيه شوب اليمين والشهادة فاصدق شاهد على كونه يمينا أنه يصدر عمن هو فى مقام الخصومة وهو يحاول تصديق نفسه ولايجيء هذا فى الشهادة وفيه من أحكام الشهادة شيء واحد وهو أنه لونكل عن اللعان ثم اراده كان له اللعان كما لولم يقم المدعي البينة ثم اراد اقامتها وليس هو كاليمين فى هذا فان من نكل عن اليمين ثم ارادها لم يكن له . والله أعلم. وفى اللعان لطيفة وهي انها يمين مكررة اربع مرات ولا يعرف يمين مكرر الا اللعان والقسامة *

﴿ لفو ﴾ قال أهل اللغة تلافيته تداركته وألفيته وجدته *

﴿ لقح ﴾ قول الغزالي رحمه الله تعالى في الوسيط الملقاح هو مافى بطن الام وفى بعض النسخ الملاقيح مافى بطن الام قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى والاول لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان قد قال فى البسيط الملاقيح جمع ملقاح اذ واحد الملاقيح عند صاحب صحاح اللغة ملقوحة قلت كذلك قال ابو عبيدة معمر بن المثني فيما رأيته فى غريب الحديث له وكذلك قال القاسم ابن سلام ابو عبيد والأزهرى وغيرهم الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة قال الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من حم والمجنون من جن قال والملاقيح مافى بطون النوق من الأجنة وكذا قال ابو عبيدة معمر الملاقيح مافى بطون الحوامل من الأبل خاصة وقال الأزهرى فى الشرح واحدة الملاقيح ملقوحة لان امها لقحتها اى حملتها واللاقح الحامل قال والملاقيح الاجنة التي في بطون الامهات وكذا قال ابن فارس فى المجمل الملاقيح التي تكون فى البطون ولم يخص الأزهرى وابن فارس الابل وخصها ابو عبيدة والجوهري واللقحة بكسر اللام وفتحها والكسر افصح ولم يذكر الجوهرى وغيره الا الكسر وممن ذكر الفتح ابن الأثير وهى الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة ثم هى اللبون وجمع اللقحة لقح كقربة وقرب ويقال لها لقوح وجمعها لقاح *

﴿ لقط ﴾ اللقطة هو الشيء الملتقط وهي بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة وفيها لغة أخرى باسكانها قال الامام أبو

منصور الازهرى فى كتاب شرح الفاظ مختصر المزني روي الليث بن المظفر عن الخليل أنه قال اللقطة بفتح القاف هو الذي يلتقط الشيء واللقطة باسكانها هو الشيء الملتقط .قال الازهرى هذا الذى قاله قياس لان فعلة جاء فى أكثر كلامهم فاعلا وفعلة جاء مفعولا غير أن كلام العرب جاء فى اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة الاخبار على أن اللقطة يعني بالفتح هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابي والاصمعي هذا آخر كلام الازهرى والله تعالى أعلم * واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط قال الرافعي يقال للصبي الملقى الضائع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبدالله بن مالك في اللقطة اربع لغات لقطة ولقطة ولقاطة بضم اللام ولقطة بفتح اللام والقاف *

﴿لقع﴾ قال صاحب المحكم لقعه بعينه يلقعه لقعا اصابه وبالبعرة رماه ولا يكون اللقع فى غير البعر مما يرمى به واللقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظير له الا تكلامة وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل هو الذى يصيب مواقع الكلام وفيه لقاعات. واللقاعة أيضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذى يتلقع بالكلام ولا شيء عنده واللقاع واللقاع الذباب الاخضر الذي يلسع الناس واحدته لقاعة ولقاعة هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى امرأة ملقعة فحاشة ومر فلان يلقم اسرع والتقع لونه واستقع والتمع وانتطع ونطع واستنطع كله بمعنى واحد أى تغير *

﴿ لكع ﴾ قوله فى أول كتاب النكاح من الوسيط روي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال لجارية متقنعة اتتشبهين بالحرائر يالكعاء فلكعاء بفتح اللام واسكان الكاف وبالمد قال الازهرى عبد الكع اوكع وأمة لكعاء ووكعاء وهى الحمقاء. قال البكري هذا شتم للعبد والأمة قال أبو عبيد الالكع عند العرب العبد أو الأمة وقال غيره الالكع الاحمق وامرأة لكاع ولكيعة *

﴿ لكم ﴾ قال الازهري قال الليث اللكم اللكز فى الصدر يقال لكمه يلكمه لكما .وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز والدفع لكمه يلكمه لكما *

﴿ لمس ﴾ قول الله تبارك وتعالى

(أولمستم النساء) وقرىء لامستم وهما قراءتان فى السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء البشرتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس ويلمس بضم الميم فى المضارع وكسرها لغتان مشهورتان وبيع الملامسة مأخوذ من اللمس وهو مفسر فى هذه الكتب . وفى الحديث أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امرأتى لا ترد يد لامس قال طلقها قال انى أحبها قال امسكها ذكره فى كتاب الطلاق من المهذب هو حديث صحيح مشهور رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس ولفظه في سنن أبي داود أنه قال امرأتي لا تمنع يد لامس قال النبي ﷺ غربها قال أخاف أن تتبعها نفسي قال فاستمتع بها واسناده اسناد صحيح واحتج به امامنا الشافعي ثم قال الأصحاب وغيرهم من العلماء على أن التعريض بالقذف لا يكون قذفا واحتجوا به على أن المرأة اذا لم تكن عفيفة استحب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية وعلى أن الزوجة اذا زنت لا ينفسخ نكاحها ، وهذا كله مصير منهم الى أن المراد بقوله لا ترد يد لامس معناه لا تمنع من يريدها للزنا وكذا فسره الامام أبو سليمان الخطابي امام هذا الفن فقال فى معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الزانية وانها مطاوعة من أرادها لا ترد يده قال وقوله غربها أى ابعدها بالطلاق وأصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله ﷺ فاستمتع بها أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشيء الانتفاع به الى مدة ومنه نكاح المتعة ، ومنه قوله تعالى (أنما هذه الحياة الدنيا متاع) هذا آخر كلام الخطابي قلت فكأنه ﷺ أشار عليه أولا بفراقها نصيحة له وشفقة عليه فى تنزهه من معاشرة من هذا حالها فأعلم الرجل شدة محبته لها وخوفه فتنة بسبب فراقها فرأى ﷺ المصلحة له فى هذا الحال امساكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع أعظم الضررين بأخفهما متعين ولعله يرجى لها الصلاح بعد والله تعالى أعلم . وهذا الحديث مما قد يعرض فيه اشكال فبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى وإلا فهذا الكتاب مبني على الاختصار

فاندفع بحمد الله تعالى الاشكال وزال بلفظه الاعضال وقد ذكر في معني الحديث قول آخر وهو أنه اراد لا ترد من يلتمس منها مالا يقول هي سخية تعطي تضيع ما كان عندها وفي كتاب النسائي قال يقول هي سخية تعطي ورد أصحابنا هذا التأويل وقالوا لو أراد هذا لقال يد ملتمس وجواب آخر وهو لو أراد هذا لقال أحرز مالك عنها وذكر فيه معنى آخر قاله بعض المتأخرين قال معناه أمسكها عن الزنا اما بمراقبتها وإما بكثرة جماعها ❁

❁ ﴿ لمم ﴾ ❁ في حديث الظهار أن اوس ابن الصامت كان به لمم وكان اذا اشتد لممه ظاهر من امرأته قال الشيخ ابراهيم المروزي المراد باللمم الالمام بالنساء وشدة التوق اليهن ❁

❁ ﴿ لهث ﴾ ❁ قال أهل اللغة يقال لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها لغتان يلهث بفتحها فيهما لا غير لهثا باسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهثي كعطشان وعطشى وهو الكلب الذي أخرج لسانه من شدة العطش والحر ❁

❁ ﴿ لو ﴾ ❁ قال الامام أبو منصور الازهري في أول كتاب تهذيب اللغة في مخارج الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل قد وهل ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت هذه لو مكتوبة وهذه قد حسنة الكتبة وانشد

ليت شعري واين مني ليت
أن ليتا وان لوا عناء

فشدد لو حين جعلها اسما ❁

❁ ﴿ لون ﴾ ❁ قول الله عز وجل (ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله) جاء ذكر هذه الآية الكريمة في كتاب السير من المهذب. قال جماعات من أهل العربية أصل اللينة لونة بالواو وهي من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال آخرون بل الياء أصل وهي من اللين وممن حكي هذا الخلاف الهروي واختلف أهل اللغة والتفسير في المراد باللينة فالاظهر أنها النخل مطلقا وقيل النخل كله الا العجوة وقيل هي الفسيل وقيل هي النخل الكرام الجيدة وقيل إنها العجوة خاصة ذكر هذه الاقوال الماوردي وغيره وقيل إنها جميع النخل الا العجوة والبرني حكاه الهروي عن أبي عبيدة ❁

فصل فى اسماء المواضع

﴿لوب﴾ قوله ما بين لابتيها أهل بيت وفى المهذب ما بين لابتى المدينه بفتح الباء وهما تثنية لابة بلا همز واللابة الحرة وهى أرض ملسة حجارة سوداء والمدينة زادها الله تعالى شرفا بين لابتين فى جانبي الشرق والغرب قال الجوهرى ويقال فيها لابة ولوبة وجمعها لاب ولوب ولابات قال وقال أبو عبيدة يقال لوبة ونوبة ومنه قيل للاسود لوبى ونوبى*

حرف الميم

﴿ما﴾ قال الامام السيد الشريف النسب العلامة ذو الشرفين أبو السعادات هبة الله بن عبد الله بن على بن محمد بن حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجرى رضى الله تعالى عنه وكان مولده سنة خمس وخمسين واربعمائة وتوفى فى شهر رمضان سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال فى كتاب الامالى مايتصرف من المعانى كتصرف ما وهى تنقسم الى ضربين اسم وحرف فلاسمية تنقسم الى ستة اضرب وكذا الحرفية فالضرب الثانى كونها استفهامية كقولك ما معك فما فى موضع رفع بالابتداء فان قلت ما أخرت كانت فى موضع نصب لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت عليها حرف خفض لزمك فى الاغلب حذف الفها من اللفظ والخط تقول عم سألت وفيم جئت فرقوا بهذا بينها وبين الخبرية التى بمعنى الذى كما جاء فى التنزيل (عم يتساءلون)*(وما ربك بغافل عما يعملون) وقال فى الاستفهامية (فبم تبشرون) وقال فى الخبرية (بما أنزل اليك) ومن العرب من يقول لم فعلت باسكان الميم قال ابن مقبل

أأحظل لم ذكرت نساء قيس
فما روعن منك ولا سبينا

وقال الآخر

يا أبا الاسود لم خليتني
لهموم طارقات وذكر

قال ومن العرب من يثبت الالف فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما تشتمنى قال حسان

على ما قام يشتمنى لئيم
كخنزير تمرغ فى دمان

الدمان السرجين وقال آخر

إنا قتلنا بقتلانا سراتكم
أهل اللواء ففيما يكثر القتل

قال وإنما يستفهمون بما عن غير ذوى العقول من الحيوان وغيره وقد يستفهمون بها عن صفات ذوي العقل نحو أن تقول من عندك فيقول زيد فلا تعرفه باسمه فتقول ومازيد فيقول شاب عطار أوشيخ بزاز كما جاء فى التنزيل (قال فرعون ومارب العالمين) وقال بعض النحويين انها قد تجىء بمعنى من واستشهد بقوله تعالى (فما يكذبك بعد بالدين) قال والمعنى فمن يكذبك لان التكذيب لا يكون الا من الآدميين واستشهد أيضا بما حكاه أبو زيد عن العرب في ما الخبرية سبحان ما سخركن لنا هذا ماذكره ابن الشجري *

﴿ مترس ﴾ قوله فى فصل الامان من باب السير من المهذب اذا قال للحربى مترس فهو أمان هو بميم ثم تاء مثناة من فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين ساكنتين ومعناه لاتخف وهى لفظة فارسية وقد حققت ماذكرته فيها . وذكر صاحب مطالع الانوار أن فيها خلافا منهم من ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس، يبدل التاء طاء *

﴿ مثل ﴾ ذكر فى المهذب فى باب المصرات حديث ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها مثل أومثلى لبنها قمحا هكذا وقع فى المهذب مثل أومثلى بالتثنية فى قوله أومثلى وهكذا رواه أبو داود فى سننه ورواه ابن ماجه من الطريق التى رواها أبو داود ولفظه فان ردها رد معها مثل لبنها أوقال مثل لبنها قمحاً فلفظة مثل مفردة في الموضعين وهكذا ذكره البيهقى فى معرفة السنن والآثار ولفظه رد معها مثل أوقال مثل لبنها قمحا وانما ذكرت هذه الروايات ليتضح أويتبين أن لفظة أوفي قوله أومثل للشك لا للتقسيم واختلاف الحال كما قاله بعضهم وقد تقدم فى حرف الحاء عند ذكر المحفلة بيان أن هذا الحديث غير قوي قال أهل اللغة يقال مثل بالقتيل والحيوان يمثل مثلا بالتخفيف فى الجميع كقتل يقتل قتلا اذا قطع أطرافه أوانفه أو أذنه أومذا كيره ونحو ذلك والاسم المثلة قالوا وأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة *

﴿ مثن ﴾ قوله فى المهذب فى باب الصيام لان مايصل الى المثانة لايصل الى

الجوف هي المثانة بفتح الميم وبعدها ثاء مثلثة مخففة ثم ألف ثم نون مخففة ثم هاء قال صاحب المحكم المثانة مستقر البول من الرجل والمرأة ومثن مثنا فهو مثن وامثن والانثى مثناء اشتكى مثانته ومثن مثنا فهو ممثون ومثين . كذلك وجع المثانة وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها ✽

﴿ مجد ﴾ قوله في الدعاء في التشهد انك حميد مجيد . قال الواحدي الحميد الذي تحمد فعاله وهو بمعنى المحمود والله تعالى الحميد المحمود المستحمد الى عباده قال والمجيد الماجد وهو ذو الشرف والكرم يقال مجد الرجل يمجد مجدا ومجادة ومجد يمجد لغتان . قال الحسن والكلبي المجيد الكريم وهو قول أبي اسحاق . وقال ابن الاعرابي المجيد الرفيع قال أهل المعاني المجيد الكامل الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة وأصله من قولهم مجدت الدابة اذا كثرت علفها رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة . قوله في الاعتدال من الركوع اهل الثناء والمجد أهل منصوب على النداء قيل ويجوز رفعه أي أنت أهل الثناء . قال ابن دريد في الجمهرة المجد لله عز وجل الثناء الجليل يقال سبح الله تعالى ومجده أي ذكر آلاءه ذكره في الوسيط في أسنان الزكاة المجيدية . قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى ثبت من وجوه أن المجيدية بضم الميم وفتح الجيم ✽

﴿ مجر ﴾ في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهي عن المجر وفسره في المهذب أنه اشتراء ما في الارحام وهكذا فسره غيره وهو بفتح الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب اللغة أنه اشتراء ما في بطن الناقة خاصة . وقال الرافعي فسره أبو عبيد بما في الرحم قال وقيل هو الربا وقيل هو المحاقلة والمزابنة وقد سبق ذكرهما ✽

﴿ مجن ﴾ قال الجوهري قولهم مجانا أي بلا بدل قال وهو فعال لانه مصروف والمجن بكسر الميم الترس ✽

﴿ مجنق ﴾ قال الجوهري المنجنيق هو هو الذي ترمى به الحجارة معربة وأصلها بالفارسية من جه نيك أي ما أجودني وهي مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مفعليل لقولهم ✽ كنا نجنق مرة ونرشق مرة ✽ والجمع منجنيقات . وقال سيبويه هو فنعليل الميم أصلية لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجينيق هذا كلام الجوهري ولم يذكر هو وكثيرون الا فتح الميم وذكر الجواليقي فتحها وكسرها ✽

﴿ مدد ﴾ قوله فى باب الاذان من المهذب والتنبيه يتشهد مرتين سرا ثم يرجع فيمد صوته قال جماعة قوله فيمد ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فان المد لايلزم أن يكون فيه رفع والمرادالرفع وهذا الذى انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته بمعني رفعه وقد سمع ذلك عن العرب وقد روينا فى مسند أبي عوانة الاسفرايني عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال أصاب النبي ﷺ غنيمة فأخذت منها سيفا فاتيت به النبي ﷺ فقلت نفلنيه فقال رده فرجعت اليه مرة أخرى فقلت أعطنيه فمد لى صوته وقال رده من حيث أخذته فقوله فمدلي صوته معناه رفعه وزجرني عن ذلك *

﴿ مدن ﴾ المدينة معروفة والجمع مدائن بالهمز ومداين بلا همز لغتان الهمز أفصح وأكثر وبه جاء القرآن .قال الجوهرى يقال مدن بالمكان أي أقام به ومنه سميت المدينة وهى فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن باسكان الدال وضمها قال وفيه قول آخر أنها مفعلة من دنت أي ملكت قال وسألت أبا على الفسوي عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أي ملك لم يهمزه كما لا يهمز معايش قال واذا نسبت الى مدينة النبي ﷺ قلت مدنى واذا نسبت الى مدينة المنصور قلت مدينى واذا نسبت الى مدائن كسري قلت مدائنى للفرق بين النسب لئلا يختلط هذا كلام الجوهرى وقوله فى الفرق بين الانساب هذا هو الاغلب وقد جاء بخلافه وذلك معروف عند أهل الحديث. وقال قطرب وابن فارس هى من دان أي أطاع والدين الطاعة *

﴿ مذر ﴾ مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت وأمذرتها الدجاجة قاله الجوهرى وصاحب المحكم وصاحب المجمل وزاد صاحب المحكم مذرت مذرا فهي مذرة واتفق أهل اللغة على أنها بالذال المعجمة وقوله فى المهذب في باب بيع المصرات إن كسر المبيع فوجده لاقيمة للباقى كالبيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال وبالراء والمراد به استحال دماً أونحوه بحيث لاينتفع به وكذا قوله فى البسيط فى الباب الثانى فى المياه النجسة وان استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد استحالت دما وليس المراد مطلق الدم فان المذرة تطلق على التي اختلط صفارها

بياضها وليست تلك مرادة فى هذين الموضعين والله تعالي أعلم *

﴿ مذى ﴾ المذى الذى يخرج من الانسان يكون للرجال والنساء . قل امام الحرمين هوفي النساء اكثر منه فى الرجال قال واذا هاجت المرأة خرج منها قال أصحابنا وهو ماء رقيق أبيض لزج يخرج عند شهوة كملاعبته زوجته وأمته ونظره ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة ولادفق معه ولا يعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال رجل مذاء اذا اعتا وخروج المذى ويقال المذى باسكان الذال وتخفيف الياء والمذي بكسر الذال وتشديد الياء والمذي بالكسر والتخفيف ثلاث لغات الاوليان مشهورتان قال الأزهرى وغيره الاسكان أكثر وأما الثالثة فحكاها أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح قال أبو عمر قال ابن الاعرابى ويقال فى الفعل مذى ومذى بتخفيف الذال وتشديدها وبالالف ثلاث لغات الاولى أفصح وكذا يقال في لودى ودى وودى واودى وكذا فى المنى منى ومنى وأمنى قال والأولى أفصح فى كل ذلك *

﴿ مرى ﴾ قال الجوهرى المروءة الانسانية قال ولك أن تشدد. قال أبوزيد مرؤ الرجل أي صار ذا مروءة فهو مرىء على فعيل وتمرأ تكلف المروءة. قال الرافعى واختلفت العبارات فى المروءة فقيل صاحب المروءة من يصون نفسه عن الادناس ولا يشينها عند الناس وقيل الذى يسير بسيرة أمثاله فى زمانه ومكانه . وذكر الامام أبو عبد الله البخارى رحمه الله تعالى فى صحيحه فى باب قول الله عز وجل (واذكر عبدنا داود ذا الايد) قال يقال للمرأة نعجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدى العرب تكنى عن المرأة بالشاة والنعجة *

﴿ مرج ﴾ المرجان المذكور فى زكاة الذهب والفضة وفى كتاب السلم من المهذب هو الخرز الاحمر المعروف والمشهور فى كتب اللغة أن المرجان هو صغار اللؤلؤ ولا يمكن حمل الذى فى المهذب على صغار اللؤلؤ لانه عطف المرجان على اللؤلؤ والعقيق فدل على أرادته الخرز الأحمر وقد اختلف العلماء فى قول الله عز وجل (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال الواحدي قال الفراء اللؤلؤ العظام والمرجان الصغار وهو قول جميع أهل اللغة في المرجان أنه الصغار من اللؤلؤ . وقال أبو الهيثم اختلفوا فى المرجان فقال بعضهم هو صغار اللؤلؤ وقال آخرون هو البُسَّذ وهو جوهر أحمر يقال

إن الجن تطرحه فى البحر وهذا قول ابن مسعود وعطاء الخراسانى فى المرجان فى هذه الآية . وقال ابن عباس والحسن وابن زيد وقتادة اللؤلؤ الكبير والمرجان الصغير .وقال مقاتل ضد هذا فقال اللؤلؤ الصغار والمرجان العظام وهذا قول مجاهد والسدى ومرّة . ورواه عكرمة عن ابن عباس هذا آخر كلام الواحدى . قلت والميم فى المرجان أصلية والنون زائدة وهي فعلان هكذا ذكره أهل اللغة فى فصل مرج. وقال الازهرى لا أدرى ثلاثى هو أم رباعي وهذا عجب فكيف يكون رباعيا وليس فى الكلام فعلال الا فى المضاعف كالزلزال والقلقال والسلسال والوسواس. وأما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خزعال أى عرج فهو شاذ ومنهم من أنكره والاقسطال وهو الغبار *

﴿ مرد ﴾ الغلام الامرد الذى لم تنبت لحيته بعد . وأصل هذه المادة من الملاسة فسمى الامرد لملاسة وجهه ومثله صرح ممرد مملس وشيطان مريد أى متملس من الخير (ومردوا على النفاق)قال الجوهرى غلام أمرد بين المرد ولا تقل جارية مرداء . قال الاصمعى يقال تمرّد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرد حينا *

﴿ مرط ﴾ قوله ينشق مريطاؤك هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم طاء مهملة وهي ممدودة ومقصورة لغتان وهى مؤنثة. قال الجوهرى المريطاء مابين السرة والعانة . قال الاصمعى وهى ممدودة ومنه قول عمر فذكره. قال الهروى هذه الكلمة جاءت مصغرة وذكر أبوعمرو فى شرح الفصيح فقال لما دون السرة المثلة والمثلة والمريط والمريطاء ممدودة والمريطى مقصورة والمرفق والمرافق والثنة وقال ابن فارس فى المجمل المريطاء ما بين الصدر الى العانة *

﴿ مرو ﴾ قولهم ثوب مروى هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب الى مرو مدينة معروفة بخراسان وينسب اليها أيضا مروزي بزيادة زاى وهو من شواذ النسب *

﴿ مرى ﴾ فى كتاب الايمان من المهذب اذا حلف لا يأكل أدما فأكل المرى حنث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وهو أدم معروف وليس هو عربيا وهو يشبه الذى تسميه الناس الكامخ والكامخ ليس هو عربيا لكنه عجمى معرب وذكر

الجواليقى فى آخر كتابه فى لحن العوام فيها جاء ساكنا فحركوه المرى . وقال الجوهري في صحاحه هو المري بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء قال كأنه منسوب الى المرارة قال والعامة تخففه ❊

❊ (مسح) ❊ قوله في الوسيط في مسائل بيع الغائب كالمسح من التوزى هو بكسر الميم واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له البلاس بفتح الباء الموحدة قال ابن الجواليقى جمعه بلس وجمع المسح مسوح ❊

❊ (مسك) ❊ المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهرى هو معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم وهو مذكر . قال ابو حاتم فى كتاب المؤنث والمذكر فان انثه إنسان فعلى مذهب العسل والذهب لانك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء وعسلة وأنشد الجوهرى في تأنيثه :

لقد عاجلتنى بالسباب وثوبها
جديد ومن أردانها المسك تنفح

وقال أراد الرائحة وأما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه قوله في المهذب فى كتاب الصداق القنطار ملء مسك ثور ذهبا ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمه مسوك كفلوس والسين فى كل هذا ساكنة . وأما قول ابن باطيش فى الجلد أنه مسك بفتح الميم والسين جميعا فخطأ صريح وغلط قبيح باتفاق أهل اللغة وأما قوله فى زكاة الذهب والفضة من المهذب روى أن امرأة أتت النبي ﷺ وفى يدها مسكتان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين أيضا الواحدة مسكة بفتحهما أيضا وهو سوار يتخذ من القرون غالبا وهذا الحديث يدل على أنه يتخذ أيضا من الذهب ويقال أمسكت الشيء بيدى ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها ثلاث لغات فاما أمسكت ومسكت بالتشديد فمشهورتان وأمامسكت مخففة فذكرها الهروي فى الغريبين وغيره. قال الجوهرى ويقال أيضا تمسكت به واستمسكت به ومسكت به وامتسكت به كله بمعنى اعتصمت به وأمسكت عن الكلام سكت وماتماسك أن فعل كذا أى ماتمالك ومالبث ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم وإسكان السين أى بقية والامساك اسم للبخل قال الجوهرى يقال فيه امساك ومساك ومساكة يعنى بفتح الميم فيهما أى بخل قال فالمسك البخل يعني بضمتين . وفى الحديث أن أباسفيان رجل مسيك أي شحيح بخيل وهو عند أهل اللغة

بفتح الميم وتخفيف السين على وزن شحيح وبخيل وأما المحدثون فيقولونه بكسر الميم وتشديد السين . قال صاحب المطالع ضبطه أكثر المحدثين بكسر الميم ورواية المتقنين بفتح الميم وتخفيف السين وكذا هو لأبي بحر المستملى قال وبالوجهين قيدته على أبي الحسين وبالفتح ذكره أهل اللغة لأن أمسك لايبنى منه فعيل انما يبنى من الثلاثى وقد يقال مسكة لغة قليلة هذا كلام صاحب المطالع قلت ورواية المحدثين صحيحة على هذه اللغة أعنى مسكة بتخفيف السين وقد قدمتها *

* مشط * المشط فيه لغات ضم الميم مع اسكان الشين ومع فتحها(١) أيضا وكسر الميم مع إسكان الشين ويقال ممشط بميمين الأولى مكسورة ويقال له المشقء بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقاف مهموز وغير مهموز والمشقاء بالمد والمكد بكسر الميم وفتح الكاف والقيلم بفتح القاف وإسكان المثناة من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها كلها أبو عمر الزاهد في أول شرح الفصيح . وفي صحيح البخاري في أول كتاب مبعث النبي ﷺ عند حديث أن النبي ﷺ قال لقد كان من قبلكم لمشط بمشاط الحديد مادون عظامه من لحم وعصب مايصرفه ذلك عن دينه هكذا هو في جميع النسخ بمشاط قال صاحب مطالع الانوار هو بكسر الميم قلت فيكون اما جمع مشط بكسر الميم كذئب وذئاب وبئر وبئار وإما جمع مشط بالفتح ككلب وكلاب *

* مطط * ذكر في المهذب في آخر صلاة الجمعة قال قال الشافعي رضى الله تعالى عنه يكون كلامه في الخطبة مترسلا مبينا معربا من غير تغن ولا تمطيط . قال الازهرى في الشرح المط الافراط في مد الحرف يقال مط كلامه اذا مده فاذا افرط فيه فقد مططه *

* مطى * قوله في المهذب في باب مقام المعتدة لاتخرج بالليل لان الليل مطية الفساد . ووقع في بعض النسخ مظنة بالظاء المعجمة والنون وفي أكثرها بالطاء المهملة والياء المثناة من تحت وكذا ضبطه بالمهملة بعض الأئمة الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وقد تقدم أيضا في حرف الظاء المعجمة في فصل ظنن . قال أهل اللغة المطية تذكر وتؤنث وجمعها مطايا ومطى قيل مأخوذة من المطا مقصور وهو الظهور وجمعه أمطاء كقفاء واقفاء .

(١) وفي نسخة مع ضمها أيضاً

وقال الاصمعي سميت مطية لانها تمط في سيرها أي تمد مأخوذة من المطو وهو المد قال أبو زيد يقال منه امتطيتها أي اتخذتها مطية *

* مع * قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع بسكون العين غير أنه مع حركة العين يكون اسما وحرفا ومع السكون حرف لا غير وأنشد سيبويه *

وريشي منكم وهواي معكم
وإن كانت زيارتكم لماما

وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم أو مع ابنك وبعضهم يقولون مع القوم أومع ابنك أما من فتح العين مع الألف واللام فبناه على قولك كنا معا فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني بفتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند الف الوصل فانه أخرجه مخرج الأدوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وتقول جئت من معهم أي من عندهم بفتح الميم والعين هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهري مع كلمة تضم الشيء الى الشيء وأصلها معا قال قال الليث وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل هو يمعمع معمعة ودرهم معمعي كتب عليه مع مع . وقال ابن الاعرابي معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب يقول لكل أنا معك ومنه قيل لمثله أمع وامّعة والمعمعان شدة الحر والنوم والمعمعاني شدة الحر ويقال للحرب معمعة . وقال الجوهري مع للمصاحبة وقد تسكن وتنون تقول جاءوا معا *

* معى * المعا بكسر الميم مقصور جمعه أمعاء بالمد . قال الواحدي مثل ضلع واضلاع قال وتثنيته معيان يعني بفتح العين قال وهو جميع ما في البطن من الحوايا . وقال غيره الامعاء المصارين وهو قريب منه *

* مقل * في الحديث اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه هو بضم القاف وقال مقله يمقله مقلا أي غمسه وهذا الحديث في صحيح البخاري . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ويقال مقلته أي نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري عن أبي عمرو . وفي كتاب المساقاة من

الروضة في المساقاة على شجر المقل وجهان هو بضم الميم وإسكان القاف قال الجوهري المقل ثمر الدوم *

﴿مكس﴾ قال أهل اللغة المماكسة هي المكالمة في النقص من الثمن ومنه مكس الظلمة وهو ماينقصونه من أموال الناس ويأخذونه منهم *

﴿ملح﴾ قال المزني في أول المختصر قال الشافعي رضي الله تعالى عنه كل ماء من بحر عذب أو مالح فالتطهير به جائز هكذا قاله مالح وأنكره المبرد وغيره ممن تتبع الفاظ الشافعي رضي الله تعالى عنه وقالوا هذا لحن وانما يقال ملح كما قال الله تعالى. وأجاب أصحابنا باجوبة أصحها أن في الماء أربع لغات ماء ملح ومالح ومليح وملاح قال الامام أبو سليمان الخطابي في كتابه الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني الجواب عن اعتراض هذا المعترض أن اللغة تعطي اللفظين معا قال الشاعر

ولو تفلت في البحر والبحر مالح
لاصبح طعم البحر من ريقها عذبا

وقال آخر

وللرزق أسباب تروح وتغتدي
وأني منها بين غاد ورائح
قنعت بثوب العدم من حلة الغني
ومن بارد عذب زلال بمالح

قال الخطابي فيه ثلاث لغات ماء ملح ومالح وملاح كما قالوا أجاج وزعاق وزلال قال والكل جائز قال وانما نزل من اللغة العالية الى التي هي أدنى للايضاح والبيان وحسما للاشكال والالتباس لئلا يتوهم متوهم أنه أراد بالملح المذاب فيظن أن الطهارة به جائزة هذا كلام الخطابي وأنشد أصحابنا في مالح بيتا لمحمد بن حازم :

تلونت الوانا عليّ كثيرة
ومازج عذبا من اخائك مالح

وأنشدوا على مليح قول خالد بن يزيد في رملة بنت الزبير .

ولو وردت ماء وكان قبيله
مليحا شربنا ماءه بارداً عذبا

فهذا الذي ذكرناه هو الجواب الصحيح وذكروا جوابا ثانيا أن الشافعي امام في اللغة فقوله فيها حجة . وجوابا ثالثاً أن هذه اللفظة ليست من كلام الشافعي وانما هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي وهذا الجواب ليس بشيء وكيف ينسب الخطأ الى المزني وعنه مندوحة وقولهم لم يذكر الشافعي هذا ليس بصحيح وقد أنكره الامام الحافظ الفقيه أبو بكر البيهقي الشافعي فقال في رسالته الى الشيخ

أبي محمد الجويني أن أكثر أصحابنا ينسبون الغلط في هذا الى المزني ويزعمون أن هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمى الشافعي البحر مالحا في كتابين أحدهما في أمالي الحج في مسألة كون صيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك الكبير. وذكر البيهقي أيضا هذين النصين في كتابه كتاب رد الانتقاد على الفاظ الشافعي . قال البيهقي وذكر الامام أبو منصور الازهرى محمد بن عبد الله الفقيه الأديب قال أخبرني أبو عمر غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء مالح وسمك مالح وقد جاء عن العرب ماء ملح . قال أبو منصور وإذا حكي ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال أبو منصور وسألت أبا حامد الجارولجي صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء مالح فقال صحيح جائز تقول ماء ملح ومالح وكلاهما لغة . قال البيهقي وفيما حكى أبو منصور الخشادى في كتابه عن أبي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال ويقال ماء مالح ومليح . قال أبو منصور وسألت أبا العلاء الحسن بن كوشاد وهو أوحد أهل عصره أدبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء ملح اذا كان أصله ملحا ومالح إذا مازجته ملوحة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن أبي هريرة قال أتى نفر رسول الله ﷺ فقالوا إنا نصيد في البحر ومعنا الماء العذب فربما تخوفنا العطش فهل يصلح أن نتزود من البحر المالح فقال نعم وروى البيهقي حديثا آخر مرسلا باسناده أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذى جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله مالحا أجاجا بذنوبنا والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة . وفى الحديث «ضحى بكبشين أملحين» قال أهل اللغة الاملح الذى فيه بياض وسواد وبياضه أكثر ❁

❁ ملك ❁ الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر الميم ومنه قولهم في التلبية إن الحمد لك والملك وقولهم لا إله الا الله وحده لاشريك له له الملك وإما ملك من مال أو غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضمها ثلاث لغات الكسر أفصح وأشهر والملاك والملاك بكسر الميم وفتحها والاملاك كله بمعنى التزويج والاملاك أفصح وأشهر . روينا فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ

« خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم » *

﴿ ملل ﴾ قال أهل اللغة يقال مللت الشيء بكسر اللام أمله بفتحها ومللت منه مللا وملالة وملة أى سئمته واستمللته بمعنى مللته ورجل ملول ومل وملولة وذوملة وامرأة ملولة وأمله وأمل عليه أى اسامه يقال أدل فأمل وأمل عليه بمعنى أملى والملة الدين وفلان يتململ على فراشه ويتململ إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة وهى الرماد الحار. وقوله فى خطبة الوسيط الذى هو داعية الاملال أى السآمة *

﴿ ملأ ﴾ قال الجوهرى أمليت الكتاب أملى وأمللته أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستمليته الكتاب سألته أن يمليه على وأقمت عنده ملوة من الدهر وملاوة وملاوة وملوة وملاوة أي حينا وبرهة حكاهن الفراء . والملى من الزمان الطويل ومضى ملى من النهار أى ساعة طويلة والملوان الليل والنهار وأمليت له فى غيه أي أطلت وأملى الله تعالى له أي أمهله قلت والاملاء من كتب الشافعى رحمه الله تعالى يتكرر ذكره فى هذه الكتب وغيرها من كتب أصحابنا وهو من كتب الشافعى الجديدة بلا خلاف وهذا أظهر من أن أذكره ولكن استعمله فى المهذب فى مواضع استعمالا يوهم أنه من الكتب القديمة فمن تلك المواضع فى باب صلاة الجماعة فى مسألة من أحرم منفردا ثم دخل فى الجماعة وفى باب مواقيت الصلاة فى فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد أوضحت فى شرح المهذب حاله وازلت ذلك الوهم بفضل الله تعالى . وقد ذكر الامام الرافعى فى مواضع كثيرة بيان كونه من الكتب الجديدة وذكره فى صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرهما وكأنه خاف ماخفته من تطرق الوهم . وأما الامالى القديمة الذى ذكره فى المهذب فى آخر باب ازالة النجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الاملاء المذكور *

﴿ من ﴾ تكرر فى الاحاديث الصحيحة « من غشنا فليس منا » * « من حمل علينا السلاح فليس منا » * « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » قال جمهور العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا أوعلى هدينا أو أدبنا أو مكارم أخلاقنا ورويناه فى كتاب الترمذي رحمه الله تعالى فى أبواب البر والصلة فى باب رحمة

الصبيان عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى أنه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله تعالى أعلم أن هذا التفسير يخفف النهي ويجرء الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي ﷺ عبر بهذه العبارات ليكون أبلغ في الزجر فلا ينبغي أن يفسر ويشاع تفسيرها هذا مراد سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عد هذه جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا يعدي بنفسه وهذا الانكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب ففي صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله ابن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير . وفي حديث آخر فباع منه فرسا . وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة النسائي وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس عن بيع الخمر من أهل الذمة وذكر الحديث . وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب من قال لا نكاح الا بولي عن معقل بن يسار قال زوجت اختالي من رجل قيل اسم هذه جميل بضم الجيم وذكرها ابن الكلبي

في تفسيره وعبد الغني في المؤتلف وفي صحيح مسلم في باب الأمر بوضع الجوائح عن جابر بن عبد الله قال قال أرأيت لو بعت من أخيك تمرا ثم أصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدى بنفسها وبمن ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الاخفش في جواز زيادة من في الواجب وفي البخاري في أول البيوع في باب ماقيل في الصواغ عن علي قال واعدت رجلا أن يرتحل معي فيأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين واستعين به هكذا هو في جميع الاصول من الصواغين وكذا هو في صحيح مسلم من الصواغين . وفي أول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشتري شيئا فوهبه من بايعه عن ابن عمر أن عمر كان له جمل فقال له النبي ﷺ بعنيه فباعه من رسول الله ﷺ وفي أول الباب عن ابن عمر قال بعت من عثمان مالا بالوادي . وفي صحيح مسلم في حديث جابر في بيعه الجمل قال قال النبي ﷺ بعنيه فبعته منه بخمس أواق *

﴿ مثن ﴾ المنون الموت قال أبو حاتم السجستاني سمعناها مؤنثة قال وقد ذكرها

قوم كثيرون ويروى لأبى ذؤيب .

* أمن المنون وريبه تتوجع *

ويروي وريبها وهو أكثر قال وقد جعلوا المنون جمعا قال عدى بن زيد

من دافت المنون عن ابن أم

من ذا عليه من أن يضام خفير

قال الامام أبو القاسم عبد الواحد ابن على بن عمر بن اسحاق الاسدى فى كتاب شرح اللمع فى باب المفعول له اعلم أن الباء تقوم مقام اللام قال الله تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم) وكذلك قال الله تعالى (من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل) *

* منى * المنى بفتح الميم مقصور على وزن العصا هو رطل وتثنيته منوان وجمعه امناء وقد يقال فى لغة قليلة فى الواحد من بتشديد النون وكذا وقع فى أكثر نسخ الوسيط فى مسألة القلتين وذكره فى المهذب فى بيع الغرر فى مسائل بيع الصبرة والسمن فى ظرفه يقال من على اللغة الفصيحة *

* مهر * قوله فى كتاب زكاة الابل المهرية هى بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة الى مهرة بن حيدان بفتح الحاء المهملة واسكان المثناة تحت ابن عمرو بن الحارث ابن قضاعة قبيلة كبيرة كذا قاله السمعانى فى الانساب الا أنه لم يقل إن الابل منسوبة اليه ولكن قاله جماعات غيره وقال الواحدى فى البسيط فى تفسير الاحقاف قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الاحقاف واد بين عمان والمهرة واليه ينسب الجمال المهرية *

* موت * فى الحديث « أن النبى ﷺ قال موتان الارض لله تعالى ولرسوله ثم هى لكم منى » ذكره فى أحياء الموات من المهذب قال أهل اللغة الموتان بفتح الميم والواو هو الموات. قال الازهرى فى شرح الفاظ المختصر يقال للارض التى ليس لها مالك ولا بها ماء ولا عمارة ولا ينتفع بها الا أن يجرى اليها ماء وتستنبط فيها عين أو تحفر فيها بئر موات وميتة وموتان بفتح الميم والواو وكل شىء من متاع الارض لا روح فيه فهو موتان ويقال فلان يتبع الموتان فاما ما كان ذا روح فهو الحيوان وأرض ميتة اذا يبست ويبس نباتها فاذا سقاها السماء صارت حية بما يخرج من نباتها ورجل موتان الفؤاد اذا كان غير ذكى ولا فهم يعنى باسكان الواو ووقع فى المال موتان وموات

يعنى بضم الميم فيهما وهو الموت الذريع هذا آخر كلام الازهري . قال أهل اللغة ويقال مات الانسان يموت ويمات فهو ميت وميت والجمع موتى وأموات وميتون وميْتون ويقال أماته الله تعالى وموته والمماوت صفة للناسك المرائي قاله الجوهري والمستميت للامر المسترسل له والمستميت أيضا المستقتل الذى لايبالى فى الحرب من الموت. قال الجوهرى ويستوى فى قولك ميت وميت المذكر والمؤنث قال الله تعالى (لنحيي به بلدة ميتا) ولم يقل ميتة قل قال الفراء يقال لمن لم يمت أنه مائت عن قليل وميت ولايقولون لمن مات هذا مائت . قل أهل اللغة والفقهاء الميتة مافارقته الروح بغير زكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين ، والا جلد الميتة اذا دبغ فان فى حله اذا كان الحيوان مأ كول اللحم قولين وإن كان الحيوان غيرمأ كول فطريقان أحدهما لايحل قولا واحدا . والثاني أنه على الخلاف فى المأ كول والا الجنين بعد زكاة أمه اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم وماقي معناهما اذا أرسله من هو من أهل الزكاة ولم تدرك زكاته وقد يقال فى هذا هذه زكاة ولكن عده صاحب الحاوى وغيره فى الميتات المستثنات وكل الميتات نجسات الاهذه المذكورات والا الآدمى فانه طاهر على أصح القولين مسلما كان أو كافراً والا ماليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والمختار المشهور أنه نجس لكن لا ينجس مامات فيه على المذهب الصحيح والا دود الخل والجبن والتفاح والباقلاء والتين وما أشبهها فان فى جواز أكلها ثلاثة أوجه أصحها يجوز أكلها مع مامات فيه ولايجوز أكلها منفردة والثانى يجوز مطلقا والثالث لايجوز أكلها مطلقا وقد أوضحت كل هذه المسائل بدلائلها وبسطت القول فيها فى شرح المهذب ثم فى شرح التنبيه وانما أشرت الى أحرف منها هنا لذكر الميتة والله تعالى أعلم . وفى الحديث « من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ذكره فى المهذب فى أول قتال أهل البغى وهي بكسر الميم واسكان الياء قال أهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبحة ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة وأما قوله ﷺ فى البحر الحل ميتته فبفتح الميم بلا خلاف بين أهل اللغة والحديث والفقه ومعناه الحيوان

الميت فيه قال أهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو ضرب من الجنون وأمات فلان اذا مات له ابن أو بنون وأماتت المرأة اذا مات ولدها . وفى الحديث طريق مئتاه بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد وتسهل فيقال ميتاه بياء ساكنة كما فى نظائره . قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه مفعال من الاتيان قال وقال أبو عبيد وقال بعضهم طريق مأتى أى يأتى عليه الناس وهو صحيح أيضاً *

﴿ موث ﴾ يقال ماث التمر ونحوه فى الماء يموثه ويميثه لغتان بالواو والياء ومثته بكسر الميم أميثه ويقال أماثه في الماء لغة قليلة حكاها الهروى وصاحب المطالع والمشهور الأول ماث ثلاثى وقد ثبت أماث بالألف فى صحيح البخارى في كتاب الوليمة فى حديث سهل بن سعد قال بلت المرأة تمرا ثم أماثته *

﴿ مول ﴾ روينا فى حلية الاولياء عن سفيان الثورى رحمه الله تعالى قال سمى المال لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة فى المعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والامالة من الميل ياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق فى الحروف الأصلية . قال الجوهرى تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال وتمول مثله ومولة غيره . ورجل مال أي كثير المال *

﴿ ميل ﴾ وأما قولهم مسافة القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشمى فقال أبو الحسن على بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من أصحابنا فى كتاب الكفاية فى مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به قال القلعى الميل أربعة الآف خطوة أوسعة الآف ذراع أو اثنا عشر الف قدم قال والذراع أربعة وعشرون أصبعا والاصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها الي بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات وهو غلط وصوابه ست شعيرات والله تعالى أعلم *



فصل فى اسماء المواضع

﴿ مأرب ﴾ مذكور في كتاب احياء الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها الفا كما فى رأس وشبهه *

﴿ المأزمان ﴾ المذكوران فى صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى وبعدها زاى مكسورة وهما مثنيان واحدهما مأزم وهو الذي ذكرته من كونه مهموزا متفق عليه لا خلاف فيه بين أهل اللغة والحديث والضبط لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة الفا كما فى رأس وشبهه ولا يصح إنكار من أنكر على المتفقهين ترك الهمزة ونسبهم الى اللحن بل هو غالط فان تخفيف هذه الهمزة جائز باتفاق أهل العربية فمن همز فهو على الأصل ومن لم يهمز فهو على التخفيف فهما جائزان فصيحان والمأزمان جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق هذا معناهما عند الفقهاء فقولهم على طريق المأزمين أى الطريق التي بينهما وأما أهل اللغة فقالوا المأزم الطريق الضيق بين الجبلين. وذكر الجوهرى قولا آخر فقال المأزم أيضا موضع الحرب ومنه سمي الموضع الذى بين مزدلفة وعرفة مأزمين *

﴿ محسر ﴾ مذكور فى صفة الحج هو بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء مهملات فى صحيح مسلم فى باب استحباب استدامة التلبية حتى يرمي جمرة العقبة عن ابن عباس أن وادي محسر من منى *

﴿ المحصب ﴾ المذكور فى صفة الحج وهو الذي نزله النبي ﷺ حين انصرف من منى وهو بميم مضمومة ثم حاء ثم صاد مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى. قال صاحب المطالع هو أقرب الى منى. قال وهو الأبطح والبطحاء وخيف بني كنانة والمحصب أيضا موضع الجمار من منى ولكن ليس هو المراد بالمحصب هنا قلت وقد أوضحت حد المحصب فى الروضة وأنه ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه وقال وسمي لاجتماع الحصى فيه بحمل السيل اليه فانه موضع منهبط وهو بقرب مكة وقول صاحب المطالع أنه أقرب الى منى ليس بصحيح قال أصحابنا في كتب

المذهب حد المحصب مابين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه قال وسمي لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ويحمل السيل اليه الحصباء .وقال الازرقي في حد المحصب من الحجون مصعدا في الشق الأيسر وأنت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كله المحصب والحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ المدينة ﴾ مدينة رسول الله ﷺ زادها الله تعالى فضلا وشرفا ولها اسماء المدينة وطيبة بفتح الطاء المهملة وإسكان الياء وبعدها باء موحدة وطابة وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل سمي المدينة طابة قيل سميت بذلك من الطيب وهي الرائحة الحسنة والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل مأخوذة من الشيء الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل لطيبها لساكنها لأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بها يقال طاب لي الشيء أي وافقني ومن أسمائها الدار سميت بذلك لأمنها وللاستقرار بها ومن اسمائها يثرب . وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن *

﴿ مرج الصفر ﴾ الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة . قال أبو الفتح الهمداني الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد والصافر طير جبان ومنه قولهم أجبن من صافر . والصافر اللص ولاشيء أجبن منه لخوفه أن يفاجأ على تلك الحال . والصافر أيضا كل ذي صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعنى الأول فلأنه موضع مخافة تكون به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض وان كان من الثاني فلانه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر *

﴿ مر ﴾ مذكور في أول صلاة المسافر من المهذب في قوله قال عطاء قلت لابن عباس أقصر الى مرّ قال لا وهو بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء فمر قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران اسم الوادي هكذا نقله الحازمي عن الكندي وهو على أميال من مكة الى

الى جهة المدينة والشام قال الحازمى قال الواقدى بين مكة ومر خمسة أميال. وقال صاحب المطالع بينهما بريد يعنى أربعة أميال. قال وقال ابن وضاح بينهما أحد وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا فلت من قال خمسة أو أربعة أميال أونحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب أحد القولين الآخرين والله تعالى أعلم. وقوله أقصر الى مر يعنى اذا سافرت من مكة الى مر *

﴿ المروة ﴾ بفتح الميم بينتها فى حرف الصاد مع الصفا *

﴿ المزدلفة ﴾ فيها مسجد قال الازرقي والماوردي فى الاحكام السلطانية وغيره من أصحابنا المزدلفة مابين وادى محسر ومأزمى عرفة وليس الحران منها وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان الميم لاجتماع الناس بها وسميت المزدلفة لازدلاف الناس اليها أي اقترابهم وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع آدم وحواء وقيل لمجىء الناس اليها فى زلف من الليل أي ساعات. قال الازرقى فى ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر فى مثله *

﴿ المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم وسمى الاقصى لبعد مابينه وبين المسجد الحرام *

﴿ المسجد الحرام ﴾ زاده الله تعالى فضلا وشرفا. قال الازرقي فى ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الذى عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس ابن عبد المطلب أربعمائة ذراع وأربعة اذرع مع جدرانه ثم يمر فى بطن الحجر لاصقا بوجه الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذى يلى الوادى عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة أذرع. قال الازرقي وأما عدد أساطين المسجد الحرام فمن شقه الشرقى مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربى مائة أسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ومن شقه اليمانى مائة واحد وأربعون اسطوانة طول كل أسطوانة عشرة أذرع وتدويرها ثلاثة أذرع وبعضها يزيد على بعض فى الطول والغلظ من هذه الاساطين على الأبواب عشرون اسطوانة منها على الأبواب التى تلى الوادى والصفا عشر وعلى التى تلى باب بنى جمح

أربع وعلى الابواب التي تلي المسعى ست وذرع مابين كل اسطوانتين من أساطينه ست أذرع وثلاث عشرة أصبعا . وذرع مابين الركن الاسود الى مقام ابراهيم ﷺ تسعة وعشرون ذراعا وتسع أصابع وذرع مابين جدار الكعبة من وسطها الى المقام سبعة وعشرون ذراعا وذرع مابين شاذروان الكعبة والمقامات ستة وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع عشرة أصبعا من الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعا ونصف ومن الركن الاسود الى رأس زمزم أربعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى جدار المسعى مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي باب بني جمح مائة وتسعة وتسعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي مائة ذراع وأحد وأربعون ذراعا وثماني عشرة أصبعا ومن وسط جدار الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعا وأربع عشرة أصبعا ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعا وست أصابع ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيبة مائتا ذراع وخمس وأربعون ذراعا وخمس أصابع ومن الركن الاسود الى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمس وأربعون ذراعا ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعاً وثماني عشرة أصبعا ومن المقام الى جدار المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع وثمانية وثمانون ذراعا ومن المقام الى الجدار الذي يلي باب بني جمح مائتا ذراع وثمانية عشرة ذراعا ومن المقام الى الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع وخمس وأربعون ذراعا ومن المقام الى الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراع وأربعة وستون ذراعا ونصف ذراع ومن المقام الى جدار حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعا ومن المقام الى حرف زمزم أربع وعشرون ذراعا وعشرون أصبعا . قال وللمسجد الحرام ثلاثة وعشرون بابا فيها ثلاث وأربعون طاقا من ذلك الباب الأول الكبير الذي يقال له باب بني شيبة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند أهل مكة فيه أسطوانتان وعليه ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة

أذرع ووجوهها منقوشة بالفسيفساء وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالزخرف والذهب طول الروشن سبعة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ومن الروشن الى الأرض سبعة عشر ذراعا وما بين مصراعى الباب أربع وعشرون ذراعا وفى عتبة الباب أربع مراقى داخلة ينزل بها فى المسجد الحرام ثم ذكر باقي الابواب مفصلة قال وذرع جدار المسجد الذى يلى باب المسعى وهو الشرقى ثمانية عشر ذراعا فى السماء وطول الجدار الذى يلى الوادى وهو الشق اليمانى فى السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول الجدار الذى يلى باب بنى جمح وهو الغربى أثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول الجدار الذى يلى دار الندوة وهو الشامى تسعة عشر ذراعا ونصف وعدد شرافات المسجد الحرام مائتا شرافة واثنتان وسبعون شرافة ونصف شرافة وعدد قناديله أربعمائة وخمسة وخمسون قنديلا وذرع ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع وستة وستون ذراعا ونصف ذراع. واعلم أن المسجد الحرام (١) ويراد به الكعبة فقط وقد يراد به المسجد حولها معها (٢) وقد يراد به مكة كلها مع الحرم حولها (٤) بكماله وقد

جاءت نصوص الشرع بهذه الاقسام الأربعة فمن الأول قول الله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام) ومن الثانى قول النبي ﷺ «صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام» ومن الثالث قوله ﷺ «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام» الى آخره ومن الرابع قوله تعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وأما قوله تعالى (ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام) فقال العلماء من أصحابنا وغيرهم حاضروه من كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة. ثم اختلف أصحابنا فى أن هذه المسافة هل تعتبر من نفس مكة أو من طرف الحرم والاصح من طرف الحرم فتحصل من هذا خلاف في المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الاصح أم مكة وحدها. وأما قوله تعالى (والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء) فحمله الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه ومن وافقهم على المسجد الحرام الذى حول الكعبة مع الكعبة فقالوا هذا يستوي فيه الناس ولا يجوز بيعه ولا اجارته وأما ماسواه من دور مكة وسائر بقاع الحرم

(١) هنا التصحيح نقلته من المجموع (طبعة المطيعية) (١٩٣/٣)

فيجوز بيعها واجارتها وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسألة مشهورة بالخلاف. وأما قوله تعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا) فقال المفسرون ان المراد به مكة وكان الاسراء من بيت أم هانىء بنت أبي طالب رضى الله تعالى عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك. قال الازرقى ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد شمس الذى يعرف اليوم ببنى شيبة الى أول الاميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثانى الذى فى حد جبل المغيرة والميل حجر طويل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مأزمى منى وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التي تلى مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعا وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراع وموضع الميل السادس فى جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراع وخمس وأربعون ذراعا وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتى ذراع وسبعين ذراعا وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزمي عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت متوجه الى عرفات وموضع الميل التاسع مابين مأزمى عرفة بفم الشعب الذى يقال له شعب المبال الذى بال فيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو فى حد الجبل جبل المنظر وموضع الميل الحادى عشر في جدار الدكان الذي تدور حوله قبلة مسجد عرفة مسجد ابراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليله بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعا وموضع الميل الثانى عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله ﷺ عشرة أذرع فما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة بريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الازرقى *

﴿مسجد الخيف﴾ مسجد عرفة الذى يقال له مسجد ابراهيم ﷺ قال الازرقى فى ذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا قال وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا ومن جانبه الأيمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا وله مائتا شرافة وثلاث شرافات ونصف وله عشرة أبواب ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ومن نمرة وهو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مأزمى عرفة تريد الموقف ومن تحت جبل عرفة غار أربعة أذرع فى خمسة أذرع ذكروا أن النبى ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم والغار داخل فى جدار دار الامام ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحدي عشرة ذراعا ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو على حيال جبل المشاة •

﴿المشعر الحرام﴾ بفتح الميم كذا التلاوة فى القرآن والرواية فى الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو الا بالفتح . وقد حكى الجوهرى وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذى يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز أن يكون معناه ذو الحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب أصحابنا فى المذهب أن المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف فى كتب التفسير والحديث والاخبار والسير أنه المزدلفة كلها وسمى مشعرا لما فيه من الشعائر وهى معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت في صحيح البخارى فى كتاب الحج فى باب من قدم ضعفة أهله بليل عن سالم ابن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويذكرون الله تعالى وهذا دليل على ما قاله أصحابنا •

﴿مصر﴾ البلدة المعروفة فيها لغتان الصرف وتركه والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف ومما ذكر في مفاخرها اسلام السحرة وكانوا خلائق فى لحظة واحدة (قالوا آمنا برب العالمين) قوله

في باب مواقيت الحج من المهذب لمافتح المصران أتوا عمر رضى الله تعالى عنه يعنى ليحد لهم ميقاتا.المصران بكسر الميم والنون تثنية مصر وهو البلد الكبير العظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة *

﴿المقام﴾ مقام ابراهيم خليل الله (١) ﷺ هو فى المسجد الحرام قبالة باب البيت وهو موضع معروف هذا مراد الفقهاء بقولهم يصلى ركعتي الطواف خلف المقام وشبه ذلك من الفاظهم . وأما المفسرون فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيراً منتشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن عمرو بن العاصى فى باب الحاء فى المواضع انهما قالا الحجر الاسود والمقام من الجنة قال أبو الوليد الازرقى في ذرع المقام ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه أربعة عشر أصبعا فى أربعة عشر أصبعا ومن أسفله مثل ذلك وفى طرفيه من أعلاه وأسفله طوقان من ذهب ومابين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلاذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع عرضا في عشر أصابع طولا وعرض حجر المقام من نواحيه احدي وعشرون أصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر تسع أصابع ودخولهما منحرفتان وبين القدمين من الحجر أصبعان ووسطه قد استدق من التمسح بهو المقام فى حوض من ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس به وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبس بساج فى الارض في طرفيه (١) سلسلتان يدخلان فى أسفل الصندوق ويقفل عليهما فيهما قفلان وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو الموضع الذى كان فيه فى الجاهلية ثم في زمن رسول الله ﷺ و بعده ولم يغير من موضعه الا أنه جاء سيل فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقال له سيل أم نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت عبيدة بن أبى أحيحة فماتت فيه فاحتمل ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب به الى أسفل مكة فأتى به فربطوه فى استار الكعبة فى وجهها وكتبوا بذلك الى عمر فاقبل عمر رضى الله تعالى عنه من المدينة فزعا فدخل بعمرة فى شهر رمضان وقد

---

(١) وفي نسخة خليل الرحمن

(١) وفي نسخة في ظهره

غير موضعه وعفاه السيل فجمع عمر الناس وسألهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتى اتفقوا على موضعه الذي كان فيه فجعل فيه وعمل عمر الردم لمنع السيل فلم يصله سيل بعد ذلك الى الآن وروى الازرقي أن موضع المقام الذى هو فيه الآن هو موضعه فى الجاهلية وفى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وكان ذهب به السيل فى خلافة عمر فقدم عمر فرده الى موضعه بمحضر من الناس وروى نحو هذا عن عروة بن الزبير وآخرين وبعث أمير المؤمنين المهدى الف دينار لينصبوا بها المقام وكان قد انثلم ثم أمر المتوكل أن يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل فعمل فى مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الذهب الذى عليه اليوم وهو فوق الذى عمله المهدى والله تعالى أعلم ❊

❊ مكة ❊ زادها الله تعالى شرفا وفضلا هى أفضل الارض عند الشافعي وجماعات من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك المدينة أفضل ثم مكة وسنبين أدلة ذلك موضحة إن شاء الله تعالى في المجموع فى شرح المهذب قيل سميت مكة لقلة مائها من قولهم امتك الفصيل ضرع أمه اذا امتصه وقيل لأنها تمك الذنوب أى تذهب بها ❊ ولمكة أسماء . بكة بالباء وقد تقدمت فى الباء وتقدم الخلاف فى الفرق بينهما . والبلد الأمين . والبلدة . وأم القرى وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء نقله الماوردى فى الاحكام السلطانية عن مجاهد وقال سميت به لان الناس يتراحمون فيها ويتوادعون . وصلاح بفتح الصاد وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام وحذام ونظائرهما حكاه مصعب الزبيري قال الماوردي لأمنها . والباسة بالباء والسين المهملة قال الماوردي لانها تبس من ألحد فيها أى تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى (وبست الجبال بسا) قال الماوردى وصاحب المطالع وغيرهما ويروى الناسة بالنون قال فى المطالع ويقال الناسة قال الماوردى لانها تنس من ألحد فيها أي تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردى . وقال الجوهري فى صحاحه قال الأصمعى النس اليبس يقال نس ينس وينس أي يبس وجاءنا بخبزة ناسة ومنه قيل لمكة الناسة لقلة مائها . وقال صاحب المطالع ومن أسمائها الحاطمة لحطمها الملحدين . والرأس مثل رأس الانسان . وكوبى باسم بقعة فيها والعرش والقادس والمقدسة من

التقديس فهذه ستة عشر اسما (واعلم) أن كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله ﷺ ولا نعلم بلدا أكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض وذلك لكثرة الصفات المقتضية للتسمية . قال الماوردى ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد جرهم والعمالقة ينتجعون جبالها وأوديتها ولايخرجون من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصصها بالحرم لحلولهم فيه ويرون أنهم سيكون لهم بذلك شأن كلما كثر فيهم العدد ❊

❊ الملتزم ❊ ذكروه فى هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن الذى فيه الحجر الأسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه . وقال الازرقى وذرعه أربعة أذرع وهو بضم الميم وإسكان اللام وفتح التاء والزاى سمي بذلك لأن الناس يلتزمونه فى الدعاء ويقال له المدعى والمتعود بفتح الواو وهو من المواضع التى يستجاب فيها الدعاء هنالك وهى مواضع ذكرتها فى المناسك ❊

❊ منى ❊ بكسر الميم تصرف ولاتصرف واقتصر ابن قتيبة فى ادب الكاتب على انها لا تصرف واقتصر الجوهري فى الصحاح على أن منى مذكر مصروف سميت بذلك لما تمنى فيها من الدماء أي تراق وتصب هذا هو المشهور الذى قاله الجماهير من أهل اللغة وغيرهم ونقل الازرقى وغيره انها سميت بذلك لان آدم لما ارادمفارقة جبريل ﷺ قال له تمن قال اتمنى الجنة وقيل انها من قولهم منى الله تعالى الشيء اى قدره فسميت بذلك لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها. قال الجوهرى قال يونس امتنى القوم اذا اتوا منى .وقال ابن الاعرابى امنى القوم وهى من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهى شعب ممدود بين جبلين احدهما ثبير والآخر الضائع وحدها من جهة الغرب ومن جهة مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفات بطن المسيل اذاهبطت من وادى محسر . وقال بعض المصنفين فى هذا ذرع منى من جمرة العقبة الى وادى محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع ومن مكة الى منى ثلاثةاميال .قال الازرقى واصحابنا هى ما بين جمرة العقبة ووادى محسر .قال الازرقي ذرع ما بين جمرة العقبة ووادى محسر سبعة الآف ذراع ومائتا ذراع قال وعرض منى من مؤخر المسجد

الذى يلى الجبل الى الجبل الذى بحذائه الف ذراع وثلاثمائة ذراع قال ومن جمرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعا ومن الجمرة الوسطي الى الجمرة التي تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة اذرع ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع ومن الجمرة التي تلى مسجد الخيف الى أوسط ابواب المسجد ألف ذراع وثلاثمائة ذراع واحدى وعشرون ذراعا هذا كلام الازرق *

حرف النون

﴿ نبر ﴾ المنبر مكسور الميم وهو من النبر وهو الارتفاع. قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبراً رفعته ومنه سمي المنبر قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله ﷺ وكان له ثلاثة درجات كذا رويناه فى صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد الساعدى ويستحب ان يكون المنبر على يمين المحراب قريباً منه وروي الازرق فى كتاب مكة أن أول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبى سفيان قدم معه من الشام سنة حج فى خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون علي أرجلهم قياماً فى وجه الكعبة وفى الحجر وكان ذلك المنبر الذى قدم به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزاد فيه حتي حج هرون الرشيد فى خلافته فأهدى له عامله على مصر موسى ابن عيسى منبراً عظيما فيه تسع درجات منقوشات مكان منبر مكة ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل لعرفة *

﴿ نبط ﴾ قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفى المراد به من اللفظ وسمى النبط والاستنباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدى اليها غيرهم كاهتدائهم *

﴿ نبع ﴾ يقال نبع الماء ينبع وينبع وينبع بضم الباء فى المضارع وفتحها وكسرها ثلاث لغات حكاهن الواحدى في تفسير سورة الزمر عن الكسائى والفراء وحكاهن أيضاً فى سورة سبحان عن الليث والفراء قال فى سبحان نبع الماء ينبع وينبع وينبع نبعاً ونبوعا ونبعانا *

﴿ نبغ ﴾ قوله فى خطبة الوجيز المبتدعة

النابغة أي الظاهرة يقال نبغ الشيء ينبغ وينبغ بضم الباء وفتحها نبوغاً أي ظهر فهو نابغ *

﴿ نتر ﴾ قال صاحب المحكم النتر الجذب بجفاء نتره ينتره نتراً فانتتر واستنتر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء . قال الازهرى قال الليث النتر جذب فيه جفوة . وذكر الجوهرى والهروي مثله *

﴿نثر﴾ فى المهذب عن عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال « ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق وينتثر الا جرت خطايا فيه(١) وخياشيمه مع الماء » هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه (٢) قبيل كتاب صلاة الخوف بنحو ورقة . قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن الاعرابى النثرة طرف الانف . ومنه قوله ﷺ فى الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة فى الطهارة . وروى سلمة عن الفراء انه قال نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة فى الطهارة . قال الازهرى وروى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد أنه

(١) أي فمه

(٢) وفى نسخة أخرجه مسلم في صحيحه

قال فى حديث النبي ﷺ اذا توضأت فأنثر بألف مقطوعة ولم يفسره أبو عبيد . قال الازهري وأهل اللغة لا يجيزون انثر من الانتثار وانما يقال نثر ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر . وروي أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال « اذا توضأ أحدكم فليجعل فى أنفه ماء ثم لينثر » هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث وهو الصحيح عندى وقد فسر قوله لينثر وليستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الاعرابى قال بعض أهل العلم معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط . ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي ﷺ كان يستنشق ثلاثا فى كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق وأما قول ابن الاعرابى النثرة طرف الانف فصحيح هذا ما ذكره الازهري . قال صاحب المحكم النثرة الخيشوم وما والاه واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف . وقال الهروى فى الغريبين فى نثروا ستنثر في الطهارة يقال نثر ينثر بكسر الثاء ونثر الذكر ينثره بضم الثاء لا غير . وقال الخطابى في معالم السنن استنثر معناه استنشق الماء ثم أخرجه من أنفه

وأصله مأخوذ من النثرة وهي الأنف . وقال صاحب مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الأنف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار سواء مأخوذ من النثرة وهي الأنف: قال ولم يقل شيئاً وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر فدل على أنه طرحه بريح الأنف مبتدئا. قوله في باب الوليمة والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري قال الليث النثر نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقا نثر ينثره مثل نثر اللوز والجوز والسكر وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر رميك الشيء متفرقا نثره ينثره وينثره نثراً ونثاراً ونثرة فانتثر وتنثر وتناثر . قوله في باب الربا والجعالة من المهذب روى المزني في المنثور عنه يعني بقوله عنه الشافعي رضي الله تعالى عنه والمنثور كتاب من كتب المزني التي نقلها عن الشافعي وقد تكرر ذكر المنثور في المهذب والروضة *

﴿ نجذ ﴾ في الحديث أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المهذب هو بالذال المعجمة بلا خلاف بين أهل العلم مطلقا قال أبو العباس ثعلب وجماهير أهل اللغة وغيرهم المراد بالنواجذ هنا الأنياب وكان معظم ضحك النبي ﷺ تبسما . وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بهما الاضراس وهذا هو الاشهر في اطلاق النواجذ في اللغة . قال ابن الاثير في النهاية وعلى هذا القول يكون المراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك قال وهذا اقيس الاقوال لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان. وضعف القاضي عياض والمحققون هذا القول وقالوا الصواب انها الانياب *

﴿ نجش ﴾ روى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهى عن النجش . النجش بفتح النون واسكان الجيم قال الهروي رحمه الله تعالى قال أبو بكر معنى النهي عن النجش أي لا يمدح أحدكم السلعة ويزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليسمعه غيره فيزيد قال وأصل النجش مدح الشيء واطراؤه قال الهروي وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء الى غيره والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان قال صاحب الحاوي أصل النجش الاثارة للشيء ولهذا قيل للصياد النجاش والناجش لاثارته الصيد ولهذا

قيل لطالب السلعة نجاش والطلب نجش قال وحقيقة النجش المنهي عنه فى البيع أن يحضر الرجل السوق فيرى السلعة تباع بثمن فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب فى ابتياعها ليقتدى به الراغب فيزيد لزيادته ظنا منه بأن تلك الزيادة لرخص السلعة اغترارا به وهذه خديعة محرمة *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى المنزل على عيسى ﷺ وهو إفعيل واللغة المشهورة فيه كسر الهمزة وهي قراءة القراء السبعة وغيرهم وقراءة الحسن بفتح الهمزة واختلف النحويون فى اشتقاقه فذكر أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه من نجلت الشيء أى أخرجته وولد الرجل نجله فيكون معناه خرج به دارس من الحق والثانى أنه من تناجل القوم اذا تنازعوا قال وحكي ذلك أبو عمرو الشيبانى فسمى انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه وقع فيه من التنازع مالم يقع في شيء من كتب الله عز وجل والقول الثالث أنه سمى انجيلا لانه أصل من العلم الذي أطلع الله عز وجل خلقه عليه مشتق من قولهم نجله اذا ولده وكان أصلا له قال وجمع الانجيل أناجيل . وقال غير النحاس هو أفعيل من النجل وهو الاصل الذى يتفرع عن غيره واستنجل الوادي اذا نز ماؤه وقيل هو من السعة من قولهم نجلت الاهاب اذا شققته ومن عين نجلاء أى واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم تكن لليهود *

﴿نجم﴾ قول الله تبارك وتعالى (والنجم إذا هوي) جاء ذكره فى باب سجود التلاوة من المهذب قال الماوردى فيه أربعة أقوال أحدها نجوم القرآن اذا نزلت الآية وكانت تنزل نجوما قاله مجاهد والثانى أنه الثريا والثالث الزهرة قاله السدى والرابع جماعة النجوم قاله الحسن وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ الواحد قلت والزهرة بفتح الهاء وإسكانها قال الواحدى فى الوسيط النجم القرآن سمى نجما لتفرقه في النزول والعرب تسمى التفرق نجوما والمفرق منجما وهو قول ابن عباس وفى رواية عنه أنه الثريا وفي رواية أخرى عنه يعنى الرجوم من النجوم وهو ماترمى به الشياطين عند استراق السمع. قوله عز وجل (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) ذكره فى استقبال القبلة من

المهذب . قال الامام الثعلبي قال مجاهد وابراهيم أراد جميع النجوم فمنها ماتكون علامات ومنها ما يهتدون به وقال السدي يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والجدي يهتدون بها الى الطرق والقبلة . قولهم في الكتابة انما تصح على نجمين وحل النجم وأدى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك من الفاظهم كله بفتح النون. قال الرافعي النجم في الأصل الوقت ويقال كانت العرب لاتعرف الحساب ويبنون أمورهم على طلوع النجم والمنازل فيقول أحدهم اذا طلع نجم الثريا أديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت نجما *

﴿ نحل ﴾ النحل مفتوح النون ساكن الحاء معروف قال الازهري قال الليث النحل دبر العسل الواحدة نحلة قال وقال أبو اسحاق في قول الله عز وجل (وأوحى ربك الى النحل) جائز أن يكون سمي نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها قال وقال غيره من أهل الغريب النحل يذكر ويؤنث وأنثها الله تعالى فقال (أن اتخذي من الجبال بيوتا) والواحدة نحلة ومن ذكر النحل فلأن لفظه لفظ مذكر ومن أنثه فلأنه جمع نحلة وذكر الامام الواحدي هذا الذي ذكره الازهري ثم قال وهي مؤنثة في لغة الحجاز وكذا أنثها الله سبحانه وتعالى وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء . قال الجوهري النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والأنثي حتى تقول يعسوب *

﴿ نحو ﴾ النحو في اللغة القصد ومنه سمي علم النحو لانه قصد لكلام العرب يقال نحاه وانتحاه وتنحاه اذا قصده ونحيته وانتحيته ونحوته قصدته *

﴿ نخع ﴾ قوله في باب الصيد والذبائح من المهذب يكره أن يبالغ في الذبح الى النخاع وفسره ثم قال الماوردي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه نهى عن النخع فقوله النخاع فيه ثلاث لغات مشهورة فتح النون وضمها وكسرها والنخع بفتح النون وإسكان الخاء قال الأزهري نخع الذبيحة أن يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن الاعرابي خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب. وقال ابن الاعرابي أيضا النخاع والنخاع يعني بالكسر والضم خيط الفقار المتصل بالدماغ هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة

وقال فى شرح الفاظ المختصر النخع قطع النخاع وهو الخيط الابيض الذى مادته من الدماغ فى جوف الفقار كلها الى عجب الذنب وانما تنخع الذبيحة اذا أبين رأسها وقال صاحب المحكم النخاع والنخاع عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو يسقي العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع قطع النخاع والنخع القطع الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة ماتفله الانسان كالنخامة وتنخع الرجل رمى بنخاعته وانتخع فلان عن أرضه بعد والنخع أبو قبيلة من ذلك ❀

❀﴿نخل﴾ النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة قاله الجوهرى ❀

❀﴿ ندد ﴾ فى الحديث ند بعير أي نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ند ينِد بكسر النون ندا ونِدادا ونُدودا . والنَد بفتح النون الطيب المعروف . وقال ابن فارس فى المجمل والجوهري وغيرهما ليس هو بعربي قيل هو مخلوط من مسك وكافور والند بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ويقال فى الواحد أيضا النديد والنديدة بزيادة الهاء ❀

❀﴿ ندل ﴾ المنديل بكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعل المنديل مأخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو مأخوذ من الندل وهو الوسخ لانه يندل به قال أهل اللغة يقال تندلت بالمنديل قال الجوهري ويقال أيضا تمندلت بالمنديل قال وأنكر الكسائى تمندلت وقال الجوهرى فى فصل تمدل يقال تمندلت بالمنديل لغة فى تندلت وقال أبو عمرو فى شرح الفصيح قال ابن الاعرابي تقول العرب أندل لى هذا أى أنقله من مكان الى مكان يقال منه ندلت أندل ندلا وندولا ومندولا قال ومنه أخذ المنديل لانه ينقل من واحد الى واحد ❀

❀﴿ نذر ﴾ ثبت فى صحيح البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فى مواضع من الكتاب قال نهى النبي ﷺ عن النذر وهكذا رواه فى باب ايفاء النذر من العبد القدر ثم فى باب الوفاء بالنذور رواه مسلم أيضا من طرق ❀

❀﴿ نزع ﴾ قال أهل اللغة يقال نزعت الشىء أنزعه بكسر الزاى نزعا إذا قلعته وفلان فى النزع بفتح النون وإسكان الزاي أى فى قلع الحياة واخراج الروح ونزع عن الأمر ينزع نزوعا إذا انتهى عنه وأقلع ونزع الولد الى أبيه أوخاله

أوغيره أى أشبهه وذهب اليه فى الشبه ونزع في القوس نزعا أى مدها ونازع الرجل صاحبه منازعة أي جاذبه في الخصومة وبينهم نزاعة بفتح النون أى خصومة والتنازع التخاصم وانتزعت الشيء فانتزع أي قلعته فاقتلع والمنزعة مايرجع اليه الرجل من أمر وتدبيره ورأيه والنزعتان بفتح النون والزاى واحدتهما نزعة بفتحهما وهو المعروف المشهور في كتب اللغة وذكر البيهقي فى كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعى عن أبى العلاء بن كوشاد الأديب الاصبهاني أنه يقال نزعة بفتح الزاى وباسكانها لغتان قال يروون ذلك عن أبى عمرو الشيبانى وغيره قلت والنزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان بالناصية ينحسر الشعر عنها فى بعض الناس وذلك محمود عند العرب يمدحون به ويقال منه رجل أنزع بين النزع قال أهل اللغة ولايقال امرأة نزعاء لكن يقال غراء والنزعتان من الرأس عندنا وعند جماهير العلماء واستحب الشافعى والاصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع الوجه للخروج من خلاف من قال هما من الوجه . وقوله ﷺ مالى أنازع القرآن بفتح الزاى معناه أجاذ به وأزاحم فى قراءته قوله فى باب الربا من المهذب :

لمعفر قهد تنازع شلوه
غبس كواسب لا يمن طعامها

هذا البيت قبله بيت آخر يظهر معنى هذا وهو *

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم
عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنساء بقرة وحشية والفرير بفتح الفاء وكسر الراء وهو ولد البقرة وقولهم فلم يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح وعرض بضم العين هو الناحية والشقائق بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهى رملة فيها نبات وقيل أرض غليظة بين رملين وقيل رمل رقيق بين رملين ضخمين وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الفاء أى ذهابها ومجيئها وهو فاعل يرم وبغامها بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة ورفع الميم معطوف على طوفها والبغام الصوت وأما بيت الكتاب فاللام فى قوله لمعفر مكسورة وهى لام التعليل أى من أجل معفر وهو الذى عفر بالتراب أى سحب فى التراب والقهد بضم القاف وإسكان الهاء الذى يعلو بياضه حمرة وقيل هو الذى له بياض يخالطه حمرة أوصفرة وقوله ينازع شلوه أى يجاذب عضوه وقوله غبس أي ذئاب جمع

اغبس وهو الذى لونه كلون الرماد وقوله كواسب أى تكسب انفسها وقوله لا عن طعامها فيه قولان أحدهما أنه لامنة عليها فيه بل يأخذه بالقهر والغلبة لابالسؤال والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثاني أنه لاينقص ولايقطع كقول الله تعالى (أجر غير ممنون) ومعنى البيتين أن هذه البقرة الخنساء ضيعت ولدها فى رعيها فهى لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح تطوف فى ناحية الرمل لاجل المعفر ظانة أنه فيها ولا تعلم أن الذباب تنازعت وتجاذبت أعضاءه والله تعالى أعلم

﴿ نسك ﴾ قال صاحب المحكم النسك والنسك العبادة يعنى بضم النون وكسرها والسين ساكنة فيهما وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نسكا يعني بضم النون وإسكان السين نسك ينسك نسكا ونسك يعنى بفتح السين وضمها فى الماضى وبضمها فى المضارع وباسكانها فى المصدر مع فتح النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبح يعني بكسر الذال وهو المذبوح قال والمنسك والمنسك شرعة النسك وفى التنزيل (وأرنا مناسكنا) أي متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذى يذبح فيه النسائك ونسك الثوب غسله هذا ماذكره صاحب المحكم قال الازهرى وقال الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك والمنسك النسك نفسه قال النضر نسك الرجل الى طريقة جميلة إذا داوم عليها وينسكون البيت يأتونه. وقال الفراء المنسك فى كلام العرب الموضع المعتاد الذى تعتاده ويقال أن لفلان منسكا يعتاده فى خير كان أوغيره وبه سميت المناسك . وقال ابن الاعرابي النسك سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة وقيل المتعبد ناسك لانه خلص نفسه وصفاها لله من دنس الآثام كالسبيكة الخالصة من الخبث هذا ما ذكره الازهرى وقال الهروى كل متعبد متنسك ثم سميت أمور الحج مناسك ويقال نسك إذا ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة وجمعها نسك ومنه قوله تعالى (أوصدقة أونسك) والنسك الطاعة قال وقال بعضهم النسك ماأمرت الشريعة به والورع مانهى عنه قال قال الازهرى فى قوله تعالى (إن صلاتى ونسكي) النسك كل ما

يتقرب به الى الله تعالى وقول الناس فلان ناسك من النساك أى عابد من العباد يؤدي المناسك وما افرض عليه وما يتقرب به اليه . وقال ابن عرفة فى قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) أى مذهبا من طاعة الله تعالى يقال نسك فلان نسك قومه إذا سلك مذهبهم هذا ماذكره الهروى . وقال الجوهرى النسك العبادة وقد نسك وتنسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة أي صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك تقول منه نسك لله ينسك والمنسك والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك . قال الشيخ أبو حامد الاسفراينى من أصحابنا فى كتابه التعليق قال أصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين والنسك العبادة يقال رجل ناسك إذا كان كثير العبادة والنسيك الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وإنما سمى الحج مناسك لمواضع النسك فيه . قال الامام الواحدى عند ذكر قول الله تعالى (وارنا مناسكنا) النسك فى اللغة على معنيين أحدهما ذبح والآخر عبد فلا ندري أيهما الأصل وقال فى قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قوله تعالى أو نسك جمع نسيكة وهى الذبيحة ينسكها لله عز وجل أي يذبحها قال وأصل النسك العبادة والناسك العابد هذا أصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لانها من أشرف العبادات التى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو محمد بن قتيبة فى آخر سورة الأنعام من كتابه غريب القرآن أصل النسك ما يتقرب به الى الله تعالى . قوله فى كتاب الصيام من المهذب فى الحديث أمرنا رسول الله ﷺ أن ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصوم وهو عبادة داخل في اسم النسك على ما تقدم ويجوز أن يكون المراد العبادة مطلقا من صوم وصلاة العيدين والتضحية والتكبير فى العيدين وغير ذلك من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله تعالى أعلم ٭

﴿ نسم ﴾ قوله في آخر الباب الأول من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذي وجد مذبوحا وقد غمس منسمه فى دمه هو بفتح الميم وإسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله الجوهري . وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيرى فى مختصر العين هو كظفر الانسان . وقال

الجوهرى قال الكسائى هو مشتق من الفعل يقال نسم به ينسم نسما . قال الأصمعى قالوا للنعامة أيضاً منسم كما قالوا للبعير منسم ۞

﴿ نسو ﴾ النسوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره هو جمع لا واحد له من لفظه وواحده امرأة وأما النساء فقد قال أبو البقاء فى اعراب قول الله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) هو جمع نسوة وقيل لا واحد له والهمزة فى النساء مبدلة من واو كقولك فى معناه نسوة والله اعلم ۞

﴿ نشب ﴾ قال أهل اللغة نشب الشيء فى الشيء بكسر الشين ينشب بفتحها نشوبا أي علق فيه وانشبته أنا فيه أى أعلقته فانتشب وانشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب السهام الواحدة نشابة والناشب صاحب النشاب ۞

﴿ نشد ﴾ قوله فى الوسيط والوجيز فى أول كتاب الايمان ولا تجب كفارة اليمين بالمناشدة وهى أن يقسم غيره عليه . قال الرافعى يقال ناشده اذا ذكره الله تعالى ونشدتك الله أى سألتك بالله أنشد نشداً كأنك ذكرته إياه فنشد أى تذكر وقيل معنى نشدتك بالله أي سألتك بالله برفع نشيدى أي صوتى وسمى طالب الضالة ناشداً لرفعه صوته بالطلب ۞

﴿ نشر ﴾ قوله فى المهذب فى باب بيع الغرر عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى صفة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غرة . النشر بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنتشر ومثله قول الغزالى حد المكره فى كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة أضم للنشر هى بفتح النون والشين أي الانتشار . وفى حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ كان ينشر أصابعه فى الصلاة نشراً ذكره فى صفة الصلاة من المهذب هذا الحديث رواه الترمذى وضعفه . قال البغوى فى شرح السنة هذا الحديث لا يصح . قال الجوهري نشر المتاع وغيره ينشره نشراً بسطه ۞

﴿ نشو ﴾ النشوة مبادىء السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه اللغة المشهورة . قال الجوهرى وزعم يونس أنه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان وقد انتشى . والنشا المتخذ من الحنطة مذكور فى آخر باب الربا من الروضة وهو مقصور مفتوح النون . قال الجوهرى هو النشاستج فارسى معرب حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل منا ۞

﴿ نصع ﴾ قوله فى الوسيط فى كتاب الحيض البحرانى الناصع اللون . قال العلماء الناصع هو خالص اللون . قال الأصمعي هو كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع . قال الجوهرى الناصع الخالص من كل شيء وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيها نصوعاً اذا وضح وبان ❊

﴿ نصف ﴾ قال القاضي فى المشارق وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه ونصفه بكسر النون وضمها وفتحها ولغة رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة ياء ونقلا كل ذلك عن الخطابى ❊

﴿ نصل ﴾ قال الجوهرى النصل نصل السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه نصول ونصال ونصل الحافر خرج من موضعه ونصل شعره ينصل يعنى بضم الصاد نصولا زال عنه الخضاب ولحيته ناصل وتنصل من كذا أى تبرأ وتنصلت الشيء واستنصلته اذا استخرجته ❊

﴿ نضب ﴾ ذكر فى الوسيط والروضة نضوب الماء فى غسل الارض النجسة . قال أهل اللغة نضب الماء ينضب بضم الضاد نضوباً أى غار فى الارض وسفل ونضوب القوم بعدهم . قال الأصمعى الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب أي بعد ❊

﴿ نطر ﴾ قال الجوهرى الناطر والناطور حارس الكرم قال غيره يقال بالطاء المهملة والمعجمة . ورجح الرافعى فى باب المساقاة المهملة وكذلك رجحه غيره ❊

﴿ نطع ﴾ النطع معروف وفيه أربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع اسكان الطاء وفتحها وأفصحها كسر النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع وتنطع فى الأمر وفى الكلام أى تعمق وبالغ فيه ❊

﴿ نظر ﴾ قال الجوهري النظر تأمل الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح الظاء وقد نظرت الى الشيء والنظر الانتظار وداوى تنظر الى دار فلان ودورنا تناظر أى تقابل والناظر فى المقلة السواد الأصفر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والناظر الحافظ والنظرة بكسر الظاء التأخير وأنظرته أخرته . واستنظره استمهله وتنظره انتظره فى مهلة وقولهم نظار مثل قطام أي انتظره وناظره من المناظرة والمنظرة المرقبة وامرأة حسنة المنظر والمنظرة أيضاً والنظارة يعنى بتشديد الظاء هم القوم ينظرون الى الشيء ونظير

الشيء مثله. وحكى أبو عبيدة النظر والنظير بمعنى كالند والنديد. قال الفراء فلان نظيرة قومه ونظورة قومه أي ينظر اليه منهم ويجمعان على نظائر. قوله في الوسيط والوجيز والروضة في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج لاجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف الظاء المعجمة يستعملها العجم يعنون بها النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست بمعروفة في هذه اللغة بهذا المعنى. قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى لا يجوز أن يقرأه لاجل النظارة بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون الى الشيء كذا قاله الجوهري *

﴿ نمج ﴾ قال أهل اللغة النعجة الشاة الأنثى من الضأن. قال الجوهري النعجة من الضأن والجمع نعاج ونعجات وكذا قال صاحب المجمل والزبيدي في مختصر العين وخلائق لا يحصون النعجة الانثى من الضأن. قال الواحدي النعجة الانثى من الضأن *

﴿ نعنع ﴾ النعنع مذكور في باب بيع الاصول والثمار من المهذب هو البقل المعروف يقال بضم النونين وفتحهما والفتح أشهر. ولم يذكر ابن فارس في المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح. وممن حكي اللغتين صاحب المحكم. قال الجوهري النعناع بقل معروف وكذلك النعنع مقصور منه والنعنع بالضم الرجل الطويل. قال صاحب المحكم النعنع والنعنع بقلة طيبة الريح. قال أبو حنيفة النعنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان. قال أبو حنيفة والعامة تقول نعنع بالفتح هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿ نعق ﴾ قال صاحب المحكم نعق بالغنم ينعق نعقاً ونعاقا ونعيقا ونعقانا صاح يكون ذلك في الضأن والمعز ونعق الغراب نعيقا ونعاقا والغين في الغراب أحسن. واستعار بعضهم النعيق في الارانب هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري قال أهل اللغة النعيق دعاء الراعي الشاء. وقال الليث نعق الغراب ونغق يعني بالغين المعجمة وبالمهملة. قال الازهري الثقاة من الأئمة يقولون كلام العرب نغق الغراب بالمعجمة ونعق الراعي بالمهملة ويجوز نعب. قال الازهري وهذا هو الصحيح *

﴿ نعل ﴾ النعل التي تلبس معروفة وهي

مؤنثة ونعل السيف الحديدة التى تعل في أسفله وهى أيضاً مؤنثة . وقال أبوحاتم السجستاني فى كتابه المذكر والمؤنث النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف والدابة والنعل من الارض ويقال انعلت الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة نعلت بلا ألف . وقوله فى باب النذر من التنبيه وغمس نعله فى دمه يعني النعل الذى كان الهدي مقلداً به فالضمير في نعله يعود الى الهدى وهذا النعل هو الذى تقدم فى قوله حذب العرب ونحوها . وقوله فى باب الحجر من المهذب فى فصل الحجر على السفيه أن عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما ابتاع ارضا بستين الفا فقال عثمان رضى الله تعالى عنه ما يسرنى أن تكون لى بنعلى المراد به هذه النعل المعروفة التي تلبس ومعناه المبالغة فى غبنه في صفقته *

* نفس * النفس تطلق على اشياء منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم والآدمي ومنه قوله تعالى (النفس بالنفس) وأما قولهم ومالیس له نفس سائلة فالمراد بالنفس الدم ومنه قول الشاعر :

تسيل على حد السيوف نفوسنا
وليست على غير السيوف تسيل

ويجوز فى إعراب سائلة ثلاث أوجه الرفع والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين وهذا الحيوان الذى ليست له نفس سائلة كالذبابة والزنبور والنحلة والنملة والقمل والبراغيث والخنفساء والعقرب والصراصر وبنات وردان وحمار قبان ونحوها وكذا سام أبرص على الأصح وقيل له نفس سائلة . وأما الحية فالاصح أن لها نفساً سائله والثانى لا والضفدع لها نفس سائلة علي المشهور وهو المذهب وقيل فيهما وجهان ثانيهما ليس لها نفس سائلة ثم هذا الحيوان لا ينجس ما مات فيه علي المذهب وفى قول ينجسه وسواء الماء الناقص عن القلتين وسائر المائعات وإن كثرت وهذا الخلاف فى نجاسة الماء والمائع وأما الحيوان فنجس نفسه قولا واحدا وقيل فى نجاسته قولان كتنجيسه وهذا فى الحيوان الاجنبى وفى المتولد من نفس الشيء كدود الخل والجبن والفاكهة والباقلاء فلا ينجسه قولا واحدا فاذا خرج منه ثم أعيد فيه أو وضع فى غيره صار كالاجنبي . وأما النفاس فهو الدم الخارج بسبب الولادة وفى حقيقته خمسة أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لغتان أشهرهما ضمها والثانى فتحها ويقال فى الحيض

نفست المرأة بفتح النون على المشهور وقال الاكثرون لا يجوز ضمها . وحكي القاضي عياض في شرح مسلم في كتاب الحج في حديث اسماء حين نفست أنه يقال بالضم والفتح في الحيض والولادة قال لكن الضم في الولادة أكثر والفتح في الحيض أكثر وقال ابراهيم الحربي وغير واحد لا يقال في الحيض الا بالفتح وحكى صاحب الافعال الوجهين فيهما جميعا *

﴿ نفع ﴾ النفع ضد الضر يقال نفعه بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة *

﴿ نقس ﴾ الناقوس المذكور في حديث الاذان بضم القاف قال الجوهري هو الذي تضرب به النصارى لاوقات الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد صاحب المحكم فيه والنقس يعني بفتح النون وسكون القاف ضرب النواقيس وهو الخشبة الطويلة والوبيلة الخشبة القصيرة وجمع الناقوس نواقيس *

﴿ نقض ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري قال الليث النقض افساد ما ابرمته من عقد أو بناء والنقض يعني بضم النون اسم للبناء المنقوض إذا هدم والنقض والنقضة يعني بكسر النون هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما الاسفار وادبرتهما والجمع الانقاض . والنقض يعني بالكسر منتقض الكمأة من الارض إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا فانتقضت الأرض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الأمر بعد التئامه وانتقض أمر الثغر بعد سده . هذا آخر كلام الازهري . وقال صاحب المحكم النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض والنقض يعني بضم النون البناء المنقوض وناقضه في الشيء مناقضة ونقاضا والنقض ما نقضت والجمع انقاض وقال ابن فارس في المجمل والجوهري في صحاحه النقض والنقض لغتان بكسر النون هو المنقوض قال الجوهري كالنكث قلت فقد حصل في نقض البناء وهو منقوض لغتان ضم النون وكسرها فالازهري وصاحب المحكم اقتصرا على الضم وابن فارس والجوهري على الكسر والضم أولى لجلالة المقتصرين عليه والكسر هو القياس كالذبح والمدعى والنكث بمعنى المذبوح والمدعى والمنكوث وليس يحسن ما فعله ابن باطيش وجماعة من شارحي الفاظ المهذب من اقتصارهم على الكسر وإيهامهم أنه متعين اغترارا بما في صحاح الجوهري *

﴿ نقع ﴾ قال الأزهرى قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول الطعام الذى يصنع عند الأملاك النقيعة يقال منه نقعت أنقع نقوعا قال .وقال الفراء النقيعة ماصنعه الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت انقاعا . وقال ابن شميل النقيعة طعام الأملاك وربما نقعوا على عدة من الأبل إذا بلغتها جزوروا منها أى نحروه فتلك النقيعة.وقال الأصمعى النقيعة ما نحر من النهب. وقال ابن السكيت النقيعة المحض من اللبن يبرد . وقال الأزهرى قد ذكرت اختلافهم في النقيعة ومأخذه عندي من النقع وهو النحر أو القتل يقال سم ناقع أى قاتل . وأما اللبن الذي يبرد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقعته وهذا سماعى من العرب ويقال سم ناقع ونقيع ومنقوع أى ثابت وقيل سم منقع وموت ناقع أى دائم ونقعت بالماء ومنه أنقع نقوعا شربت حتى رويت وأنقعني الماء والنقيع الغبار والنقع رفع الصوت ونقع الصارخ بصوته وأنقع تابعه وأدامه وفلان منقع أى يستغني برأيه وأصله من نقعت ونقع البئر فضل مائه وهو المنهي عن بيعه والنقيع البئر الكثيرة الماء والجمع أنقعة ونقع الماء عليه أى أروى عطشه ونقع الماء ينقع نقوعا ثبت والنقوع ما أنقعت من الشيء يقال سقونا نقوعا لدواء أنقع من الليل والنقيع شراب يتخذ من الزبيب ينقع فى الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع في نهر وغيره ونقع ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسى اطمأنت اليه وانتقع لونه تغير هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقع والنقيع البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع انقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع القاع وقيل الأرض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل هو ماارتفع من الأرض والجمع نقاع وانقع واستنقع في الماء ثبت فيه يبترد ونقع الشيء فى الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وأنقعه نبذه والنقيع والنقوع شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ماأنقعت من ذلك ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع والمنقعة اناء ينقع فيه الشيء ونقاعة كل شيء الماء الذى ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقادم عند السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة إملاكه ونقع الموت كثر ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه بالغه

وماتقع بخبره أي ماعاج به ولا صدقه والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه ونقع له الشر أدامه والنقوع ضرب من الطيب هذا آخر كلام صاحب المحكم *

* (نقل) * في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوز في منقلها المنقلان الخفان كذا قاله أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين في النهاية أن المنقل الخف الخلق وذكره أيضا غيره والأول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما . قال الأزهري في تهذيب اللغة قال أبو عبيد قال الأموي المنقل الخف . قال أبو عبيد لولا أن الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل الا الكسر . قال الأزهري وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه قال يقال للخف المنعل والمنقل بكسر الميم فيهما هذا كلام الأزهري . وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخف وبالضم الخف المصلح . وقوله في باب بيع الغرر من المهذب أن عثمان بن عفان اشترى من طلحة بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أرضا بالمدينة ناقله بأرض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن بايعه وبادله ومعناه بادله ومثله ناقلت فلانا الحديث إذا حدثته وحدثك والله تعالى أعلم . والنقلة بضم النون وإسكان القاف انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل تحويل الشيء قاله الأزهري عن الليث وهو معروف . قال الأزهري قال أبو العباس النقل الذي يتنقل به على الشراب لا يقال الا بفتح النون وذكر جماعة كثيرون من أهل اللغة أن مايتنقل به على الشراب نقل بالضم كذا ذكره ابن فارس في المجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح . قولهم في المسألة قولان بالنقل والتخريج ذكرنا معناه في الخاء *

* (نمر) * النمرة شملة من صوف مخططة وقيل فيها أمثال الأهلة وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز كسر النون مع إسكان الميم كما في نظائره والنمر الحيوان المعروف ميمه مكسورة ويجوز إسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشملة . ونمرة الموضع المعروف عند عرفات وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمرة الصوف *

* (نمل) * النمل معروف الواحدة منه نملة

بفتح النون واسكان الميم هذا هوالمشهور وحكى أبوالبقاء فى اعرابه يقال باسكان الميم وضمها لغتان . قال الواحدي ويقال فى الجماعة منها نمل ونمال وأما الانملة التى فى رأس الاصبع ففيها لغـات أفصحها وأشهرها فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر الهمزة وفتح الميم ذكرهن على هذا الترتيب أبو عمـر الزاهد فى شرح الفصيح عن ابن الاعرابى وقال أخبرنى ثعلب عن ابن الاعرابى قال هى الانملة وبعدها انملة والثالثة أنملة والرابعة أنملة والانامل أطراف الاصابع وهكذا قال أكثر أهل اللغـة أنها أطراف الاصابع. قال أبوعلى المرزوقى في شرح الفصيح وربما سميت الاصابع الانامل . وذكر البيهقى فى كتابه رد الانتقاد عن الامام أبى العلاء بن كوشاد الاصبهاني أنه نقل عن أبى عمرو الشيبانى وأبي حاتم السجستاني والحربى أنهم قالوا لكل أصبع ثلاث أنملات وكذلك ذكره الشافعى رحمه الله تعالى *

﴿ نمى ﴾ قولهم فى باب الصيد والذبائح قال ابن عباس كل ماأصميت ودع ماأنميت قال الرافعى قال الشافعى رحمه الله تعالى معـنى ماأصميت أي ماقتلته بسهمك أوكلبك وأنت تراه وما أنميت ماغاب عنك فقتلته *

﴿ نهى ﴾ قال أهل اللغة النهى خلاف الأمر ونهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أى كف وتناهوا عن المنكر أى نهى بعضهم بعضا ويقال هو نهو عن المنكر بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور وأنهيت اليه الخبر فانتهى وتناهى أى بلغ والانهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه بلغ نهايته . قال الجوهرى والنهية بالضم مثله ويقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهيك من رجل ونهاك من رجل معناه أنه يغني به ينهاك عن تطلب غيره وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثني وتجمع لأنه اسم فاعل وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لأنه مصدر ويقال فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل بنصب ناهيك على الحال قال هذه الجملة الجوهرى .وفى الحديث « أولو الأحلام والنهى » هو بضم النون وفتح الهاء . قال الواحدى قال اللحيانى النهية يعني بضم النون العقل وجمعها النهى ورجل نهي ونه من قوم نهين وسمى العقل نهية لأنه ينتهى إلى ما أمر به ولا يتجاوزه . قال الزجاج

فلان ذو نهية اى عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل به في المحاسن. قال الزجاج وقال بعض أهل اللغة هو الذى ينتهى الى رأيه وعقله قال الزجاج وهذا أحسن وهذا معنى قول اللحيانى. وقال أبو على الفارسى يجوز أن يكون النهى مصدرا كالهدى وأن يكون جمعا كالظلم قال والنهى معناه فى اللغة البيان والحبس ومنه النهي والنهى للمكان الذى ينتهى اليه الماء فيستنقع. قال الواحدى يرجع القولان فى اشتقاق النهية الى قول واحد وهو الحبس فالنهية هى التى تنهى وتحبس عن القبائح هذا آخر كلام الواحدى *

* (نور) * المنارة التي يؤذن عليها بفتح الميم ذكره الجوهرى وغيره والمنارة التي يوضع عليها السراج بفتح الميم أيضا ذكرها الجوهرى وصاحب المحكم. قال الجوهري هى مفعلة من الاستنارة بفتح الميم والجمع المناور بالواو لأنه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصل بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب. قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور على القياس ومنائر مهموز على غير قياس. قال ثعلب إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفعالة فكسروها تكسيرها. وأما سيبويه فيحمل ماهمز من هذا على الغلط وقد وقع فى التنبيه فى باب السلم المنائر بالهمز ولم أره فى شيء من النسخ بالواو فاذا كان جائزا على أحد اللغتين فلا بأس وإن كان الأجود بالواو. قال أبو حاتم السجستانى فى المذكر والمؤنث النار مؤنثة وجمعها أنور ونيران ونور. النورة المذكورة في المياه قال ابن الصلاح هى حجارة بيض رخوة فيها خطوط *

* (نيك) * قال الأزهرى فى تهذيب اللغة قال الليث النيك معروف والفاعل نايك والمفعول به منيوك ومنيك والأنثى منيوكة *

فصل فى أسماء المواضع

* (نجد) * مذكورة في باب مواقيت الحج وفي زكاة الثمار وفى الصلاة من المهذب ومواضع أخرى هى بفتح النون وهى مابين حرثين الى سواد الكوفة وحده من العرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل اليمامة ذكره

صاحب المطالع [1] والله تعالى أعلم *

* ﴿ نجران ﴾ مذكورة فى باب عقد الذمة من المهذب فى قوله ﷺ « أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب » هى بفتح النون وإسكان الجيم وهى بلدة معروفة كانت منزلا للانصار وهى بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة قال فى المهذب وأما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله ﷺ على أن لا يأكلوا الربى فأكلوه ونقضوا العهد فأمر باخراجهم فأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه وهذا الذى قاله فى المهذب هو الصواب وأنها ليست من الحجاز الذى هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها . وأما قول الامام الحافظ أبى بكر الحازمى فى كتابه المؤتلف والمختلف فى الأماكن نجران من مخاليف مكة من صوب اليمن ففيه تساهل . وقال الجوهرى فى صحاحه نجران بلدة من اليمن *

* ﴿ بطن نخل ﴾ المذكور في صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه فى حرف الباء *

* ﴿ دار الندوة ﴾ مذكورة فى الحج من المهذب فى جزاء الصيد هو بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهى معروفة بمكة كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حزبها أمر قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام قال أقضى القضاة الماوردى فى الاحكام السلطانية دار الندوة هى أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصى لعبد الدار بن قصي فابتاعها معاوية فى الاسلام من عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصى وجعلها دار الأمانة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة فى حرف الميم . وحكى الأزرقى فى تاريخ مكة إنما سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم والندى الجماعة ينتدون أى يتحدثون وروى الأزرقى أن معاوية ابن أبى سفيان حج وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابن الزبير العبدرى بمائة ألف درهم . وفى كتاب الأزرقى أن دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهى فى جانبه الشمالى *

* ﴿ نصيبين ﴾ مذكورة فى أول البيع من الروضة وهى بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهى مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء . قال الجوهرى فى

(١) وفى نسخة ذكره صاحب المحكم

صحاحه نصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحداً ويلزمه الاعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لاتنصرف فيقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبين ومنهم من يجريه مجري الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين وكذا القول في يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة على هذا القول نصيبي ويبرى وكذا أخواتهما *

﴿ النقيع ﴾ الذى حماه رسول الله ﷺ مذكور فى كتاب إحياء الموات من مختصر المزنى والمهذب والوسيط وفى كتاب الحج من الوسيط هو بفتح النون وكسر القاف وهو فى صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة قال الشافعى رحمه الله تعالى فى مختصر المزنى وهو بلد ليس بالواسع الذى يضيق على من حوله المرعى إذا حمي يعني بالبلد الارض. وقال صاحب مطالع الأنوار مساحته ميل فى بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب فيه الراكب قال واختلف الرواة فى ضبطه فقيده النسفى وأبو ذر والقابسى والصدفى وابن ماهان وغيرهم بالنون وكذا ذكره الهروى والخطابى قال الخطابى وقد صحفه بعض أصحاب الحديث فقاله بالباء وهذا خطأ إنما الذى بالباء بقيع الغرقد مدفن أهل المدينة. قال وقال أبوعبيد البكري هو بالباء مثل بقيع الغرقد وأما نقيع الخضمات بقرب المدينة فبالنون كذا قيده الحازمي وغيره ونقل الحازمي أن الخطابى قال من قاله بالباء فقد أخطأ وهو قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بنى سلمة قاله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى نقله الشيخ أبو حامد فى تعليقه فى كتاب الجمعة فى صلاة الجمعة فى القرى ونقلته فى شرح المهذب *

﴿ نمرة ﴾ مذكورة فى صفة الحج وهى بفتح النون وكسر الميم وهى عند الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مأزمى عرفة تريد الموقف قاله الازرقى وغيره وقد تقدم بيانه فى ذكر مسجد عرفة وروي الازرقى عن عطاء بن أبى رباح أن منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم عرفة كان فى منزل الخلفاء اليوم الى الصخرة الساقطة باسفل الجبل عن يمينك وأنت ذاهب الى عرفات والله

تعالى أعلم *

﴿ نهاوند ﴾ قال السمعاني هي بضم النون وهي مدينة من بلد الجبل قيل أن نوحا ﷺ بناها وكان اسمها نوحا وند فأبدلوا الحاء هاء *

﴿ النهروان ﴾ مذكور في قتال أهل البغي في المهذب وهو مكان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسكان الهاء بينهما هذا هو المشهور في ضبطه وكذا ضبطه أبو العباس ثعلب وابن قتيبة في أدب الكاتب والجوهري في صحاحه وآخرون . وقال ابن الانباري هو بضم النون والراء وذكره ابن الجواليقي في كتابه المعرب بالوجهين فقال النهروان بفتح النون والراء فارسي معرب قال وقال أبو عمرو سمعت من يقول نهروان بضمها ذكره السمعاني في الانساب بالضم فقط قال وهي بلدة قديمة لها عدة نواحي خرب أكثرها وهي بقرب بغداد *

﴿ نيسابور ﴾ بفتح النون من أعظم مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم . وللحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري كتاب كبير في تاريخها مشتمل على نفائس كثيرة وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين قال أمهات مدائن خراسان أربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة . قال السمعاني في الانساب نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور لما رآها قال يصلح أن يكون هنا مدينة وكانت قصبا وأمر بقطعه وأن تبنى مدينة فقيل نيسابور الى القصب وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات قلت ويقال لنيسابور أيضا ابر شهر كذا ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في أول تاريخها *

﴿ نيل مصر ﴾ مذكور في باب أحكام المياه من كتاب احياء الموات من المهذب هو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من أنهار الجنة كما جاء في الحديث الصحيح *

حرف الهاء

﴿ هتك ﴾ قوله في المهذب في أواخر كتاب المسابقة كما لو عرض دون العرض شيء فهتكه هو بفتح الهاء والتاء المخففة ومعناه خرقه ونفذ منه . قال أهل

اللغة يقال هتكت الشيء هتكا فانهتك والهتك خرق الستر عما وراءه *

﴿ هجر ﴾ قال الواحدى المهاجر الذى فارق عشيرته ووطنه . وأصله من الهجر الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للقبيح الهجر لانه ينبغى أن يهجر . والهاجرة وقت يهجر فيه العمل *

﴿ هجع ﴾ قول الله تبارك وتعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) جاء ذكره فى صلاة التطوع من المهذب . قال المفسرون وأهل اللغة الهجوع النوم بالليل . وقال الامام الواحدى في كتابه الوسيط فى التفسير الهجوع النوم بالليل دون النهار قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون قليلا من الليل يصلون أكثر الليل . قال عطاء وذلك حين أمروا بقيام الليل ثم نزلت الرخصة قال ويجوز أن يكون المعني كان الليل الذى ينامون فيه كله قليلا ويكون اسما للجنس وهذا معنى قول سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كانوا أقل ليلة تمر بهم الا صلوا فيها قال مطرف بن الشخير قل ليلة أتت عليهم هجوعا كلها وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل قال واختار قوم الوقف على قوله تعالى (قليلا) وهو قول الضحاك ومقاتل ثم ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا على معنى نفى النوم عنهم البتة . قال عطاء والمراد بهؤلاء القليل كانوا من نصارى نجران آمنوا بمحمد ﷺ وصدقوه هذا آخر كلام الواحدي .قال الازهري يقال أتيت فلانا بعد هجعة أى بعد نومة خفيفة من أول الليل وقد هجع يهجع هجوعا اذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع وهواجع وهجع القوم تهجيعا اذا ناموا ومعنى هجيع من الليل وهزيع بمعنى واحد . قال صاحب المحكم الهجوع النوم بالليل خاصة ونسوة هجع وهجوع وهواجع وهواجعات جمع الجمع *

﴿ هدب ﴾ فى حديث المطلقة ثلاثا ليس معه الا مثل هذه الهدبة هى بضم الهاء واسكان الدال هذه اللغة الفصيحة . قال الجوهرى ويقال بضم الدال أيضاً فى لغة ويقال هدب بضم الهاء واسكان الدال من غير هاء فى آخره وهى طرف الثوب شبهت ذكره فى الاسترخاء وعدم الانتشار عند الافضاء اليها بالخرقة وكنت عنه بما ذكرت. وأما اهداب العين فهي الشعور النابتة على أشفار العين واحدها هدب بضم الهاء واسكان الدال وقيل فيه لغة بفتحهما ورجل أهدب كثير شعر أشفار

العين والهندباء مذكور في بيع الاصول والثمار من المهذب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال يمد ويقصر لغتان ويقال فيه أيضاً هندباء بفتح الدال وهندباء وهندب *

﴿ هدد ﴾ الهدهد بضم الهاءين واسكان الدال بينهما طائر معروف ذو خطوط متوجة ويقال أيضاً فيه هدهد بضم الهاء الاولي وكسر الثانية وجمعه هداهد بفتح الاولى وهو محرم ويقال هد البناء يهد بضم الهاء هدا *

﴿ هدى ﴾ الهدى والهدىّ لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد الياء قال صاحب البحر وهو اسم لما يهدى الي مكة وحرمها زادها الله تعالى شرفا تقربا الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم للنعم فلهذا قال أصحابنا اذا نذر هديا وسماه لزمه ماسمى وان أطلق فقولان القديم أنه يجزيه ما يقع عليه الاسم قال صاحب البحر حتي تجزيه تمرة أو زبيبة لانه يقع عليه اسم الهدى لغة وشرعا ودليله فى حديث الجمعة من راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزيه الا ما يجزى فى الاضحية من النعم وأما الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف فى اشتراط الايجاب والقبول فيها فسنذكره ان شاء الله تعالي فى فصل وهب . والهداية والهدي يطلق بمعنيين أحدهما خلق الايمان واللطف والآخر بمعنى البيان فمن الاول (الحمد لله الذى هدانا لهذا) ونظائره ومن الثانى قول الله تعالى (انا هديناه السبيل وهديناه النجدين) أى بينا له طريق الخير والشر (وأما ثمود فهديناهم) أى بينا لهم الطريق *

﴿ هذب ﴾ قال أهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية والمهذب المنقى من العيوب ورجل مهذب أي مطهر الاخلاق *

﴿ هذذ ﴾ قوله فى المهذب فى وجوب قرءاة الفاتحة على المأموم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم هذّا يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب » هذا الحديث صحيح رواه أبو داود والترمذى وغيرهما باسانيد صحيحة وهذا هو فى سنن أبي داود والدارقطنى والبيهقى وغيرهم هذا بتشديد الذال ومنصوب مكتوب بالالف . قال الخطابي في تفسير هذا

الحديث الهذ سرد القراءة ومداركتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذ هنا الجهر بالقراءة فهذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين المحدثين والشارحين وغيرهم . ووقع في المهذب أجل يا رسول الله نفعل هذا بزيادة لفظة نفعل وهكذا هو في رواية البيهقي والذال المشددة أيضاً أي نفعل القراءة بالهذ ونهذها هذاً . وفي رواية الدار قطني نهذه هذاً وندرسه درسا . ورواية أبي داود وأكثر روايات الدارقطني اجل يا رسول الله هذاً وانما بسطت الكلام في هذه اللفظة لأني أخاف تصحيفها ممن لم يأخذ الفاظ الحديث من مظانها محققة *

﴿ هذى ﴾ قال الجوهري هذى في مرضه يهذي ويهذو هذيا وهذيانا . وأما قوله في مختصر المزني في باب الضمان ولا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقد ذكر صاحب الحاوى فى معناه وجهين لاصحابنا وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسم *

﴿ هرر ﴾ الهر السنور والانثى هرة قوله في صلاة الخوف من المهذب والوسيط صلى علي رضى الله تعالى عنه ليلة الهرير هو بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء أخرى وهي حرب جرت بينه وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هى ليلة صفين بين على ومعاوية رضى الله تعالى عنهما *

﴿ هرو ﴾ قولهم ثوب هروى ودينار هروى هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هراة وهي احدي مدن خراسان المشهورة . وقوله فى الوسيط والوجيز فى باب الربا لا يصح بيع الهروي بالهروى الهروى نقد فيه ذهب وفضة *

﴿ هزع ﴾ قال الازهرى قال أبو عبيد قال الاحمر مضي هزيع من الليل وجرس وجوش هذا كله بمعني واحد قال صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل وقيل ثلثه أو نحوه والجمع هزع *

﴿ هزل ﴾ قوله ﷺ «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد» تقدم في الجيم والهزل ضد الجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاى . قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاى . قال الجوهرى الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على مالم يسم فاعله وهزلتها أنا

هزلا فهو مهزول *

﴿ هشش ﴾ ذكر في المهذب في أول كتاب المسابقة أن النبي ﷺ راهن على فرس فجاءت سابقة فهش لذلك وأعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين أي سر بذلك وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم . قال الجوهري الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف قال ويقال هششت لفلان بكسر الشين أهش بفتح الهاء هشاشة ورجل هش بش *

﴿ هلث ﴾ قوله في باب زكاة الثمار من المهذب وان كان رطبا لا يجيء منه التمر كالهليات والسكر الهليات بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها ياء مثناة من تحت ثم الف ثم ثاء مثلثة نقل بعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المهذب عن أبي حاتم السجستاني أنه قال في كتاب النخل الهليات نخلة صحيحة الجذع جيدة الرأس حمراء الليف مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مسترسلة السعف دقيقة الشوك وهي أصح النخل وأطولها عرجونا طويلة الشمراخ تدلى أعذاقها وبسرتها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الرأس وبسرتها بشعة الطعم ورطبها أطيب الرطب يجيء مع آخر السكر قال والسكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف نخلة عرمها صفراء وهي أرق الرطب وجذعها أجود أجذاع النخل الجيدة الرأس حمراء الرطب فيه سواد قليل قائمة الفرع مادة الجريد طويلة الخوص في سعفها صفرة وفي خوصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد غليظة الشوك وفي شوكها سواد قليل طويلة العرجون والشمراخ تؤكل خضراء وصفراء ومدركة وهي من النخل التي لا تموت حتى تسقط أو تضرب هذا آخر ما نقل عن السجستاني رحمه الله تعالى . وذكر صاحب البيان في باب زكاة الثمار أن الهليات والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرني والمعقلي قليل الماء كثير اللحم والشحم *

﴿ هلج ﴾ ذكر في أول باب الربا من الروضة الاهليلج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه أهل اللغة . قال الجوهري هو معرب قال الجوهري قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلجة بالكسر يعني بكسر اللام ولا تقل هليلجة قال وقال

ابن الاعرابى هو بفتح اللام وليس فى الـكلام إفيلل بالكسر ولكن أفيلل مثل أهليلج وابريسم *

﴿ هلع ﴾ قال أهل اللغة الهلوع الضجور وقد هلع يهلع هلعا . وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع . وقال صاحب المحكم الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع يقال هلع هلعا وهلوعا وهلاعا ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص وشيخ هالع أى يحزن وهلع هلعا جاع *

﴿ همس ﴾ قوله فى الوسيط فى مسألة الخرص بالتأبير الصحة همسة حصلت من همس القوم قال أهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفي يقال همس بحديثه اذا أخفاه قال أبو عبيدة الهمس واللكز والذب بمعنى واحد وهو الصوت الخفى والحروف المهموسة التي يذكرها أهل العربية عشرة يجمعها حثه شخص فسكت *

﴿ هملج ﴾ فى كتاب الاجارة من المهذب والوسيط ذكر المهملج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن السير فى سرعة كذا قاله أهل اللغة وذكر صاحب المحيط الوزير أبو القاسم ابن عباد أن الهملاج حسن سير الدابة فى سرعة وبختره . قال أهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسرادح وسراديح وهى الناقة الكريمة ويقال للذكر والانثى هملاج والفعل منه هملج يهملج هملجة فهو مهملج كدحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرج قال الجوهرى هوفارسىمعرب *

﴿ هود ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى فى البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل (انا هدنا اليك) أى تبنا اليك . وقال غيره هاد فى اللغة معناه مال يقال هاد يهود هيادة وهودا . وقال المبرد فى قوله تعالى (هدنا اليك) أي ملنا اليك ويقال لمن تاب هاد لأن من تاب من شىء مال عنه . قال الليث سميت اليهود يهودا اشتقاقا من هادوا أى تابوا من عبادة العجل فعلى هذا القول لزمهم هـذا الاسم فى ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى فعلى هذا انما سموا يهودا بعد أنبيائهم وقال ابن الاعرابى يقال هاد اذا رجع من خير الى شر ومن شر الى خير

وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة انتقالهم من مذاهبهم. وحكي عن أبي عمرو ابن العلاء أنه قال سميت اليهود لانهم يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة وعلى هذا التهود تفعل من الهيد بمعنى الحركة يقال هدته اهيده هيدا كأنك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود معرب من يهوذا بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام بالذال المعجمة عرب ثم نسب الواحد اليه فقيل يهودي ثم حذفت الياء في الجمع فقيل يهود وكل جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء النسبة كقولهم زنجي وزنج ورومي وروم هذا الكلام في أصل هذا الحرف ويقال هاد اذا دخل في اليهودية وتهود اذا تشبه بهم ودخل في دينهم وهود اذا دعى الى اليهودية ومنه الحديث «فابواه يهودانه» هذا آخر كلام الواحدي . وفي حديث القسامة « تحلف لكم يهود » لفظة يهود مرفوعة غير منونة فلا تنصرف لان العرب أجرته اسما للقبيلة فامتنع صرفه لتأنيثه وتعريفه وكذلك مجوس قال أبو حاتم السجستاني يهود ومجوس لا يتصرفان لانهما اسمان لامتين كالاسمين للقبيلتين قال وأما المجوس واليهود فالمراد مذهب المجوسي واليهودي *

* ﴿ هوس ﴾ * قوله في الوسيط وقيل يجب في الشم الحكومة لان التأذي به مع كثرة الاتيان أكثر من التلذذ وهذا هوس الهوس بفتح الهاء والواو طرف من الجنون كذا قاله الجوهري في صحاحه *

* ﴿ هون ﴾ * الهون بفتح الهاء هو السكينة والوقار . والهون بالضم الهوان قوله في باب الاستطابة من المهذب حكاية عن لقمان عليه الصلاة والسلام « فاقعد هوينا وأخرج » قوله هوينا هو بضم الهاء وفتح الواو واسكان الياء غير منون تصغير هونا والمشهور فيه الهوينا بالالف واللام كالدنيا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهوينا تأنيث الاهون والهاوون الذي يدق فيه معروف . قال ابن فارس في المجمل الهاوون الذى يدق فيه عربي صحيح قال كأنه فاعول من الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس في الكلام فاعل يعني لا يقال هاون بواو واحدة مضمومة وكذا قاله غيره وفيه لغة أخري هاون بفتح الواو ذكرها الجوهري قال وأصله بالواوين لان جمعه هوانين مثل قانون وقوانين

فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس فى كلامهم فاعل بالضم *

﴿ هيأ ﴾ قوله فى مختصر المزنى فى صفة الحج وتطوف المرأة على هيئتها قال صاحب العين روى هيئتها وروي هينتها أى سكينتها *

﴿ هيم ﴾ قوله فى الوسيط الهائم وراكب التعاسيف لايترخص . الهائم هو الذاهب الي غير مقصود صحيح. قال أبو عبد الله البخارى فى أول كتاب البيوع من صحيحه الهائم المخالف القصد فى كل شيء . وأما جمع الغزالى بين الهائم وراكب التعاسيف فقد قال الشيخ أبو الفتوح العجلى هما عبارتان عن شيء واحد وليس كما قال بل الهائم الخارج على وجهه لايدري أين يتوجه وإن سلك طريقا مسلوكا وراكب التعاسيف لا يسلك طريقا فهما مشتركان فى انهما لايقصدان موضعا معلوما وإن اختلفا فيما ذكرناه . قال أهل اللغة يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق أوغيره وقلب مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم في الأرض لاترعى يقال منه ناقة هيماء وهذا مذكور فى الروضة فى أول باب الأضحية *

﴿هيه﴾ قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى هيهات اسم يسمي به اسم الفعل وهو بعد فى الخبر لافي الأمر ومعنى هيهات بعد وليس له اشتقاق لأنه بمنزلة الاصوات وفيه زيادة معنى ليست فى بعد وهو أن المتكلم بهيهات يخبر عن اعتقاده واستبعاد ذلك الذى يخبر عن بعده فكأنه بمنزلة قوله بعد جدا وما أبعده لاعلى أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء فى البعد ففى هيهات زيادة على بعد وان كان تفسيره ببعد .قال الفراء فى قوله تعالى حكاية عنهم (هيهات هيهات لما توعدون) لولم تكن االلام في ما كان صوابا قال ودخول اللام عربى ومثله في الكلام هيهات لك وهيهات أنت منا وهيهات لأرضك وأنشد

فهيهات هيهات العقيق وأهله
وهيهات خل بالعقيق نواصله

فمن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى هيهات بعد فكأنه قال بعد العقيق. ومن أدخل اللام قال هيهات أداة ليست مأخوذة من فعل فاذا دخلت اللام كما يقال هلم لك اذا لم تكن مأخوذة من فعل وقال الزجاج هيهات موضعها الرفع وتأويلها

البعد لما توعدون قال ويقال هيهات ماقلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات لما قلت معناه البعد لقولك . قال أبو علي الفارسي قول الزجاج إن هيهات في موضع رفع واجراؤه اياها مجري البعد في أن موضعه رفع في قولك البعد لزيد خطأ وذلك أن هيهات اسم سمي به الفعل فهو اسم لبعد كما أن شتان كذلك وهيهات أشبه الاصوات نحو مه وصه وما لا حظ له في الاعراب فكما لايجوز أن يحكم لشتان بموضع من الاعراب من حيث كان اسما للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا موضع للهمزة من قوله أقام زيد كذلك لايجوز أن يحكم لهيهات بان موضعه رفع ولوجاز أن يكون موضعه رفعا لدلالته على معني البعد لكان شتان أيضاً مرتفعاً لدلالته على ذلك وليس للاسم الذي يسمى به الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن للفعل الذي جعل هذا اسماله موضع فاذا ثبت أنه اسم سمي به الفعل لايخلو من ذلك ولولا أن شتان وهيهات لبعد في قولك شتان زيد وهيهات العقيق وأن الاسم مرتفع به اذ لايخلو أن يكون بمنزلة الفعل أو بمنزلة المبتدأ ولا يجوز أن يكون بمنزلة المبتدأ لان المبتدأ هو الخبر في المعنى أو يكون له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق ولا شتان بزيد ولوكان اسما للمصدر لما وجب بناؤه لان المعنى الواحد قد يسمى بعدة اسماء ويكون ذلك كله معربا وأيضا فانك تقول هيهات المنازل وهيهات الديار فلوكان هيهات مبتدأ لوجب أن يجمع اذ لا يكون المبتدأ واحدا والخبر جمعا. و أظن الذي حمل أبا اسحاق على أن هيهات معناه البعد رفعاً أنه لم ير في قوله هيهات فاعلا ظاهرا مرتفعا فحمله على أن موضعه رفع كالبعد والقول في هذا أن في هيهات ضميراً مرتفعاً وذلك أن الضمير عائد الى قوله انكم مخرجون الذي هو بمعنى الاخراج فصار في هيهات[1] هذا الضمير العائد الى الاخراج فصار في هيهات ضميرا له والمعني هيهات اخراجكم للوعد أي بعد اخراجكم الوعد ففاعل هيهات في قول الشاعر فهيهات العقيق الاسم الظاهر وانما كرر هيهات في الآية والبيت للتأكيد. وأما قوله ويقال هيهات ماقلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات فمعناه البعد لما قلت ومن قال هيهات

---

(١) وفي نسخة فصار هيهات ضميراً له والمعني هيهات اخراجكم الوعد ففاعل هيهات هذا الضمير العائد الى الاخراج كما أن فاعل هيهات في قول الشاعر الخ

لما قلت فمعناه البعد لقولك فقد ذكرنا أن هيهات لايجوز أن يكون للبعد وأنه اسم سمي به الفعل فاجازته هيهات ماقلت على أنه للبعد ليس بجائز واعا قلت يرتفع بهيهات كما يرتفع ببعد وأما اجازته هيهات لما قلت فانما قاسه على قوله تعالى (هيهات لما توعدون) وليس قولك مبتدأ هيهات لما قلت مثل الآية لان التي فى الآية فيها ضمير كما أعلمتك ولاضمير فيها مبتدأ فبان أن قوله هيهات لما قلت ليس كما قاسه لانه خال من ضمير الفاعل فان قال هيهات لقولك وكان فى هيهات ضمير كما فى الآية جاز والا امتنع وقوله وأما من نون هيهات فجعلها نكرة ويكون المعنى بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل إنه اذا نون كان نكرة لان هذه التنوينة فى الاصوات انما تثبت علما للتنكير وتحذف علما للتعريف كقولهم عاقٍ وعاقِ وايهٍ وايهِ فجائز أن يكون المراد بهيهات إذا نون التنكير وقيل إنه اذا نون أيضا كان معرفة كما كان قبل التنوين لان التنوين فى مسلمات ونحوه نظير النون فى مسلمين فهى إذا ثبتت لم تدل على التنكير كما تدل عليه فى عاق لأنه بمنزلة مالا يدل على تعريف ولا تنكير فهو على تعريفه الذي كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس التنوين فيه كالذى فى عاق. قال أبو العباس وهذا الوجه قوي هذا آخر كلام أبي علي الفارسى . قال الواحدى تحصل فى معنى هيهات ثلاثة أقوال . أحدهم أنه بمنزلة الصفة كقولك بعيد وهو قول الفراء والثانى أنه بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن الانبارى والثالث أنه بمنزلة بعد وهو قول أبي علي وغيره من حذاق النحويين فهو على هذه الأقوال بمنزلة الصفة والمصدر والفعل وفيه لغات فتح التاء بلاتنوين قال الفراء هما أداتان جمعتا كخمسة عشر قال ويجوز أن يكون نصبها كنصب ربت وثمت واللغة الثانية هيهاتا بالتنوين مع الفتح . قال ابن الانبارى هو شبيه بقوله تعالى (فقليلا مايؤمنون) والثالثة هيهات بكسر التاء قال الفراء هو بمنزلة وراك والرابعة الكسر مع التنوين قال ابن الانبارى شبهوه بالاصوات كعاق والخامسة هيهات بالرفع بغير تنوين والسادسة هيهات بالرفع والتنوين قال ومن العرب من يقول ايهات فى هذه اللغات كلها ومنهم من يقول ايها بلاتنوين ويحذف التاء كما حذفت الياء من حاشى لله والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا

غالبا الفتح بلا تنوين. قال الازهري واتفق أهل اللغة على أن تاء هيهات ليست باصلية قال أبو عمرو بن العلاء إذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها وإذا وقفت فقل هيهاه ويدل على هذا ما قال سيبويه انها بمنزلة عرقات يعنى في التأنيث واذا كان كذلك كان الوقف بالهاء. قال الفراء كان الكسائى يختار الوقف على الهاء وأنا أختار التاء فى الوقف على هيهات وعنده أن هذه التاء ليست بتاء تأنيث هذا آخر ماذكره الواحدى. قال الجوهرى في فصل إيه ومن العرب من يقول ايها فى معنى هيهات وربما قالوا أيهات وربما قالوا أيهان بالنون كالتثنية والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ هجر ﴾ المذكور فى حديث القلتين هى بفتح الهاء والجيم قرية بقرب مدينة النبي ﷺ كانت هذه القلال تعمل بها أولا ثم عملت بالمدينة وغيرها وليست هذه هجر البحرين المدينة المعروفة التى هى قصبة البحرين بل هذه غيرها. وأما قوله في المهذب فى أول باب الجزية أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر فالمراد بها هجر البحرين. قال الحازمي بين هجر البحرين وبين يبرين سبعة أيام قال الجوهرى فى صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف قال والنسبة اليها هاجرى. وقال أبو القاسم الزجاجي في الجمل هجر يذكر ويؤنث. وفي صحيح البخارى فى باب هجرة النبي ﷺ عن أبى موسى الاشعرى عن النبي ﷺ قال « رأيت فى المنام انى أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو الهجر فاذا هي المدينة » كذا في جميع النسخ الهجر بالالف واللام لكنه حديث معلق بصيغة جزم *

﴿ همذان ﴾ المدينة العظيمة الجبال وعراق العجم مذكورة فى باب صلاة المسافرين من الوسيط وهي بفتح الميم وبالذال المعجمة *



حرف الواو

﴿ وأد ﴾ في المهذب في عشرة النساء حديث العزل هو الوأد الخفي رواه مسلم. قال اهل اللغة الوأد بالهمز دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموؤدة بالهمز البنت المدفونة حية يقال منه وأدت المرأة ولدها وأداً . قيل سميت موؤدة لانها تثقل بالتراب . ومنه قوله تعالى (ولا يؤوده حفظهما) ❁

﴿ وبش ﴾ في الحديث هذه اوباش قريش ذكره في باب السير من المهذب قال أهل اللغة الاوباش الاخلاط . قال الجوهري والأوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع مقلوب من البوش كذا قاله الجوهري في فصل وبش وقال في فصل بوش البوش الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بائش قال والاوباش جمع مقلوب منه ❁

﴿ وجر ﴾ قال القاضي عياض أوجره ووجره لغتان الاولى أفصح وأشهر اذا القيت الوجور في حلقه وهو الوجور بفتح الواو وهو ما صب في وسط الفم في الحلق واللدود ما صب في أحد جانبيه ❁

﴿ وجز ﴾ قال أهل اللغة أوجزت الكلام قصرته وهو كلام موجز بفتح الجيم وموجز بكسرها ووجز ووجز . وأما قول الغزالي في خطبة الوجيز وأوجزت لك المذهب البسيط الطويل فالظاهر أنه اراد بالمذهب البسيط كتابه البسيط وذكره أبو القاسم الرافعي في كتابه التذنيب أنه يجوز أن يريد به مطلق المذهب وأن يريد به كتابه المعروف بالبسيط ❁

﴿ وجع ﴾ في الحديث «لاتحل المسألة الا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي عدم مفظع أو لذي دم موجع» ذكره في المهذب في باب النجش فموجع بضم الميم واسكان الواو وكسر الجيم قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى الدم الموجع هو أن تتحمل حمالة في حقن الدماء واصلاح ذات البين فتحل له المسألة فيها والله تعالى أعلم . قوله في التنبيه في باب صلاة المريض وان كان به وجع فقيل له ان صليت مستلقيا هكذا ضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافة الى العين وكذا وجد في نسخة المصنف رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ أو في أكثرها وجع العين بالاضافة الى

العين والأول أجود والله تعالى أعلم *

﴿ وحد ﴾ الدراهم الاحدية ذكرها في المهذب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة المعدن وهي بفتح الهمزة والحاء المخففة وهي المكتوب فيها قل هو الله أحد الى آخرها وكانت هذه الدراهم فى أوائل الاسلام *

﴿ ودع ﴾ ثبت في الحديث الصحيح عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه » هكذا رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ورواه أبو داود والترمذى على الشك . وروينا فى مسند أبي عوانة الاسفرايني عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال « إن أدعكم فلا استخلف عليكم فقد ودعكم خير مني » قال القاضى عياض فى شرح مسلم فى حديث سبب نزول قول الله تعالى (والضحى والليل اذا سجى) النحويون ينكرون الماضى من ودع ووذر والمصدر أيضاً قالوا انما جاء منهما المستقبل والأمر لا غير. قال القاضي وقد جاء الماضي والمستقبل منهما جميعاً . وفى صحيح مسلم لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات وقال الشاعر :

وكان ماقدموا لانفسهم
أكثر نفعاً من الذى ودعوا

وقال

ليت شعرى فى خليلى ما الذى
غاله فى الحب حتى ودعه

غاله بالغين المعجمة أي أخذه *

﴿ ورس ﴾ الورس نبت أصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب والخز وغيرهما يقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته بالورس . قال الجوهرى وغيره ويقال ملحفة وريسة أى مصبوغة بالورس كذا قاله أهل اللغة وريسة براء مكسورة ثم ياء ساكنة ثم سين مفتوحة . ووقع في المهذب في آخر باب صفة الوضوء فاتيناه بملحفة ورسية كذا هو فى جميع نسخ المهذب ورسية باسكان الراء وبعدها سين مكسورة ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقى فى السنن الكبير وغيره من أهل الحديث *

﴿ ورا ﴾ التورية أن يوهم غير مراده فيقصد شيأ ويتكلم بما يفهم منه غيره قال وأصله من وراء كأنه جعل البيان وراء ظهره وأعرض عنه. حديث الشفاعة « يقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم انى كنت خايلا من وراء وراء » هكذا سمع مبنيا على

الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا فى مسلم وفى المستخرج عليه لأبي نعيم ومعناه من خلف حجاب . ومثله حديث معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال انى سمعته من رسول الله ﷺ أو من وراء وراء أي ممن جاء خلفه وبعده هكذا شرح معناه الأئمة المحققون . وقال ابن الاثير وروى مبنيا على الفتح ثم شرحه فقال من وراء حجاب وهاتان الكلمتان أوردهما ابن دحية مفتوحتين فرد عليه الكندي وقال لا يجوز فيهما الا البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة بنيتا على الضم ومنع ابن دحية الضم. وقال أبو البقاء الصواب وراء وراء لان تقديره من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر فان صح الفتح قبل قلت صح الفتح والحمد لله لان سماع الأئمة وتنبيههم على الفتح أقوى دليل على أنهما روي بالضم فحق أبى البقاء أن يقول ان صح الضم ولا يقول ان صح الفتح وتوجيهه أعنى الفتح أن تكون الكلمة مؤكدة كشذر مذر وشغر مذر وسقطوا بين بين وورد فى حديث معاذة الاسدى « اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم » ركبهما وبناهما على الفتح نحو لقيته صباح مساء وان ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيداً وأما بناء قبل وبعد على الفتح فضعيف عند البصريين وان حكاه الكوفيون فلا يجوز فى القرآن العزيز لعدم فصاحته ولا فى حديث رسول الله ﷺ *

﴿ وزع ﴾ قال الجوهرى وزعته كففته ازعه وزعا فاتزع أى كف والاوزاع الجماعات . والتوزيع القسمة والتفريق وتوزعوه تقسموه واستوزعت الله تعالى شكره فاوزعنى أي استلهمته فالهمنى. وقوله في كتاب الرهن فيما اذا رهن الجارية الحسناء ان كان مما تزعه الحشمة هو بفتح التاء والزاي المخففتين أى يكفه الحياء ويمنعه *

﴿ وسق ﴾ قوله خمسة أوسق هى جمع وسق بفتح الواو وكسرها . قال الهروى كل شيء حملته فقد وسقته قال وقال غيره الوسق ضمك الشيء الى الشيء بعضه الى بعض .قال صاحب المحكم جمع الوسق والوسق أوسق ووسوق ويقال بكسر الواو (١) وجمعه أوساق قال والاول أكثر وأشهر *

﴿ وسم ﴾ قوله والمستحب أن يسم

(١) وفى نسخة قال صاحب المطالع جمع الوسق أوساق الخ *

ابل الصدقة والبقر والغنم . قال الخطابى أنما توسم لتتميز عن أملاكه وينزه صاحبها عن حبها من شرائها لئلا يكون عائداً فيما أخرجه الى الله تعالى قال وفيه تأكيد اشعار البدن لتتميز من أملاكه وفيه أن النهى عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص به . قال الجوهرى وسمه وسما وسمة اذا أثرت فيه بسمة وكي والهاء عوض عن الواو قال والميسم المكواة وأصل الياء واو فان شئت قلت فى جمعه مياسم على اللفظ وان شئت قلت مواسم على الاصل قال الازهرى قال الليث الوسم أثر كية تقول بعير موسوم أى قد وسم بسمة تعرف بها إما كية واما قطع فى اذن . قال والميسم المكواة وهو الشيء الذى توسم به الدواب والجمع المواسم . قال غيره يقال وسمه يسمه وسماً وسمة وأصله من السمة وهى العلامة ومنه قوله تعالى (سيماهم فى وجوههم) أى علامات ايمانهم وخشوعهم . ومنه موسم الحج لانه معلم لجميع الناس وفلان موسوم بالخير وعليه سمة الخير أي علامته . وتوسمت فيه كذا أى رأيت فيه علامة . وقوله فى الديات من المهذب كان ينشد فى الموسم . وقوله فى الوسيط فى القسم الثالث من كتاب البيوع اذ من عادة العرب فى الموسم شراء صبرة مكايلة المواسم بفتح الميم جمع موسم . قال الازهرى قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه قال وكذلك كانت مواسم أسواق العرب فى الجاهلية *

* (وصى) * قال أهل اللغة يقال أوصيته ووصيته بكذا وأوصيت ووصيت له ووصيت اليه جعلته وصيا . قال الرافعى قال الازهرى اللفظة مشتقة من قولهم وصى الشيء بالشيء يصيه اذا أوصله به وأرض واصية كثيرة النبات وسمى هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القربة الواقعة بعد الموت بالقربات المنجزة فى الحياة ودلائل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على أصل الوصية *

* (وضم) * قوله فى باب الوليمة من الروضة والوضيمة هى الطعام المتخذ عند المصيبة هى بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهى لفظة عربية حكاها الجوهرى عن الفراء *

* (وعظ) * قال ابن فارس فى المجمل الوعظ التخويف والعظة الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق

لهقلبه. وقال الجوهرى فى الصحاح الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظا وعظة فاتعظ أي قبل الموعظة. وقال الزبيدى فى مختصر العين لوعظ والموعظة والعظة سواء *

﴿ وغر ﴾ قوله فى الوسيط فى أول كتاب النكاح فى خصائص النبي ﷺ فان ذلك يوغر صدورهن هو بضم الياء المثناة تحت واسكان الواو وكسر الغين المعجمة أى تحميها من الغيظ . قال الجوهري الوغر شدة توقد الحر ومنه قيل فى صدره علىّ وغر باسكان الغين أي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ والصدر بالفتح تقول وغر صدره علىّ يوغر وغوراً فهو واغر الصدر علي وقد أوغرت صدره على فلان أى احميته من الغيظ وأوغرت الماء أى أغليته *

﴿ وفق ﴾ التوفيق خلاف الخذلان . قال امام الحرمين وغيره من أصحابنا المتكلمين التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية والموفق فى شيء لا يتضرر منه خلافه *

﴿ وقح ﴾ قوله فى كتاب السير من الوسيط اذا أخذ الشحم لتوقيح الدواب قال الجوهرى توقيح الحافر تصليبه بالشحم المذاب *

﴿ وقص ﴾ الوقص فى الزكاة هو ما بين النصابين وفيه لغتان فتح القاف واسكانها والمشهور فى كتب اللغة فتحها وقد عد الامام ابن بري من لحن الفقهاء الاسكان المشهور فى كتب اللغة وألسنة الفقهاء اسكانها. وقد عد القاضى أبو الطيب في تعليقه وصاحب الشامل وغيرهما فصلا في أن الصواب الاسكان وتغليط من زعم من أهل اللغة أنه بالفتح ونقلوا أن اكثر أهل اللغة قالوه بالاسكان ثم قيل هو مشتق من قولهم رجل أوقص إذا كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد أعناق الناس فسمي وقص الزكاة لنقصانه عن النصاب . قال أهل اللغة والقاضى أبو الطيب وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين وبالقاف هو ما بين الفريضتين أيضاً مثل الوقص . قال القاضى اكثر أهل اللغة يقولون الشنق مثل الوقص لا فرق بينهما وقال الاصمعى الشنق يختص باوقاص الابل والوقص يختص بالبقر والغنم قلت وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في

البويطي وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قالوا والشنق ما بين شيئين من العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاوقاص مالم يبلغ ما تجب الزكاة فيه هذا نصه في البويطي بحروفه ومنه نقلته. قلت والمشهور في كتب اللغة والفقه أن الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه أيضا فيما لا زكاة فيه وان كان دون أول النصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته من البويطي موافق لهذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقس ما لم يبلغ الفريضة هكذا رأيته في نسخ مختصر المزني بالسين المهملة وكذا رواه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع عن الشافعي قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقس بالسين قال وهو في كتاب البويطي بالصاد. وروى البيهقي باسناده في السنن عن المسعودي راوي هذا الحديث أنه قال في أوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين. قال المسعودي وهي الاوقاس بالسين فلا تجعلها بالصاد قلت فحصل من جميع هذا أنه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقس بالسين وشنق وانه يستعمل فيما لم تجب فيه الزكاة مطلقا لكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين وان منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله تعالى أعلم *

﴿ وقع ﴾ سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس، وأبو عبيدة والاخفش وغيرهم فالواقعة والقيامة والآزفة والقارعة بمعنى واحد. قال الواحدي هذا الذي قاله هؤلاء من أن الواقعة هي القيامة هو الصحيح قال وأما قول مقاتل أنها الصيحة وهي النفخة الاخيرة فبعيد لان الله تعالى وصفها بقوله تعالى (خافضة رافعة) وهذا من صفة القيامة لا من صفة النفخة *

﴿ وقف ﴾ الوقف والتحبيس والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهي مما اختص به المسلمون. قال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضاً تبرراً بحبسها قال وانما حبس أهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف أن يحبس عينا من أعيان ماله فيقطع

تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه الخير تقربا الى الله تعالي . قال صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبيس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه يقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف منافعه وفوائده الى وجوه البر يقصد به التقرب الى الله تعالي قال وسمى وقفا لان عين المال موقوفة ويسمى حبسا لان عين المال تصير محبوسة على تلك الجهة بعينها . قال أصحابنا العطايا أقسام الوقف والهدية والهبة والعمرى والرقبى والمنحة والعارية وصدقة التطوع والوصية والاقطاع وقد ذكرنا حد الوقف وسيأتى حد الهبة والهدية والصدقة فى فصل وهب ان شاء الله تعالي ❊

﴿ وقى ﴾ الاوقية بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال وقية بحذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة فى صحيح البخارى من كلام رسول الله ﷺ من روايات ذكرها فى باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز من حديث جابر فى بيعة الجمل وذكرها مسلم فيه وجاءت بها أحاديث صحيحة أخرى ❊

﴿ وكد ﴾ قال أهل اللغة يقال وكدت الامر والعقد والعهد واليمين والسرج وغير ذلك أوكده توكيداً وأكدته تأكيدا قال الجوهرى والواو أفصح قال وكذلك اوكده وأكده ايكاداً وبهما أى شده وأتقنه وتأكد الامر وتوكد أي استوثق ❊

﴿ وكل ﴾ الوكيل معروف ويقال منه وكله توكيلا والاسم الوكالة والوكالة بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان ذكرهما ابن السكيت وغيره . والتوكل الاعتماد يقال توكلت على الله تعالى أو على فلان توكلا أى اعتمدت عليه والاسم التكلان بضم التاء واسكان الكاف وهذا الامر موكول الى فلان ووكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائبا . قال الجوهرى ويقال واكلت فلانا مواكلة اذا اتكلت عليه واتكل عليك . وقوله فى الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل الوكيل في صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكول اليه وقيل الموكول اليه بتدبير خلقه وقيل القائم بمصالح خلقه وقيل الحافظ ❊

﴿ ولد ﴾ قال الجوهرى الولد يكون واحداً وجمعا وكذلك الولد يعنى بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو لغة في الولد. والوليد الصبي والعبد والجمع

ولدان وولدة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ويقال ولدت المرأة ولاداً وولادة ويقال أولدت أى حان ولادها والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشيء من الشيء يعنى حصل منه وميلاد الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه والمولد اسم للموضع الذى ولد فيه وولد الرجل ابله توليدا كما يقال نتجها نتجا ورجل مولد اذا كان عربيا غير محض هذا آخر كلام الجوهرى *

﴿ وله ﴾ فى الحديث « لا توله والدة بولدها » مذكور فى كتاب البيع هو بضم التاء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز في الهاء الوجهان فى نظائره وهما رفعها واسكانها فالاسكان على النهي والرفع على أنه نهى بلفظ الخبر وهو أبلغ فى الزجر وقد تقدمت نظائره قال أهل اللغة والغريب الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن ويقال رجل واله وامرأة والهة باثبات الهاء وحذفها وممن ذكر الوجهين فيها ابن فارس ويقال فى الفعل منه وله بفتح اللام يله بكسرها ووله بكسرها يوله بفتحها لغتان فصيحتان ذكرهما الهروى وغيره قالوا ومعنى التوليه المنهى عنه فى الحديث أن يفرق بين المرأة وولدها فتجعل والهة *

﴿ ولى ﴾ قولهم فى المحجور عليه مولى عليه هو بفتح الميم واسكان الواو وكسر اللام وتشديد الياء ويقال أيضاً بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة مثل المصلى عليه . قال الامام أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزرى فى كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع على معان كثيرة فذكر ستة عشر معنى فقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد منها الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء *

﴿ وهب ﴾ قال أهل اللغة يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبانا باسكان الهاء وفتحها وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما قال الجوهرى والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب القوم أى وهب بعضهم بعضا ورجل وهاب ووهابة أى كثير الهبة لامواله والهاء للمبالغة . وأما قول الغزالى وغيره

فى كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء لادخالهم لفظة من وانما الجيد وهبت زيداً مالا ووهب له مالا وجوابه أن ادخال من هنا صحيح وهي زائدة وزيادتها فى الواجب جائرة عند الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين . وقد روينا أحاديث فيها وهبت منه كذا ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى أحسب فيعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل . قال أصحابنا والهبة فى اصطلاح العلماء تمليك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال تمليك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذي قاله تخرج به صدقة التطوع من الحد وهى مندوب اليها بالاجماع لدخولها فى عموم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر) الى قوله تعالى (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين) وقوله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريأً) وللحديث عن رسول الله ﷺ « تهادوا تحابوا » والهبة والهدية متقاربتان فالامر باحدهما أمر بالآخر . قال صاحب التتمة والهدية في معنى الهبة الا أن غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل الى انسان أعلى منه قلت هذا ليس كما قال بل تستعمل فى حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ودونه . قال صاحب التتمة وأما الصدقة فهى صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى . وقال صاحب الشامل الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعنى واحد وكل واحد من الفاظها يقوم مقام الآخر الا أنه اذا دفع شيئاً ينوى به التقرب الى الله تعالى الى المحتاجين فهو صدقة وان دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحابة فهى هبة وهدية . وكذا قال الشيخ نصر المقدسى فى تهذيبه الهبة والهدية ما يقصد بهما فى الغالب التواصل والتحابب والصدقة ما يقصد به التقرب الى الله تعالى وقال الرافعي كلاما لخصته في الروضة *

﴿ وهد ﴾ الوهدة بفتح الواو واسكان الهاء هي المكان المطمئن وجمعها وهاد ووهد قاله الجوهرى *

﴿ وهن ﴾ قال الازهرى فى تهذيب

اللغة قال الليث الوهن الضعف فى العمل والامر وكذلك فى العظم ونحوه وقد وهن العظم يهن وهنا واوهنه يوهنه ورجل واهن فى الأمر والعمل موهون في العظم والبدن والوهن لغة فيه . وقال أبو عبيد الموهن فيه والوهن نحو نصف من الليل هذا آخر مانقلته عن الازهرى . وقال صاحب المحكم الوهن الضعف فى العمل والأمر ونحوه والوهن لغة فيه ويقال وهن ووهن يهن وهنا فيهما ووهنه هو وأوهنه ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده والانثى واهنة وهن وهن هذا آخر كلامه وقال الجوهرى فى صحاحه الوهن الضعف وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى ووهن أيضا بالكسر وهنا أى ضعف وأوهنته ايضاً ووهنته توهينا وقال ابن فارس فى المجمل وهن الشىء يهن واوهنته أنا ووهنته ضعفته *

حرف الواو المفردة

قوله فى دعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك قال الخطابى أخبرنى ابن خلاد قال سألت الزجاج عن الواو فى قوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ وج الطائف ﴾ المنهى عن صيده مذكور فى كتاب الحج من المهذب والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم قال في المهذب هو واد فى الطائف وكذا قال غيره من أصحابنا الفقهاء وأما أهل اللغة فيقولون هو بلد الطائف وربما اشتبه هذا بوح بالحاء المهملة ناحية بعمان ذكره الحازمى في الأماكن وقال الحازمى وج اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها وحديث تحريم صيد وج رواه أبو داود في سننه من رواية الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه وإسناده ضعيف قال البخاري لا يصح ثنية الوداع بفتح الواو وتقدم بيانها في الثاء *

حرف الياء

﴿ يدى ﴾ قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء وأهل اللغة اليد اسم لهذه الجارحة المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع . قال أبو سليمان الخطابى فى كتاب التيمم من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف الأصابع كله اسم لليد قال وقد يقسم بدن الانسان على سبعة آراب اليدان والرجلان ورأسه وظهره وبطنه وقد يفصل كل عضو منها فيقع تحته اسماء خاصة كالعضد فى اليد والذراع والكف فاسم اليد يشتمل على هذه الأشياء كلها وإنما يترك العموم فى الأشياء ويصار الى الخصوص بدليل يفهم أن المراد من الاسم بعضه لا كله ومهما عدم دليل الخصوص كان الجواب اجراء الاسم على عمومه واستيفاء مقتضاه برمته هذا آخر كلام الخطابى ومحله من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا ⁕

﴿ برع ﴾ قوله فى أول الشهادة من الوسيط والوجيز والروضة فى اليراع وجهان هو بفتح الياء وتخفيف الراء وبالعين المهملة وهو جمع يراعة أو اسم جنس واحدته يراعة وهى الزمارة التى تسميها الناس الشبابة . قال أهل اللغة اليراع القصب الواحدة يراعة. قال صاحب المحكم فى باب العين مع الهاء والراء الهيرعة القصبة التي يزمر بها الراعى واعلم أن المذهب الصحيح المختار تحريم استماع اليراع صححه البغوى وغيره. وقد صنف الامام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبى الدولعى خطيب دمشق ومفتيها المحقق فى علومه كتابا فى تحريمه مشتملا على نفائس وأطنب فى دلائل تحريمه رحمه الله تعالى ⁕

﴿ يس ﴾ قول الله تبارك وتعالى (يس) جاء ذكره فى كتاب الجنائز . قال الماوردى هذه السورة مكية فى قول الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قالا الا آية منها وهى قوله تعالى (وإذا قيل لهم) الآية قال الماوردى فى قوله عزوجل (يس) خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به قاله ابن عباس والثاني أنه فواتح من كلام الله تعالى افتتح به كلامه قاله مجاهد والرابع أنه يا محمد قاله محمد بن الحنفية وروى عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تعالى سمانى

فى القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبدالله والخامس أنه ياانسان قالهالحسن وعكرمة والضحاك وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد ابن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة . وقال آخرون بلغة كلب.وقال الشعبي بلغة طيء . وحكى الكلبي انها بالسريانية والله تعالى أعلم هذا ماذكره الماوردى ولم أر فى هذه النسخة التى حصلت لى القول الثالث واظنه يارجل كما حكاه غيره . ومن قال إنها بالسريانية فمعناه ذلك أصلها ثم عربته العرب وتكلمت به . وقوله ﷺ سمانى عبد الله يعني فى قول الله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) وذلك مذكور فى الاسماء من هذا الكتاب من اسمائه ﷺ . قال الامام أبو الحسن الواحدى من قال معناه ياإنسان فوجهه من العربية أنه اكتفى بالسين من إنسان كما يكتفى بالحرف من الكلمة .وقال الامام أبو البقاء العكبري النحوى فى كتابه اعراب القرآن الجمهور على اسكان النون من يس ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك إسكانها ومنهم من يكسر النون على أصل التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها كما فى اين وقيل الفتحة اعراب قال ويس اسم للصورة كهابيل والتقدير اتل يس والقرآن قسم على كل وجه هذا آخر كلام أبى البقاء . وقد اختلفت القراء السبعة فى امالة فتحة الياء من يس فامالها أبو بكر وحمزة والكسائى وأما الباقون فاخلصوا فتحها واختلفوا أيضاً فى اظهار النون وادغامها في الواو وكل ذلك فصيح *

﴿ يقن ﴾ قال الأمام أبو القاسم الرافعى فى باب الاجتهاد فى المياه اعلم أن الفقهاء كثيراً مايعبرون بلفظ المعرفة واليقين عن الاعتقاد القوي علماً كان أو ظنا مؤكدا ويجرى ذلك فى لسان أهل العرف *

﴿ يمن ﴾ ذكر القاضى عياض فى شرح مسلم فى أحاديث الحوض فى أول كتاب المناقب قولين أحدهما أن جميع المؤمنين من الامم يأخذون كتبهم بإيمانهم ثم يعذب الله تعالى من يشاء من عصاتهم والثانى انما يأخذه بيمينه الناجون من النار خاصة والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

﴿ يبرين ﴾ مذكورة فى المهذب في باب عقد الذمة فى حد جزيرة العرب هى بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع معروف وراء اليمامة وفيه تخل ذكره الجوهري فى صحاحه فى فصل الباء الموحدة من باب النون فجعل الياء زائدة والنون أصلا وهى عنده يفعيل وغلطوه فى هذا وقالوا بل الصواب ذكره فى فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء لان الياء أصل والنون زائدة وهو فعلين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم فى حرف النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق بيبرين *

﴿ يلملم ﴾ ميقات أهل اليمن هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه ألملم بهمزة بعد الياء وهو على مرحلتين من مكة . وفى شرح مسلم لعياض يلملم جبل تهامة على مرحلتين من مكة شرفها الله تعالى *

﴿ اليمامة ﴾ بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما أضيفت اليها والنسبة اليها يمامى *

﴿ اليمن ﴾ الاقليم المعروف ويقال فى النسب اليه رجل يمني ويمان بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجتمعان . وحكي سيبويه يمانى بالياء المشددة وقوم يمنيون ويمانية ويمانيون ويمانون على حكاية سيبويه ذكر هذا كله الجوهري وغيره وممن حكاه عن سيبويه أيضاً صاحب مطالع الانوار . وذكر أبو محمد بن السيد فى كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب أن المبرد وغيره أيضا حكوا أن التشديد في اليمانى لغة وأنشد الجوهرى لامية بن خلف :

يمانيا يظل يشد كيرا
وينفخ دائماً لهب الشواظ

قلت واليمن تشتمل على تهامة وعلى نجد اليمن. والمراد بقولهم ميقات حجاج اليمن يلملم أي ميقات أهل تهامة لان أهل نجد اليمن ميقاتهم قرن. وقد ذكرت هذا في اروضة ولكن نبهت عليه هنا اكالا لهذا الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب ؛ إليه المرجع والمآب ؛ انه الكريم الوهاب ؛ والحمد لله رب العالمين ؛ وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ؛ وعلى آله وصحبه أجمعين *

بحمد الله وتوفيقه تم الجزء الثاني من القسم الثاني من تهذيب الاسماء واللغات للعالم الامام الرباني أبي زكريا محيي الدين بن يحيى النووي قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه وبه ينتهي الكتاب كله وله الحول ومنه المعونة وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي الذي أوتي جوامع الكلم وعلى آله وصحبه والتابعين*

﴿ تنبيه ﴾

قد تفضل الشيخ الجليل عبد التواب الملتاني بنسخة خطية قديمة من كتاب تهذيب الأسماء واللغات من القسم الأول وهي النسخة الوحيدة في الصحة خاصة العلامة الأديب معلم الآداب العربيـة بمدرسة الحكومة بلاهور شكر الله سعيهما وزادهما الله علما وعملا م

مدير ادارة الطباعة المنيرية — محمد منير الدمشقي

